

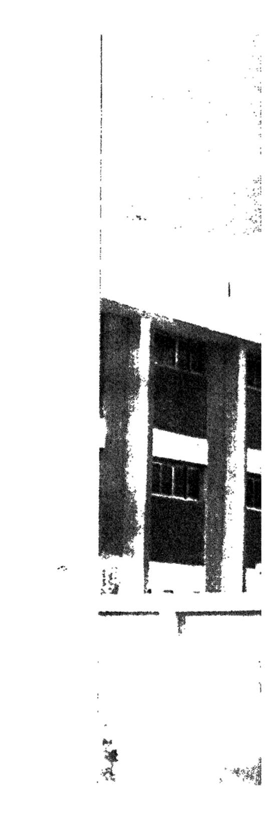
جمهورية مصر العربية
وزارة التعليم

مشروع مبارك القومي

إنجازات التعليم في خمسة أعوام

٩١ - ٩٦

أكتوبر
١٩٩٦



جمهوريــة مصــــر العربيــة
وزارة التربيــة والتعليـم

مشـــــروع



القـــومـــى

إنجازات التعليم فى ٥ أعوام



أكتوبـر ١٩٩٦



الرئيس

محمد حسني مبارك

إهـــداء إلى السيد الرئيس
محمد حسنى مبارك

إن مصر التى حققت فى عهدك، وبقيادتك الحكيمة لمسيرتها، إنجازات كبرى، تجاوزت كل الطموحات، التى كانت تتطلع إليها، لتزهو على الدنيا كلها بك، حاملا للواء نهضتها، ورائداً للتقدم الذى تتسارع خطاه، فى كل مجالات العمل الوطنى على أرضها، وقد فجرت فى شعبها العظيم كل الطاقات الخلاقة والمبدعة، وبعثت فى النفوس والقلوب روح الانتماء، ومشاعر الاعتداد بالحاضر، والثقة فى المستقبل.

إن مصر التى أرسيت فيها الديموقراطية، وصححت مسيرة الاقتصاد، وأعددتها للدخول فى القرن الواحد والعشرين من بوابة المتفوقين، التف شعبها كله حولك، يعيش معك، وبك، انتصاراته وإنجازاته الكبرى.

لقد كنت ـ سيادة الرئيس ـ سباقاً بمناداتك أن التعليم أمن قومى لمصر، وأن التعليم استثمار وليس خدمات. ومن هنا كانت دعوتك إلى المشروع القومى لتطوير التعليم حتى عام ٢٠٠٠.

هذا فكرك، وهذه توجهاتك فى مجال التعليم، الذى ترجم إلى إنجازات استغرقت من عمر الزمان خمس سنوات، بينما يمكن فى عهود أخرى، وفى دول أخرى أن تستغرق عشرات السنين.

لقد تحقق ـ بفضل الله ـ ماوجهت إليه ـ سيادة الرئيس ـ من إصلاح لأحوال المعلمين، وتطوير للمناهج، ورعاية للموهوبين، وعناية بالمعاقين، وتوسع فى التعليم الجامعى والعالى، بعد العمل على الاستيعاب الكامل فى التعليم الأساسى، وما حرصتم عليه من أن يكون تطوير التعليم كيفاً، دون تحميل الأسرة المصرية أية أعباء.

فقد تم إدخال التكنولوجيا المتطورة، التى تشمل الوسائط المتعددة، والمعامل المتطورة، وشبكة الإنترنت فى ٢٠٠٠ مدرسة من مختلف المراحل التعليمية، فى إطار خطة لتغطية ١٠٠٠٠ مدرسة بحلول عام ٢٠٠٠، كما تم استخدام شبكة الألياف الضوئية فى ست محافظات تمهيدا لتعميمها فى باقى المحافظات، ولأول مرة فى منطقة الشرق الأوسط.

كذلك فقد تم بالفعل وخلال الفترة من ٩٢/ ٩٣ إلى ٩٥/ ٩٦ بناء ٦٠٠٠ مدرسة، وهو عدد يزيد على كل ما تم بناؤه من مدارس فى مصر طوال أكثر من مائة عام وحتى عام ١٩٩٠ وذلك فى إطار خطة للانتهاء من بناء ٧٥٠٠ مدرسة خلال الخطة الخمسية الحالية.

تلك ملامح إنجازات قطاع التعليم فى السنوات الخمس الماضية، بفضل توجيهاتكم ورعايتكم بحيث أصبح نموذجا يحتذى به أمام دول العالم أجمع، يقف أمامه كل المطلعين عليه مبهورين مقدرين دوركم الرائد له، وقيادتكم الحكيمة لمساره، كأحد ملامح نهضة مصر الكبرى فى عهدكم، وتحت رعايتكم، وقيادتكم المظفرة بإذن الله وتوفيقه.

حفظكم الله سيادة الرئيس وسدد على طريق الحق، والخير والتقدم والازدهار لمصرنا الغالية خطاكم.

أكتوبر ١٩٩٦

دكتور حسين كامل بهاء الدين
وزير التعليم

من كلمات
القائد الرئيس
محمد حسنى مبارك

«علينا أن نشرع فى وضع الخطة الشاملة للنهوض بالتعليم فى مصر، وإصلاحه بحيث يكون الإصلاح جذريًّا».

«ونتفق على أن تكون السنوات القليلة القادمة هى أعوام تطوير التعليم والنهوض بالثقافة فى مصر».

«من خطاب السيد الرئيس أمام الجلسة المشتركة لمجلسى الشعب والشورى بمناسبة افتتاح الدورة البرلمانية فى ١٤/١١/١٩٩١».

«إن مصر تحرص تماماً على وضع التعليم فى طليعة أولوياتها وهمومها، كما أنها تسعى إلى تطوير نظم التعليم فى شتى المراحل، باعتبار أن التعليم هو ركيزة التقدم، وهو الشرط الأساسى الذى لاغنى عنه لملاحقة كل تطور، وهو العنصر الذى يحكم قدرتنا على مواجهة تحديات العصر بقوة واقتدار».

«ونحن لانستطيع أن نتجاهل أن المجتمع البشرى يشهد فى هذه المرحلة من تاريخه ثورة علمية وتقنية هائلة، تمتد إلى شتى جوانب الحياة، وتصوغ تصورنا جميعا للمستقبل، ولذلك فإنه لابد من أخذ هذا بعين الاعتبار ونحن نتصدى لقضية إصلاح التعليم فى مصر، والتى تعنى فى الحقيقة والواقع إعادة تشكيل الحياة فى ربوع هذا البلد المجيد».

«وقد آن الأوان لتوجيه قدر أكبر من اهتمامنا وجهدنا إلى مستوى التعليم فى مصر، والتركيز على تنمية قدرة الطالب على استيعاب حقائق الحياة المعاصرة وتطويرها بما يخدم قضية التطوير والتنمية، وبما يتواءم مع التحديات المتجددة».

«من خطاب السيد الرئيس فى احتفال كلية دار العلوم بمرور ١٢٠ عاما على إنشائها ٣/١١/١٩٩١».

«لقد حقق الشعب المصرى خلال السنوات العشر الماضية إنجازاً هو بكل المقاييس نوع من الإعجاز؛ فى الزراعة، وفى الصناعة، وفى التعليم، وإن كنت أحب أن أخصص للتعليم مساحة خاصة لأننى أعطيه الأولوية الأولى من الآن وحتى نهاية ولايتى.... ولقد وضعنا خطة تطوير عام وشامل للتعليم ونظمه ومناهجه ومعاهده».

«التعليم والارتقاء به، هو طريقنا، ومدخلنا لخريطة العالم الجديدة».

«التعليم هو المحور والأساس لأمننا القومى، بمعناه الشامل.. فى الاقتصاد، فى السياسة، فى دورنا الحضارى الذى بدأناه، قبل غيرنا من الأمم وعلينا مواصلته.. فى استقرارنا الداخلى، ونمونا ورخائنا. هو طريقنا للمنافسة فى الأسواق، أسواق الداخل والخارج».

«علينا تطوير مناهج التعليم من أجل إعداد وتأهيل شباب قادر مسلح بالعلم وبالمعرفة والتكنولوجيا.. شباب مجهز بأدوات العصر».

«إن منهجنا وخطتنا التعليمية ليست نابعة من فراغ، ليست جزيرة منعزلة، عما عداها، هى حركة مجتمع،

ونهضة أمة، تتحرك على مجموعة من المحاور، فى نفس الوقت».

«التعليم فى عصر العلم والمعلوماتية، اختلف مفهومه، وارتفعت أهميته، لم يعد التنافس بين القوى العظمى والكبرى الآن.. صراعا حول تملك القنابل والصواريخ، والطائرات وأسلحة الحرب، الحرب بين الكبار الآن منافسة وحرب حول التعليم.

باختصار لن يكون لأحد، دولة، أو قوة، أو تجمع دول، مكان فى العالم الجديد، إلا لمن يملك علوم العصر وتكنولوجياته.. طريق هذه المعرفة التى تحقق السبق هو التعليم».

«إن مصر المؤمنة بما تعمل، وبما تسعى إليه، قادرة على تحقيق المسعى، وإنجاز ما ألزمت نفسها به».

«ومثلنا الكبير حرب أكتوبر.. وكان التعليم أحد مكونات نصرنا فى هذه الحرب، حينما دخل الجنود المؤهلون، وانتظموا فى صفوف الجيش، وتعاملوا بكفاءة، مع التقنيات الحديثة فى القتال».

«من حديث السيد الرئيس لرئيس تحرير جريدة الجمهورية ١٦، ١٨ سبتمبر ١٩٩٣».

«لن تكتمل رحلة التقدم بغير إطلاق قدرات الإنسان المصرى، وتحويل أكبر عدد من أبناء هذا الشعب إلى مشاركين بالعمل فى زيادة الإنتاج والارتقاء بجودته، وتلك هى المهمة الأولى من المهام الجسام العديدة التى لم يزل علينا واجب أدائها.. سبيلنا إلى هذه المهمة. أن نعيد النظر فى مفاهيمنا لدور مؤسسات التعليم والتدريب التى هى فى الحقيقة مؤسسات إنتاجية ينبغى أن تكون لها الأولوية فى حساب برامجنا الاستثمارية».

«ونحمد الله أننا أدركنا أهمية الارتقاء بجودة التعليم ودوره فى تدريب وإعداد المهارات وتأهيلها للحصول على فرص العمل المناسبة، وهو الأمر الذى يستحيل إنجازه فى غيبة برنامج قومى شامل لتحديث مدارسنا.. وتطوير مناهجنا. بحيث نركز فى دورات الدراسة على المضمون والكيف، لا على الكم كى نتيح لأولادنا أن يمارسوا أنشطة مدرسية تساعد على تنمية مهاراتهم».

«من خطاب السيد الرئيس فى عيد العمال مايو ١٩٩٤».

«أعطينا كل الاهتمام للنهوض بالتعليم فى شتى أنحاء البلاد، واعتبرنا هذا النهوض قضية قومية كبرى، تستحق أولوية مطلقة، لأن النهوض بالتعليم هو نقطة البداية الصحيحة فى أى إصلاح يستهدف إقامة مجتمع قادر على مواجهة تحدياته».

«من خطاب السيد الرئيس فى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الدولى للسكان والتنمية ٥ سبتمبر ١٩٩٤».

قائمة المحتويات

البـــــاب الأول

السياسة التعليمية الجديدة

الفصل الأول : التحديات المحلية والدولية .

الفصل الثانى : عناصر السياسة التعليمية .

الفصل الثالث : اشتراك الرأى العام والقنوات الشرعية فى وضع السياسة التعليمية .



التحديات المحلية والدولية

يشهد العالم الآن ثورة هائلة فى التكنولوجيا والمعلومات والتقدم العلمى، بحيث أصبح التنافس بين القوى فى العالم يركز أساساً على القوة الاقتصادية والقدرات والإمكانات العلمية والتكنولوجية، لذلك كان لابد أن تتكاتف الأمة، ويستيقظ لديها الاستنفار الوطنى فى معركة التقدم العلمى، كما استنفرت فى كافة مراحل نضالها الطويل فى معاركها الوطنية.

إن المشكلة الحقيقية أن التعليم فى مصر، ولفترات طويلة فقد مصداقيته، حيث كان يركز على الحفظ والتلقين والحصول على الشهادة وليس على تكوين الخبرات اللازمة لإعداد المواطن للعمل المنتج،وافتقد الفكر الابتكارى والرغبة الحقيقية فى التعلم.

إن القضية المطروحة والملحة هى إعادة تدريب شعب مصر، وإعادة تعليم أبنائه منذ الصغر فى إطار التعليم الإيجابى المتطور القائم على الفهم والاقتناع والابتكار والبحث عن المعلومة ، وتكوين الخبرات الذاتية من خلال العملية التعليمية وربط التعليم بالتطبيق فى الحياة لما فيه نفع الفرد والمجتمع.

ولتحقيق ذلك كان لابد من ثورة شاملة فى نظام التعليم.

إن مصر الآن تشهد نهضة حقيقية شاملة فى جميع المجالات ومن حق مصر أن تتبوأ مكانتها اللائقة بين الأمم، وأن تسترد ريادتها. **ولن يتحقق ذلك إلا بالتعليم المتميز.**

وإذا استعرضنا التحديات التى يواجهها التعليم فى مصر فإننا نجد أنها لاتختلف كثيرا عن التحديات الأساسية التى ستواجه مختلف دول العالم مع بداية القرن الواحد والعشرين، على اختلاف درجات تحملها وتأثرها بهذه المتغيرات. وهى على الوجه التالى:

١ ـ الإنفجار السكانى:

لاشك أن معدل الزيادة السكانية فى زيادة مضطردة، حيث يتضاعف سكان العالم فى فترات تضيق مدتها الزمنية من جيل إلى آخر، وتتركز هذه الزيادة بنسبة تصل إلى حوالى ٩٥٪ فى الدول النامية، وهى مشكلة تواجه المجتمع المصرى وتحدث آثارها السلبية على كافة مناحى الحياة، وتمثل تحدياً كبيراً للتعليم من حيث ضرورة توفير الإمكانات والمقومات التى يحتاجها استيعاب مراحل التعليم المختلفة ومواجهة **تحدى الأمية** التى لاتزال تمثل نسبتها حوالى ٤٨٪ من إجمالى عدد السكان.

٢ ـ تحدى البيئة:

حيث تتفاقم الأخطار التى تحيط بالبيئة نتيجة استعمال التكنولوجيا المختلفة من ناحية، وسوء استخدام القائم منها من ناحية أخرى وبالتالى لم يعد فى هذا العالم مكان آمن لآثارها السلبية خاصة مايتصل منها وينجم عن التغييرات البيئية أو لتغيير نوعية أو نمط الحياة.

٣ ـ تحدى النمو الاقتصادى:

على الرغم من الإصلاح الاقتصادى الذى حدث فى

مصر، فلازالت الفجوة بين معدل الزيادة السكانية ومعدلات النمو الاقتصادى لاتفى بحاجة الوطن وطموحاته النبيلة، ولعل خير تعبير عن ذلك مطالبة السيد الرئيس حسنى مبارك فى عيد العمال بأن يزيد النمو الاقتصادى حتى يصل إلى ثلاثة أضعاف الزيادة السكانية للبدء فى مرحلة الانطلاق والرخاء.

٤ ـ تحدى ثورة التكنولوجيا:

لاشك فى أن ثورة التكنولوجيا قد نجحت فى زيادة معدلات إنتاج بعض المحاصيل، وحل كثير من المشكلات القديمة والمعقدة، عن طريق استخدام تكنولوجيا مستحدثة هى التكنولوجيا الحيوية، ونحن فى مصر نحتاج ـ بالقطع ـ إلى طفرة محسوسة فى هذا المجال الذى يعد من أهم مجالات القرن الواحد والعشرين.

٥ ـ تحدى العنف والتطرف:

هذا الخطر الذى يعد ظاهرة عالمية نتيجة إحساس البعض بالعجز تجاه مجتمع لم يتفهموه، وتجاه ظروف لم يستطيعوا التغلب عليها، فى نفس الوقت الذى يقف فيه من يتربص هذه الفئات، ويحرضها ويوجهها؛ لاختراق المجتمع، وتهديد الأمن القومى.

٦ ـ تحدى المنافسة الإقليمية والعالمية:

فى ظل ثورة الاتصالات، وثورة المعلومات، وفى إطار تحرير التجارة، نجد أنفسنا فى مواجهة عالم يشكل قرية كونية صغيرة، تخضع لقانون العرض والطلب، وتشكل سوقا واحدة، والفيصل فى هذا هو القدرة التنافسية لأى بلد فى مواجهة أطراف أخرى، ولانستطيع أن ندخل هذه المنافسة إلا بخبرات وقدرات متميزة، تنافس الخبرات والقدرات التى يتمتع بها أبناء الدول الأخرى، وهذا أمر لابديل عنه ولا مهرب منه، فنحن لانستطيع أن نتجاهل حقائق الحياة التى نعيشها فى هذا العصر.

٧ـ تحدى الاحتكارات الدولية:

إذا كانت مصر قد طرحت العديد من المشاريع أمام المستثمرين فإن طبيعة الاستثمارات الموجودة ـ هى فى العادة ـ فى إطار احتكارات عالية ذات صفة دولية، وهى لاتنظر إلى مصلحتها الاقتصادية البحتة، دون أى اعتبارات أخرى، وهنا تتمثل خطورة الاعتماد على الاستثمارات الأجنبية دون قاعدة صلبة من القدرات الذاتية، تلك التى يؤهلنا التعليم المتطور لامتلاك مقوماتها وعناصرها.

٨ ـ التحدى الأخلاقى والتمسك بالقيم:

نتيجة لتزايد الماديات، التى نجمت عن الثورة التكنولوجية، وثورة المعلومات، وثورة الاتصال، فإن المواطن العادى، والعديد من المؤسسات يضعف فيها الاعتماد على الدولة التى ينتمى إليها بشكل مباشر الأمر الذى يهدد أحياناً الانتماء الوطنى، ويحدث تأثيره على القيم فى المجتمع.

وإذا كانت مصر تتمسك بقيمها الأخلاقية ومبادئها وتراثها وخصائصها، التى تمثل عوامل الاستقرار، وتعطى القوة والمناعة فى مواجهة التفكك الاجتماعى إلا أن هذا يمثل تحديًا، يفرض اليقظة، ويستلزم الحيطة والتنبه.

* وأخيرا... فإننا إذا بحثنا عن كيفية مواجهة هذه التحديات الجديدة وغيرها مما تفرزه طبيعة التقدم وضرورات وتداعيات الأحداث المعاصرة، فإننا نجد أن التعليم يأتى فى مقدمة أسلحة المواجهة، والتعامل مع معطيات العصر، فهو الطعم الواقى ضد التطرف الدينى، وهو الوسيلة الأكثر فاعلية وتأثيراً على رفع القوة التنافسية لدى الدولة، وهو بوابة التحضر، وركيزة التقدم، ودعامة التنمية، فهو كما قال الرئيس والقائد محمد حسنى مبارك:

المشروع القومى لمصر.



عناصر السياسة التعليمية

كانت أول إنجازات التعليم ٩١/ ٩٢ صدور وثيقة «مبارك والتعليم» نظرة إلى المستقبل فى يوليو ١٩٩٢. حيث تضمنت الخطوط العريضة لبرنامج الإصلاح الشامل للتعليم فى مصر.

ــ وفى إيجاز فإن أهم الخطوط العريضة والأساسية للسياسة التعليمية الجديدة تتمثل فيما يلى:ـ

١ـ تحديد سياسة التعليم الواعية فى إطار ديموقراطى:ـ

ـ فهى السياسة المتواصلة المتأنية والمتوائمة والسليمة القصد، التى تتبع الأسلوب العلمى، وتسلك الأساليب الديموقراطية بقنواتها الشرعية فى كل مرحلة منها.

ـ وهى التى تعبر بصدق عن المتطلبات الحقيقية لشعب مصر، وتواجه بشجاعة وموضوعية التحديات العالمية التى نتعرض لها.

ــ وهى التى تتحرك بسرعة وفاعلية لتلحق بثورة المعلومات والتكنولوجيا، وبها لايهمل نتائج العلوم التربوية والتقنية وأهم معطيات العلم.

٢ـ عدم تحميل الأسرة المصرية أعباء إضافية:ـ

فقد تحمل شعب مصر العظيم تضحيات كثيرة فى السنوات الأربعين الماضية، حيث خاض أربع حروب، فلا يعقل أن نكلف هذا الشعب والأسرة المصرية أية أعباء إضافية سواء أكانت مادية أو نفسية.

٣ـ عدم المساس بمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية:ـ

فقد استقر هذا المبدأ فى الدساتير المصرية بدءاً من دستور ١٩٢٣ وحتى الدستور الدائم عام ١٩٧١، ومن ثم فإن أى تغيير فى السياسة التعليمية لايجب ـ وتحت أى ظروف ــ أن يمس بمبدأ تكافؤ الفرص، الذى استقر فى ضمير الشعب المصرى وأصبح أحد المكاسب التى يحرص عليها ويتمسك بها، ولا يمكن لأحد أن يفرط فيها.

٤ـ التعليم قضية أمن قومى لمصر:ـ

إذا كان التعليم قد ظل لفترات طويلة يعالج على أنه قضية خدمات، فإن الأمر يختلف تماماً اليوم، إن التعليم اليوم يشكل أساساً للأمن القومى فى المجالات السياسية والاقتصادية بل والعسكرية أيضاً.

إن التعليم مسألة ترتبط بالأمن القومى، لأن الأمن القومى فى أبسط تعريف له هو مجموعة القدرات والأنظمة والإجراءات التى تكفل حماية الوطن من كل مايتهدده من أخطار منظورة أو محتملة، تهدد استقراره ورفاهيته، وسلامة أراضيه و استقلالية قراره. وهذه المقومات مرهونة بالتعليم.

٥ـ التعليم استثمار:ـ

ـ إن الاستثمار فى التعليم هو قضية أمة، وعليه يلزم أن يحصل التعليم على الاستثمار اللازم، ولايجب اعتباره فى

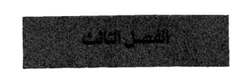
إطـار الخدمـات، إنما هــو فى إطـار الاستثمار فى القــوى البشرية التى هى أغلى أنواع الاستثمارات.

التمويل له مصدران:

أولهما: مصدر توفره الدولة فى الميزانية العامة.

وثانيهما: الجهود الذاتية من القادرين ورجال الأعمال الذين يجب أن يعاملـوا الاستثمار فى التعليم على أنه قضية مصيرية، وليس كقضية إنسانية أو خيرية.

فالتعليم هو أقوى دعامات السلام.



اشتراك الرأى العام والقنوات الشرعية في وضع السياسية التعليمية

- لاشك فى أن الأسلوب الديموقراطى الذى نحرص عليه يفرض أن تطرح كل الأفكار أمام أوسع الدوائر انتشاراً فى الرأى العام، كما أن الأسلوب العلمى يفرض أن نتيح الفرصة لكل المتخصصين، وكل المفكرين أصحاب الرأى فى أن يدلوا بآرائهم فى ملامح التغيير وجوهره وأهدافه الكبرى.
- إن تطوير التعليم والخروج به من أزمته الراهنة هو انعكاس لرغبة قومية طالما أن هناك اتفاقاً لدى الرأى العام على أن التعليم هو الأمن القومى لمصر، ومن ثم فلا يمكن أن ينفرد به فرد أو وزير أو وزارة، ولكنها مسئولية قومية نتحملها جميعا.
- لذلك كان لابد أن نطرح التغيير على القنوات الشرعية الموجودة التى نص عليها الدستور والقوانين حتى يكون التغيير مدروسا ومتأنيا ويصبح - بالفعل - انعكاساً حقيقياً لرغبات هذا الشعب، واحتياجاته الفعلية، ومبادئه وكل القيم التى آمن بها وتحقيقاً لذلك، فإن عناصر البرنامج الشامل للتعليم قد طرحت على المتخصصين، والرأى العام والقنوات الشرعية.
- هذا الأمر الذى يؤكد الأساس الديمقراطى للسياسة التعليمية الجديدة، بالإضافة إلى الركائز العلمية التى تضمن اجتهاد المتخصصين والمفكرين وأصحاب الرأى وذوى الخبرة.

وقد أعدت الوزارة خطة متكاملة لكيفية الاستفادة من المدرسين المبعوثين بعد عودتهم لتطوير نظم التعليم.

الباب الثانى

محاور السياسة التعليمية الجديدة

الفصل الأول : إصلاح أحوال المعلمين والارتفاع بكفاءتهم .

الفصل الثانى : تطوير المناهج .

الفصل الثالث : الأبنية التعليمية .

الفصل الرابع : الأنشطة التربوية والرعاية الاجتماعية والصحية للطلاب .

الفصل الخامس : التعليم الفنى .

الفصل السادس : محو الأمية فى إطار التعليم للجميع .

إصلاح أحوال المعلمين والارتفاع بكفاءتهم

لقد كان من أهم الأسس التى ارتكز عليها تحديث وتطوير التعليم، إصلاح أحوال المعلم، باعتباره حجر الزاوية فى إصلاح التعليم. وذلك على الوجه التالى:

أولاً: الإصلاح المالى لأحوال المعلمين:

- مواجهة الرسوب الوظيفى للمعلمين، وزيادة الاعتمادات المخصصة لذلك سنوياً طوال السنوات الخمس الماضية، حتى كادت تختفى تماماً هذه الظاهرة.
- تدعيم الحوافز المادية للمعلمين، بالإضافة إلى صرف حوافز إضافية بلغ إجمالها ٢٥٩,٥ مليون جنيه من ٩١ إلى ١٩٩٦.
- زيادات متتالية سنوياً لمكافأة امتحانات النقل التى كانت لا تتجاوز ٣٠ يوماً عام ٩١/ ١٩٩٢ لتصبح عام ٩٥/ ١٩٩٦ ١٧٠ يوماً بتكلفة إضافية ٢٠٨ مليون جنيه.
- زيادة مكافأة اليوم فى امتحانات الشانوية العامة والدبلومات الفنية إلى ٧٪ بتكلفة إضافية ٢٤ مليون جنيه.
- زيادة مكافأة مديرى ونظار المدارس بالمراحل التعليمية إلى ١٠٠٪.
- الزيادات المضطردة فى المعاشات التى تصرف للمعلمين من نقابة المهن التعليمية إلى أن وصلت عام ١٩٩٦ إلى ٣٠ شهراً.
- دعم صندوق الزمالة للمعلمين، بالإضافة إلى تدعيم مستشفيات المعلمين، فضلاً عن اعتمادات الرعاية الاجتماعية والثقافية التى بلغت عشرة ملايين جنيه.

ثانيا: البعثات الخارجية للمعلمين:

قامت الوزارة - لأول مرة - بوضع خطة لإيفاد المدرسين إلى الخارج للتدريب على الجديد فى المجالات المختلفة للتربية، والطرق الحديثة فى التدريس، وكيفية استخدام التكنولوجيا المتطورة، بدأت فى عام ٩٣/ ١٩٩٤ بأربعمائة مدرس، وتقرر زيادتها وفقاً لتوجيهات السيد الرئيس إلى ١٠٠٠ مدرس عام ٩٥/ ٩٦، شملت أعرق الجامعات فى المملكة المتحدة، وفرنسا، والولايات المتحدة الأمريكية.

ثالثاً: تدريب المعلمين فى الداخل:

- فى إطار الاهتمام برفع كفاءة المعلم، تم عقد برامج تدريبية لرفع مستواه العلمى فى المجالات المستحدثة. وذلك على الوجه الآتى:

- أسهمت معظم الجامعات المصرية والمركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى ومركز تطوير المناهج فى تدريب المعلمين.

- يجرى حالياً التحضير لمؤتمر قومى لتطوير إعداد المعلم فى كليات ومعاهد التربية، وكذا الإعداد لبرنامج قومى لتدريب المعلمين أثناء الخدمة (عن بعد) بالتعاون مع اليونسكو والخبرة الأجنبية المتقدمة.

رابعا: الرعاية الثقافية للمعلمين:

- حرصاً على رعاية المعلمين ثقافياً، وإتاحة الفرصة أمامهم للاطلاع على كل جديد من الفكر والعلم والثقافة، فقد قام المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية بإصدار ثلاثة عشر كتاباً عام ٩٤/ ٩٥، فى المستقبليات، والحقل التربوى، وقد وجه السيد الوزير بأن يقوم قطاع الكتب بالوزارة بطبع هذه السلسلة بأعداد تكفى للتوزيع على جميع المعلمين فى جميع المراحل التعليمية، وفى جميع أنحاء الجمهورية.

جدول (١)

يبين البعثات الخارجية

المدة	انجلترا	أمريكا	فرنسا	الجملة
من ٢/٩/٩٣-٢٩/٣/٩٥	٦٨٩	٢١٧	٢٠	٩٣٥
سبتمبر/ أكتوبر١٩٩٥	١٧٦	٣٦	٢٠	٢٣٢
ينـايـر١٩٩٦	٢٢٠	١١٦	٢٠	٣٥٦
أبريل/ مايو١٩٩٦	٢٢٠	-	٢٠	٢٤٠
سبتمبر/ أكتوبر١٩٩٦	٢٣٩	١١٤	١٦	٣٦٩
	١٥٥٣	٤٨٣	٩٦	٢١٣٢

جدول (٢)

يبين تدريب المعلمين فى الداخل

العام الدراسى	عدد البرامج	عدد الدارسين
٩١/٩٢	١٤٢	
٩٢/٩٣	٢٨٣	٣٥٨٩٤
٩٣/٩٤	١٨٨	١٥٧٠٣
٩٤/٩٥	١٨١	١٥٧٦٨
٩٥/٩٦	١٦٥	١٧٥٢١
الإجمالى	٩٥٩	٨٤٨٨٦



تطوير المناهج

لقد آن الأوان لكى نعيد إلى الطفل المصرى البسمة، وأن نعيد إلى أولادنا وبناتنا طفولتهم المفقودة، وأن يكون التعليم مدعاة للفرح والسعادة والفخر للطفل والأسرة على حد سواء.

أولا: فلسفة التطوير وأبعاده:

- حتى بداية النصف الثانى من هذا القرن، وإزاء الواقع الذى كان قائماً، وهو انتشار الأمية وحرمان الجماهير العريضة من التعليم الأساسى، كان توجيه التعليم واهتمامه لفترات طويلة للتوسع الكمى.
- لذلك فقد بات أمراً حتمياً أن يتحول التعليم من كم معين من المعلومات نحشو بها عقول أطفالنا إلى مفهوم مغاير تماماً، وهو اكتساب الأطفال المهارات والقدرات، والتركيز على تنمية قدرة الطالب على استيعاب حقائق الحياة المعاصرة وتطويرها، بما يخدم قضية التطوير والتنمية، وبما يتواءم مع التحديات المتجددة.
- وأن يكون القدر الأكبر من اهتمامنا وجهدنا موجها إلى رفع مستوى التعليم فى مصر، فلم يعد مقبولاً أن يظل الطالب متلقياً، أو يأخذ موقفاً سلبياً من عملية التعليم، بل يجب أن يتحول إلى التعليم الإيجابى الذى يشارك من خلاله الطالب فى العملية التعليمية.
- إن التعليم تعدى أن يكون مرتبطاً بمساحة مكانية وهى المدرسة، أو بفترة زمنية هى التلمذة، لأن التعليم أصبح مستمراً، بحيث نسلح أطفالنا بالقدرة الذاتية على التعلم الذاتى، والتى تمثل الجزء الأساسى والجوهرى من عملية التعليم الحديثة.
- فلقد أدت طريقة الحفظ والتلقين إلى إخراج عقول متلقية يسهل برمجتها، غير قادرة على تقبل الرأى الآخر، وغير قادرة على التفكير الحر المبدع، مما ساعد على انتشار ظاهرة التطرف والتعصب.
- لذلك فقد أصبح من الضرورى إحلال الفهم والتحليل محل الحفظ والتلقين، وأن تتواءم المفردات الدراسية مع المرحلة العمرية للطفل، بحيث لا تثقل كاهله، ولا تسرق بسمته، وتتسبب فى شقاء أسرته.
- ينبغى أن نعمل على تخريج أطفال مسلحين بالخبرات والقدرات اللازمة، الأمر الذى يمكن كل فرد منهم أن يذهب مباشرة إلى سوق العمل، وأن يخلق لنفسه فرصة، أو يتعايش مع واقع جديد، وأن يسهم فى زيادة الإنتاج، ونهضة مصر الصناعية والزراعية والتجارية.
- إننا لو فعلنا ذلك لاستطعنا أن نكون جيلاً جديداً ذا إنتاجية متميزة، إن الفرق بين الدول الأكثر تقدماً وأكثرها تخلفاً يقع فى إنتاجية الإنسان الفرد، وهى نتاج طبيعى لرعاية متكاملة لطفولة يقع التعليم والتربية منها موقع القلب من الجسد. **لذلك فإن أبرز الملامح الرئيسية لآليات تطوير المناهج وأهم الإنجازات التى تمت فيها تتمثل فى:**

١ ـ إزالة الحشو والتكرار:

حيث خضعت المقررات الدراسية لجميع المراحل فى السنوات الدراسية المختلفة للمراجعة المستمرة لإزالة ما علق بها من حشو، وحذف كل ما جاء بها من تكرار، حتى تنقى المناهج من ذلك، فهى عملية مستمرة، يقوم بها الخبراء المتخصصون، ويتم فيها تلقى آراء الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين، كما تقوم الجامعات والمراكز البحثية بدور متميز فى هذا الشأن.

٢ ـ إدخال معلومات جديدة فى المناهج:

فقد تم تطعيم المناهج الدراسية بالمعلومات الجديدة التى تسهم فى تكوين الشخصية السليمة، ومن أمثلتها: مفاهيم للتوعية البيئية والمحافظة عليها، مفاهيم صحية وحقائق الحياة، مفاهيم الأمن القومى (الإرهاب، التطرف، الإدمان)، مفاهيم للتوعية السياحية، مفاهيم المحافظة على الموارد وحياتها، مفاهيم للوعى السياسى، مبادىء حقوق الإنسان وحقوق الطفل، مفاهيم سكانية، مفاهيم للوعى المرورى.. قواعد المرور.

ثانيا: تطوير التعليم الابتدائى:

إدراكاً لحقائق العصر الذى نعيشه، عصر التفجر المعرفى، وثورة المعلومات، والثورة التكنولوجية المعاصرة، وعصر الذكاء الإنسانى، بالإضافة إلى تحديات القرن الجديد، وما يتطلب توافره فى طفل اليوم ليواجه هذه التحديات، وتحقيقاً للتكامل بين جميع جوانب الحياة السياسية، والاجتماعية والثقافية والتربوية كانت مبادرة السيدة «سوزان مبارك» قرينة السيد رئيس الجمهورية رئيس الجمعية المصرية للتنمية والطفولة فى تبنى الدعوة إلى عقد مؤتمرات قومية متابعة لتطوير التعليم فى مصر، وبالتعاون مع وزارة التعليم وجهت الدعوة إلى عقد مؤتمر قومى لتطوير مناهج التعليم الابتدائى كنقطة بداية فى سلسلة من المؤتمرات، والجهود الرامية إلى وضع خطة الإصلاح الشامل للتعليم موضع التنفيذ.

وبذلك انتقل التطوير فى المناهج إلى مرحلة التطوير الكيفى، حيث بدأ بتطوير مناهج التعليم الابتدائى تطويراً جذرياً، مما جعل هذا التطوير علامة بارزة، وأسلوباً متميزاً فى تاريخ تطوير التعليم فى مصر ومن أبرز سماته: أنه بدأ بإجراء دراسات علمية لتقييم مناهج التعليم الابتدائى القائمة، وتحديد مافيها من إيجابيات لتعزيزها، وسلبيات لتلافيها، والمقارنة بين مناهج التعليم الابتدائى فى الدول المتقدمة ممثلة فى الولايات المتحدة الأمريكية، وألمانيا، وبريطانيا، وفرنسا، وقد تمت الاستفادة من هذه المقارنة فى تحديد الاتجاه الصحيح لتطوير التعليم الابتدائى المصرى، فى ضوء خصائص المجتمع المصرى، وقد قدمت نتائج هذه الدراسات إلى ورشة تحضيرية، تشكلت من أساتذة متخصصين فى التربية، ومن مدرسين فى التعليم الابتدائى، ومديرى مدارسه، والموجهين فيه، وكبار المتخصصين فيه فى وزارة التربية والتعليم، هذا بالإضافة إلى ممثلين لنقابة المعلمين، وأولياء الأمور.

انتهى الأمر بوضع تصور مبدئى لمناهج التعليم الابتدائى، ومقترحات لتطوير عناصر العملية التعليمية

بـه، وعـرض ذلـك على «مـؤتمر تطويـر منـاهـج التعليـم الابتدائى».

ومن ثم لم يكن عملاً فنياً فحسب، وإنما كان جماهيرياً كـذلك، حيث يجمع بين الـرؤية المتخصصـة، والـرؤيـة المجتمعيـة التى تعكـس وجهـات نظـر جميع المشـاركين بشكل أو بآخر فى العملية التعليمية، ومتطلباته من إعداد جيل قوى يؤمن بأهداف وطنه وأمنه.

الأهداف العامة للتعليم الابتدائى وفلسفة التطوير :

١ ــ تعميق انتماء الطفـل لوطنـه، وتـاريخه، وحضارتـه، وتأكيـد الولاء الوطنى، وتنميـة الاعتزاز به، وتعـزيز مسيرة التنمية والإنتاج.

٢ ــ ترسيـخ الإيمان فى نفسـه، والاعتـزاز بدينـه، وقيمـه السماويـة، والاجتماعية، واحترام عقـائد الآخريـن، ومقدساتهم، وشعائرهم.

٣ ـ اكتسـاب المهارات الأسـاسية فى القـراءة، والكتابـة، والـرياضيـات بصـورة تـؤدى إلى التواصـل اليسير، والفعال بمختلف وسائله مـن خلال اللغة العربية القومية.

٤ ـ تكوين أسلـوب التفكير العلمى، والقدرة على تحليل المعلومات، واتخاذ قرار صحيح على أساسها.

٥ ـ التعامل مع تحديات القرن الحادى والعشرين، وأولها الانفتـاح على علوم المستقبـل، وتطبيقـاتها اليوميـة مثـل الحاسـب الآلى، والتـدريـب على المهـارات العلمية المرتبطة بتكنولوجيا العصر.

٦ ـ توفير مقومات الصحة والسـلامة الجسدية والنفسية، وما يرتبط بذلك من مكونات ثقافة البدن ورعايته.

٧ ــ اكتسـاب القـدرة على المشاركـة الإيجابيـة فى عمـل الجماعة، والجهـد التعاونى والتكـافلى، والقدرة على إدراك العـلاقـة بين الحق والواجـب، فى إطـار مـن تحقيـق الحريـة، وإقـرار الديمـوقـراطيـة ، وتعميـق احترام الطفل لنفسه وللآخرين، وتقدير المسئولية.

٨ ــ تقديـر تراثـه بموضـوعية، واستلهـام قيمه المشرقـة، والإفادة من دروسه، وفهم واقع مجتمعه وهويته.

٩ ـ تكوين مهارات وعادات العمـل المثابر، والمنتج، وما تتطلبـه من معـرفة علميـة وتكنـولوجيـة من أجـل الإسهام فى تطوير إنتاجية العمل.

١٠ ــ تشجيع النشـاط الحر، والتلقائى المنظـم، وتأكيـد المبادرة الشجاعة، والرغبة فى الاكتشاف.

١١ ـ تنمية مهـارات التعلم الذاتى واتجاهاتـه، مما يجعل التلميذ قادراً على الوصـول إلى المعلومة الصحيحة، وتكوين الإرادة المستقلة، والـرأى الحر، والفهم قبل الحفظ والمناقشة قبل الالتزام.

١٢ ـ تـوفير الرعاية التربـوية للفئات ذات الاحتيـاجات الخاصة بما يمكنهـم من امتلاك أسـاسيات الثقـافة المشتركة، وتمكين ذوى القـدرات والمواهب العقليـة منهم والفنيـة من بلـوغ أقصى مـا يمكن أن تصـل إليه طاقاتهم.

من حيث تطوير بنية التعليم الابتدائى:

١ ـ العمل على أن تصبـح مرحلة رياض الأطفـال جزءاً

من التعليم الأساسى الإلزامى مع التخطيط لتوفيره لجميع الأطفال من الجنسين فى الريف والحضر والبادية.

٢ ـ تقسيم التعليم الابتدائى إلى مستويين:

أولهما: يضم الصفوف الثلاثة الأولى: (الأول، والثانى، والثالث).

والثانى: يضم الصفين: (الرابع، والخامس).

وذلك انسجاماً مع الهدف المعرفى لهذا التعليم بحيث يتم الإطمئنان فى نهاية المستوى الأول إلى اكتساب المهارات الأساسية، وفى نهاية المستوى الثانى إلى التأكد من الانطلاق فى استخدامها وتوظيفها فى مناشط الحياة اليومية.

من حيث تخطيط المناهج وتطويرها:

١ ـ اهتمام التعليم الابتدائى بالاستجابة لمتطلبات نمو الطفل فى المرحلة العمرية من خلال تقديم الأنشطة التربوية المشتملة على مهارات التربية البدنية والفنية والموسيقية والأنشطة الحرة المختلفة.

٢ ـ تحقيق التوازن بين الهدف المعرفى، والهدف التنموى للطفل من خلال توفير ٣٠٪ على الأقل للأنشطة التربوية، والمهارات العلمية مما يسعد الطفل ويمتعه.

٣ ـ إعطاء الوزن النسبى الأكبر من المعرفة لتعليم القراءة والكتابة والخط العربى ومهارات الرياضيات، والتربية الدينية والوطنية.

٤ ـ التركيز فى الجانب المعرفى على تدريب التلميذ على الوصول بنفسه إلى مصادر المعرفة وأهمها المكتبة، ليكتشف مهارات التعلم الذاتى.

٥ ـ تقليل أعداد الكتب الدراسية وأحجامها. مع تطويرها مادة، وإخراجاً.

٦ ـ الأخذ بنظام المسابقة فى تأليف كتب المرحلة.

٧ ـ البدء فى إدخال تعليم اللغة الإنجليزية أو غيرها بدءاً من الصف الرابع الابتدائى.

٨ ـ العمل على تنوع الكتب المدرسية بحسب البيئات المختلفة.

٩ ـ الحرص على ربط المدرسة الابتدائية بالبيئة، وبالمجتمع المحيط بها منهجاً ونشاطاً.

١٠ ـ العمل على زيادة فعالية دور الأسرة فى العملية التعليمية، وذلك من خلال تشكيل مجلس للوالدين فى كل مدرسة ابتدائية.

١١ ـ الأخذ بمبدأ التطوير المستمر فى مناهج التعليم الابتدائى.

من حيث تطوير التنظيم المدرسى:

١ ـ العمل على تطوير التنظيم المدرسى من صفوف دراسية إلى قاعات وأماكن خاصة بإعداد الدراسة، والأنشطة التعليمية مزودة بالإمكانات والمصادر والوسائل التعليمية، وأدوات تكنولوجيا التعليم يتردد عليها التلاميذ وفقاً لجدول الدراسة.

من حيث تطوير التجهيزات المدرسية:

١ ـ تطوير التجهيزات المدرسية وبخاصة الوسائل

التعليمية والمعامل، وتوفير متطلباتها من الآلات، والخامات، ودعوة القطاع الخاص إلى المشاركة فى ذلك.

٢ ـ إنشاء قاعدة صناعية تساند عملية تطوير التعليم الصناعى ومتطلباتها.

٣ ـ دعوة الجامعات وبخاصة معاهد وكليات التربية والفنون التطبيقية والجميلة إلى إنشاء شعب متخصصة فى الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم.

من حيث تنويع تمويل التعليم:

١ ـ تشجيع القطاع الخاص ورجال المال والأعمال على الإسهام فى تمويل التعليم.

٢ ـ تشجيع إنشاء جمعيات تعاونية تستهدف إنشاء مدارس التعليم الابتدائى، تسير على نمط المعاهد القومية.

من حيث تطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته وتطويره:

١ ـ تطوير نظام إعداد معلم ابتدائى متخصص.

٢ ـ اختيار المعلمين فى هذه المرحلة على أسس معينة من التميز وحب الطفولة.

٣ ـ التفكير فى تطوير إعداد المعلم بحيث يمر المعلم بفترة زمنية (قبل تعيينه) تؤدى إلى صقله وتهيئته نفسيا وعلميا وخلقيا لأداء رسالته.

٤ ـ توفير برامج التعليم المفتوح، أو التعليم عن بعد، وتشجيع البعثات الداخلية والخارجية للمتميزين من المعلمين.

من حيث تطوير المواد الدراسية والأنشطة التربوية:

١ ـ التركيز فى التربية الدينية على ترسيخ القيم الدينية والخلقية والاجتماعية والفهم الصحيح للدين واحترام عقائد الآخرين.

٢ ـ الاهتمام فى الخطة الدراسية بالتدريب على مهارات القراءة والكتابة وتخصيص حصص لإجادة الأطفال الكتابة بالخط العربى.

٣ ـ التركيز فى الدراسات الاجتماعية على تعميق الانتماء الوطنى والولاء لمصر.

٤ ـ تخصيص فترة زمنية مستقلة للمكتبة المدرسية.

من حيث توفير التعليم الابتدائى للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة:

١ ـ الحرص على الموهوبين من أطفال هذه المرحلة ورعايتهم رعاية خاصة.

٢ ـ توفير أسباب العدالة الاجتماعية بين أطفال مصر الموهوبين والأسوياء والمعاقين والمتأخرين دراسياً.

من حيث تطوير تقويم التلميذ فى المرحلة الابتدائية:

١ ـ الاهتمام بتقويم التلميذ فى التعليم الأبتدائى على مبدأ التعلم للإتقان.

٢ ــ مراعـاة الشمـول فى التقـويم، والنظـرة الصحيحـة الجادة للأنشطة التربوية من حيث التقويم.

ثالثاً: تطوير التعليم الإعدادى:

من حيث فلسفـة التعليم الإعـدادى، ووظائفـه، وأهدافه:

١ ـ النظر إلى التعليم الإعدادى على أنـه جزء من التعليم الإلزامى والأساسى لجميع المواطنين.

٢ ـ تحقيق فلسفـة التعليم الإعدادى ووظائفـه من حيث السعـى إلى تنميـة طـاقات التـلاميـذ وقـدراتهم بما يمكنهم من تحقيق الأهداف التالية:

(أ) متـابعة أهـداف المرحلة الإبتـدائيـة بما يتمشى مـع مراحل النمو فى هذا المستوى من التعليم.

(ب) ترسيخ القيم الـدينية وفهـم الديـن فهماً صحيحاً وتعميق ما حصله التلميذ منها فى المرحلة الأولى.

(جـ) تنمـية وتدعيـم الاتجـاهــات والممـارسـات الديموقراطية.

(د) تنميـة مهـارات الاتصـال والتـواصـل مـن خـلال الاهتمام بترسيخ مهـارات اللغة العـربية بـاعتبارهـا أساسـاً لتدعيـم الهوية القـومية والاهتمام بـاللغات الأجنبية باعتبارها مدخـلاً للتواصل مع الحضارات العالمية.

(هـ) إعطـاء أولويات متقـدمة لعلوم المستقبـل والتعمق فى أساسياتها.

(و) تنمية مهارات التفكير الناقد والموضوعى.

(ز) تـدعيـم مقـومـات الهويـة القـوميـة، والشخصيـة المصرية، والانتماء للوطن.

(ح) تنمية الميول والاتجاهات الـذاتية المختلفة بما يتلاءم مع متطلبات مرحلة النمو التى يمر بها التلاميذ.

(ط) إكسـاب التـلاميذ عـادات وسلوكيـات العمل مـن البذل والدقة والاتقان والإبداع.

(ى) تنمية الميول والاتجاهات الخاصة بالتذوق الجمالى.

(ك) إكسـاب التلاميذ المعلـومات والمهارات والاتجاهات التى تبصرهم بالمحافظـة على سلامة البيئة وحمايتها من التلوث، وصيانة الموارد والطاقات الإنتاجية.

من حيث تطوير المناهج:

١ ــ الأخذ بمبـدأ الاختيـار فى مناهـج هـذه المرحلة مـع الالتزام بالمواد المقررة.

٢ ـ التركيـز فى التربية الـدينية على ترسيـخ القيم الـدينية والأخلاقية والاجتماعية.

٣ ــ الاهتمام بتعليـم اللغـة العـربيـة بصـورة تـؤدى إلى استخدام الفصحى تحدثاً وتعبيراً.

٤ ـ العناية بتعليم اللغات الأجنبية والارتقاء بمستواها.

٥ ـ تطـوير نظام امتحان الشهـادة الإعدادية بحيـث يتم على نظام الفصلين الدراسيين.

٦ ـ تطبيق نظام اليوم الكامل لتحقيق أهداف المرحلة.

٧ ـ توفير إخصائيين نفسيين وتـربويين واجتماعيين للقيام بـواجباتهم نحـو رعـاية التـلاميـذ فى هذه المرحلـة الحرجة من مراحل نموهم.

رابعاً: تطوير امتحان الثانوية العامة

إدراكاً لوضع الامتحانات كعنصر من المنظومة التعليمية وليس كهدف لها، وتصحيحاً للأوضاع التى سادت المجتمع المصرى، وما كونته من اتجاهات سلبية نحو امتحان الثانوية العامة، وخلق حالة توتر لدى الطلاب وأولياء أمورهم،

وانطلاقاً من توجيهات السيد الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية بضرورة تخفيف العبء عن كاهل الأسرة المصرية، وتوفير التعليم الجيد لأبنائها، وتيسير الامتحانات بحيث تكون جزءاً من عملية التقويم الشاملة التى تعتبر بدورها جزءاً من المنظومة التعليمية، فقد قامت وزارة التربية والتعليم، والمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية بإجراء دراسات علمية مقارنة لنظم امتحانات الثانوية العامة فى الدول المتقدمة، وفى جمهورية مصر العربية، وخرجت من ذلك بالحقائق التالية:

فى المملكة المتحدة تعتمد نتيجة الثانوية العامة على حق الطالب فى اختيار عدد من المواد من بين ١٨ مادة، ومن بينها ثلاث مواد محورية أساسية يؤدى فيها الطلاب الامتحان. ويتشكل الامتحان من أكثر من مرحلة، ويتم على عامين دراسيين على الأقل، وفى كل عام يعقد على دورتين، وللطالب أن يختار عدداً من المواد عليه أن يصل فيها إلى مستوى معين عادى أو متقدم حتى يستكمل مستوى الثانوية العامة المؤهلة للالتحاق بالجامعات.

أما فى فرنسا (العام الدراسى ٩٤/ ١٩٩٥)، فإن أهم ملامح التحسين الكيفى لامتحان البكالوريا: إتاحة العديد من الفرص لدخول الامتحان بحيث لايقتصر الأمر على مجرد الفرصة الوحيدة، مع تطوير أساليب الامتحانات، والأخذ فيها بالتجديدات التربوية فى هذا المجال، وأساليب التقويم الحديثة بحيث يدرب الطالب عليها أثناء الدراسة الثانوية أو ماقبلها.

وفى ضوء هذه الدراسات العلمية ونتائجها عرض الأمر على المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعى، حيث وافق من حيث المبدأ على ضرورة تعديل بعض مواد قانون التعليم، وذلك بما يحقق عقد امتحان الثانوية العامة على أكثر من مرحلة، ووجود مواد إجبارية واختيارية، وفتح فرص التقدم للامتحان دون قيد.

وفى الوقت الذى أرسل فيه مشروع بتعديل المواد ذات العلاقة بامتحان الثانوية العامة إلى مجلس الدولة لوضع الصيغة القانونية، تم عرض الأمر على الرأى العام والقنوات الشرعية، فتم طرحه على لجنة الخدمات بمجلس الشورى، وعلى لجنة التعليم بمجلس الشعب، وعلى نقابة المعلمين، وعلى لجنة التعليم بالحزب الوطنى، وخلال الصحف اليومية، والمجلات، وأجهزة الإعلام ضماناً لتحقيق ديموقراطية القرار. وبعد ذلك تم عرض المشروع على لجنة الخدمات، ومجلس الوزراء حيث تمت الموافقة عليه، وأحيل إلى مجلس الشعب لصدور التعديلات فى قانون التعليم فى ضوء قرار السيد رئيس الجمهورية بمشروع قانون بتعديل أحكام قانون التعليم، كما تمت دراسة مشروع القانون فى لجنة التعليم بالحزب

الوطنى الديموقراطى الذى حرص السيد الرئيس محمد حسنى مبارك على أن يحضر اجتماعها بنفسه ويناقش مع أعضائها وجهات النظر حول مشروع القانون.

وأخيراً تمت مناقشة مشروع القانون فى مجلس الشعب الذى انتهى إلى إقرار صيغة القانون على النحو الذى صدر به قرار السيد رئيس الجمهورية فى هذا الشأن.

وقد ثبت من التطبيق أن المبادىء التى قامت عليها الثانوية العامة الجديدة حققت أهدافها، فقد وفرت الكثير من الاطمئنان لدى الطلاب، وأزالت عوامل القلق، حيث وجد الطالب نفسه قادراً على اختيار المادة التى يرغب فيها بدلاً من دراسة مادة لم يكن يود دراستها، فضلاً عن الامتحان فيها، كما كان الشأن من قبل فى الثانوية العامة القديمة.

وأخيراً تحقق للطلاب الفرص الكافية لتحسين مجموعهم، سواء من خلال الظروف الطبيعية للامتحان، أو من خلال الفرص المتلاحقة فى دورات الامتحان الأربع التى يحق لأى طالب الدخول فيها لأداء الامتحان على أن يحسب له أفضل الدرجات التى يحصل عليها، الأمر الذى سيؤدى بالجامعة إلى أن تقبل الطلاب ذوى المجاميع العالية، والطلاب المتفوقين والمتميزين، والطلاب الذين بذلوا الجهد واستحقوا النجاح، إن الأفضل لمصر المستقبل أن يكون طلاب الجامعة بها من بين المتميزين والمتفوقين والحريصين على بذل أقصى الجهد لا أن يكون طلابها من بين الضعفاء.

خامساً: التطوير الكمى للطلاب فى مراحل التعليم قبل الجامعى:

ازدادت أعداد الطلاب بجميع مراحل التعليم قبل الجامعى زيادة كبيرة فى السنوات الخمس الماضية، وقد كانت أعلى زيادة هى الحادثة بين طلاب المرحلة الابتدائية، حيث بلغت الزيادة ١٠٦٧٩٦٥ بنسبة ١٦,٦٨٪، وذلك بسبب الزيادة الكبيرة فى الاستيعاب بمدارس هذه المرحلة.

يلى ذلك الزيادة فى أعداد الطلاب بالمرحلة الثانوية حيث بلغت الزيادة ١٠٠٠٢١٧ بنسبة ٦٢,٤١٪، وذلك بسبب الزيادة الكبيرة فى أعداد الطلاب بالتعليم الفنى، حيث بلغت الزيادة ٧٥٩٢٦٥ بنسبة ٧٣,٩٩٪.

جدول (٣)

مقارنة بين أعداد المدارس والأقسام والفصول بمراحل التعليم ١٩٩٠/١٩٩١ - ١٩٩٥/١٩٩٦

المرحلة التعليمية		مدارس وأقسام	فصول
رياض أطفال	٩٠/٩١	١٠٧٥	٥٠٠٢
	٩٥/٩٦	٢٠٦٠	٧٧٤٧
	التغيير	٩٨٥	٢٧٤٥
	النسبة	٪٩١,٦٣	٪٥٤,٨٨
ابتدائى	٩٠/٩١	١٥٠٨٢	١٤٦٤٢٠
	٩٥/٩٦	١٦١٨٨	١٦٨٧٤٥
	التغيير	١١٠٦	٢٢٣٢٥
	النسبة	٪٧,٣٣	٪١٥,٢٥

المرحلة التعليمية		مدارس وأقسام	فصول
ثانوى عام	٩١/٩٠	١١٤٥	١٥٨١٣
	٩٦/٩٥	١٣٩٦	٢١٤١٦
	التغيير	٢٥١	٥٦٠٣
	النسبة	٢١,٩٢٪	٣٥,٤٣٪
الثانوى الفنى	٩١/٩٠	١٣٨٥	٢٩١٥٦
	٩٦/٩٥	١٥٩٩	٤٨٦٤٨
	التغيير	٢١٤	١٩٤٩٢
	النسبة	١٥,٤٥٪	٦٦,٨٥٪
جملة ثانوى عام وفنى	٩١/٩٠	٢٥٣٠	٤٤٩٦٩
	٩٦/٩٥	٢٩٩٥	٧٠٠٦٤
	التغيير	٤٦٥	٢٥٠٩٥
	النسبة	١٨,٣٨٪	٥٥,٨١٪

جدول (٤)

مقارنة بين أعداد الطلاب
بمراحل التعليم ١٩٩٠/١٩٩١ـ ١٩٩٥/١٩٩٦

المرحلة التعليمية	١٩٩١/١٩٩٠	١٩٩٦/١٩٩٥	الزيادة	نسبة الزيادة
ابتدائى	٦٤٠٢٤٧٢	٧٤٧٠٤٣٧	١٠٦٧٩٦٥	١٦,٦٨٪
ثانوى عام	٥٧٦٤٣٥	٨١٧٣٨٧	٢٤٠٩٥٢	٤١,٨٠٪
ثانوى فنى	١٠٢٦١٥٩	١٧٨٥٤٢٤	٧٥٩٢٦٥	٧٣,٩٩٪
إجمالى المرحلة الثانوية	١٦٠٢٥٩٤	٢٦٠٢٨١١	١٠٠٠٢١٧	٦٢,٤١٪
التربية الخاصة	١١٢٠١	٢١٤٦١	١٠٢٦٠	٩١,٦٠٪
رياض الأطفال	١٩٨٧٤٢	٢٦٦٥٠٢	٦٧٧٦٠	٣٤,٠٩٪

سادساً: تطوير الكتاب المدرسي:

فى مجال طباعة الكتاب المدرسى للعام الدراسى ١٩٩٧/٩٦

تم طبع الكتب المدرسية المقررة على مراحل التعليم العام (ابتدائى - إعدادى - ثانوى) وكتب التعليم الفنى. والتى تمثل عدد (١٣٨٣) كتاباً تبلغ نسخها (١٧٠,٧٠٠,٠٠٠) نسخة، وبيانها موضح بالجدول التالى:

جدول (٥)

يبين أعداد الكتب المدرسية المطبوعة للعام الدراسى ١٩٩٧/٩٦

المرحلة التعليمية	عدد الكتب	عدد النسخ
الابتدائية	١٠١	٦٥,٧١٠,٠٠٠
الإعدادية	١١٩	٦٨,١٥٠,٠٠٠
الثانوى العام	١٢٤	١٤,١١٨,٠٠٠
التجارية	٢٤٤	١٠,٢٤٠,٠٠٠
الصناعية	٦٩٥	٩,٥٨٧,٠٠٠
الزراعية	٨١	٢,٥٩٨,٠٠٠
معلمو مجال صناعى زراعى	١٩	١١٧,٠٠٠
الجملة	١٣٨٣	١٧٠,٧٠٠,٠٠٠

فى مجال توفير الكتب المدرسية لرياض الأطفال ومدارس اللغات:

فقد تم طبع الكتب المدرسية لرياض الأطفال ومدارس اللغات، وتم توزيعها على المدارس المختلفة على مستوى الجمهورية.

جدول (٦)

يبين الكتب المدرسية لرياض الأطفال ومدارس اللغات

المرحلة التعليمية	عدد الكتب	عدد النسخ
الحضانة	١٢	١,٣٢٢,٠٠٠
الابتدائية	٢٦	٤٢٦,٠٠٠
الإعدادية	٢٦	٤١٢,٠٠٠
الثانوى العام	٢٦	١٣١,٠٠٠
الجملة	٩٠	٢,٢٩١,٠٠٠

- فى مجال إعداد أدلة تقويم الطلاب:

تم إعداد دليل لكل مادة بكل مرحلة تعليمية من الصف الرابع الابتدائى وحتى الصف الثالث الثانوى، وقد تم طبع وتوريد عدد (٤٧,٠٠٠,٠٠٠ نسخة) تم توزيعها على المديريات التعليمية حتى يتسنى للطلاب التدريب عليها.

- فى مجال إعداد كتب نماذج على تدريبات أسئلة الثانوية العامة (النظام الحديث)

إنطلاقاً من الاهتمام المتزايد والمستمر بالتعليم باعتباره مشروع مصر القومى تم طبع وتوريد عدد (٥,٠٠٠,٠٠٠ نسخة) تم توزيعها على المديريات التعليمية حتى يتسنى للطلاب التدريب عليها.

. فى مجال تدريب المعلمين:

فى إطار السياسة التعليمية الجديدة طلب السيد الدكتور الوزير من المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية بأن يقوم بمشروع لترجمة أمهات الكتب التى صدرت فى التسعينات فى أى مكان فى العالم وفى أى فرع من فروع المعرفة.

ومن هذا المنطلق قام قطاع الكتب بطباعة عدد (٧,٠٣٠,٠٠٠ نسخة) من هذه الكتب تم توزيعها على السادة المعلمين فى جميع المديريات التعليمية لتعينهم على حسن تدريس موادهم.

منظم الوقت والنشاط:

حرصاً من الوزارة على إكساب التلاميذ القدرة على التعامل مع الموارد المتاحة وأهمها عنصر الوقت وترسيخاً لقيمة التنظيم فى نجاح أى عمل قررت الوزارة إصدار كتيب «منظم الوقت والنشاط: خلال عام ٩٤/ ١٩٩٥» وزع على جميع الطلاب لمعاونتهم فى تنظيم أوقاتهم خلال العام الدراسى ولإرشادهم إلى استغلال الوقت المتاح لهم فيما يعود عليهم بالنفع والفائدة.

فى مجال إنتاج وتوزيع الكراس والكشكول المدرسى:

تخفيفاً للعبء عن كاهل الأسرة المصرية، اضطلع قطاع الكتب بالوزارة بتقديم خدمة إضافية تتمثل فى طبع الكراسات والكشاكيل المدرسية وتوزيعها على أبنائها التلاميذ بأسعار التكلفة بدءاً من العام الدراسى الماضى ٩٤/ ١٩٩٥، حيث تم إنتاج عدد ١٨٥ مليون كراس وكشكول، كما تم الإعداد للعام الدراسى ٩٦/ ١٩٩٧ بطبع عدد (٢٦ مليونا).

فى مجال عمل المسابقات الخاصة بتأليف الكتب:

تنفيذا لتوصيات مؤتمر التعليم الابتدائى الذى شرف برئاسة السيدة سوزان مبارك قرينة السيد رئيس الجمهورية قام القطاع بإعلان عن مسابقة لتطوير كتب التعليم الابتدائى لتتمشى مع روح العصر الذى نعيشه.

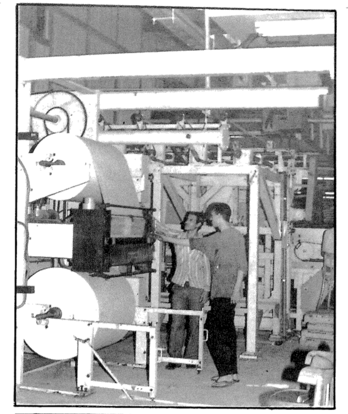
فى مجال طباعة كتب المعاهد الدينية الأزهرية:

تحرص وزارة التربية والتعليم على التعاون مع الأزهر الشريف فى قطاع الكتب، وذلك من خلال مايلى:

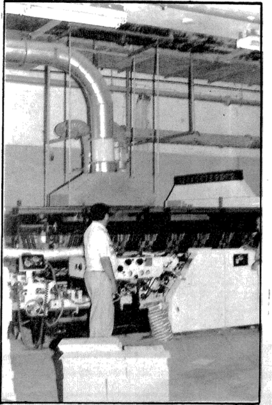
١ - طبع الكتب الدينية والثقافية والعلمية التى يقررها الأزهر الشريف على طلابه فى المعاهد الدينية.
٢ - توزيع الكتب العلمية التى يقرر الأزهر الشريف اختيارها من بين كتب وزارة التربية والتعليم المقررة فى مدارسها.

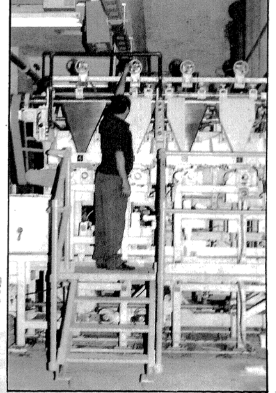
طبع أوراق الإجابة والشهادات الدراسية:

يقوم قطاع الكتب بتوفير أوراق الإجابة لجميع الامتحانات فى مراحلها المختلفة، كما يقوم بطبع الشهادات الدراسية المختلفة، واستمارات التقدم، ومطبوعات لجان النظام والمراقبة لامتحانات الثانوية العامة والتعليم الفنى.



خط الإنتاج المتكامل (كميرون شيردان)
لإنتاج الكتاب المدرسى





سابعاً: دور التكنولوجيا والوسائل التعليمية فى تطوير التعليم:

التطوير التكنولوجى:

لم يعد التعليم قضية خدمات وإنما قضية استثمار فى البشر وإعداد الأمة لتطلق طاقات الإنتاج والإبداع والابتكار الكامنة فيها، ومن ثم أصبح التعليم هو الآلية للتقدم الاقتصادى فى ظل التنافس العالمى القائم على تميز الإنتاج واكتساب الأسواق.

ولكى تتحقق أهداف التنمية لابد من إعداد جيل جديد يستطيع أن يتعامل مع لغة العصر، وبالذات فى مجال ثورة التكنولوجيا والاتصالات والمعلومات ــ جيل يستطيع أن يتآلف مع التكنولوجيا ويطوعها.

إن قوة التكنولوجيا فى إدارتها وليس فى امتلاكها. ويعنى ذلك أن التكنولوجيا هى فكر وأداء وحلول للمشكلات قبل أن تكون مجرد اقتناء معدات وإبهار مظهرى، ولكى يتحقق التطوير التكنولوجى فلابد أن يبدأ ذلك منذ الصغر وينتشر فى أسلوب التعليم، ويصبح طابعا مميزا للعملية التعليمية بحيث يتحول التعليم من حفظ وتلقين إلى تجربة حياتية يتعايش معها الطالب ويتعلم من خلالها كيف يحل المشكلات من خلال اكتساب خبرات ذاتية ويتعلم آلية البحث عن المعلومات لاحفظها.

إن انفجار المعرفة يجعل العملية التعليمية تتحول من تحصيل كم معرفى واختبار الطالب فى مدى استذكاره لهذا الكم المعرفى إلى قدرة على تحصيل المعرفة بالبحث الذاتى وتوظيف المعلومة فى التطبيق وربطها بالحياة. ويستلزم ذلك إدخال الفكر المعلوماتى الذى يربط بين العلوم وبعضها، ويربط بين الحقائق فى العلم الواحد والتطبيق بحيث تتحول العملية التعليمية من تحصيل معلومات صماء إلى فهم وتحليل للمعلومات والاستفادة منها.

وحيث إن التعليم أصبح عملية واجبة الاستمرار مدى الحياة فإن عملية تكوين آلية البحث عن المعلومة هى من الأمور الأساسية الواجب اكتسابها فى سنوات العمر الأولى. ويستلزم ذلك إعادة توجه المدرس إلى تكليف الطلبة بإجراء أبحاث أدبية وعلمية من خلال المنهج لتشجيع البحث الذاتى عن المعلومة والنقاش الحر، وتكوين الشخصية المبتكرة المنتجة السوية، وتكوين طريقة التفكير المنظمة والمنطقية القادرة على حل المشكلات. وهذه هى الفائدة الحقيقية من التكنولوجيا، كذلك فإن خطة التنمية تستوجب تشجيع ربط الأداء اليدوى أو العملى مع التحصيل النظرى. إن التعليم المعتمد على الاستظهار النظرى لايمكن أن يخلق جيلا من المبتكرين والمبدعين والمخترعين. لابد أن يلعب المعمل دوراً أساسياً فى العملية التعليمية، ولابد أن يقتنع الطالب بالحقائق العلمية من خلال ممارسة عملية لامجرد استظهار هذه الحقائق كقضايا مسلمة. ولابد أن تلعب الأنشطة الحرة دوراً أساسياً فى تنمية المواهب وصقل القدرات من خلال التربية التكنولوجية والتربية الأدبية والفنية. ولابد أن تلعب التكنولوجيا دوراً أساسياً فى توفير مصادر التعلم المتعددة بحيث لايكون الكتاب المدرسى

هـو المصدر الـوحيـد للتعلـم، وإنما يشترك المعمـل والوسائط المتعددة ـ التى تعتمد على الكمبيوتر وشبكات الاتصـال للتعلم عـن بعد والإنترنـت ـ حتـى يتم تـوفير بيئة تعليمية متكـاملة يستطيع الطالب مـن خلالها القيام بعمليـة التعلم الـذاتـى الإيجابى التشـاركـى. هذه هـى القـاعـدة للتنميـة البشريـة التـى تخدم قضيـة التقـدم الاقتصادى.

خطـة التطـويـر التكنـولـوجـى لتحقيـق التعليـم الإيجابى:

تقـوم وزارة التعليـم مـن خـلال مـركـز التطـويـر التكنولوجـى بمشروعات لإدخال واستخدام تكنـولوجيا التعليم على نطاق واسع لتطويـر العملية التعليمية، ويتم ذلك من خلال المحاور الآتية:

١ـ إدخال التكنولوجيا فى المدارس:

وتشمـل الخطة إدخـال التكنولوجيا فى ٢٠٠٠ مـدرسة سنويـاً، وقد تـم إدخال التكنولـوجيا فى ٢٠٠٠ مـدرسة بالفعل موزعة على جميع أنحاء الجمهورية، وتشمل ٢٠٠ ريـاض أطفـال و٦٠٠ ابتـدائى و٨٠٠ إعـدادى و٤٠٠ ثانوى، وتم إنشاء المعامل الآتية فى هذه المدارس.

(أ) الـوسـائط المتعـددة: وتشمـل إنشـاء معـامـل حـاسبـات تعرض بـرامـج الـوسائط المتعـددة لتشجيـع التعلـم الذاتـى، وتحقيق خصـوصيـة التعلم عـن طريـق المحـاورة مع الكمبيـوتر الـذى يتـم استخدامـه كوسيلـة تعليمية.

(ب) معامل العلـوم المتطورة: وتشمل معـامل لكـافة المراحل العمرية من رياض الأطفـال حتى الثانوى وتركز على تكامـل العلوم مـع بعضها Integrated Lab. فمثلاً تجرى تجارب الميكـانيكا بـاستخـدام عـربات متحركـة. ويتـم رصـد حركتهـا بـواسطـة خـلايـا ضوئيـة متصلـة بالكمبيـوتر الذى يسجل حـركة العربة وسرعتهـا. ويقوم الحاسب بـرسم العلاقات البيـانية ثم يستخلـص قوانين الحركة. وبـذلك فـإن الحاسب يتـم استخدامـه كوسيلـة قياس ووسيلـة استنتاج للقوانين. كذلـك يتم عن طـريق الحاسب إجراء بعض التجارب التـى يصعب تنفيذها فى المعمل مثل التجارب الذرية والفلكيـة وغيرها عن طريق المحاكاة Simulation. وبذلك يتحقق التكامل بين معمل الفيزياء ومعمل الحاسبات والمعلومات.

(ج) شبكـة الإنترنـت: تـم تـزويـد جميع المدارس الداخلـة فى خطة التطـويروالتـى يتوافـربها خط تليفـون بوسيلة إتصال Dial up. وتم إنشاء شبكـة خاصة لحوالى ٢٠٠ مدرسة بخطـوط ربط Leased Lines. ويهدف هذا المعمـل إلى إتاحـة الفـرصـة للطالـب والمدرس لتعقـب مصادر العلم والمعرفة من شبكـات المعلومات العالمية بما ينمى القـدرة على التعلم الذاتـى والبحث عن المعلـومة. ويقـوم الطلبـة بـإجـراء أبحـاث عـن البيئـة والفضـاء والهندسـة الـوراثية وغيرهـا. كما تهدف الشبكة إلى تحقيـق اتصال بـالبريد الالكترونـى e-mail بين المدارس ومراكز التطوير التكنولوجى.

٢ـ الإنتاج:

١ ـ يقوم مـركز التطـوير التكنـولـوجى بـالتعاون مـع

الإدارة العامة للوسائل التعليمية بتنفيذ خطة متكاملة تهدف إلى إنتاج البرامج التعليمية على صورة وسائط متعددة منهجية وإثرائية. وتم إنتاج برامج عن الفيزياء والكيمياء والأحياء والدراسات الاجتماعية للصف الأول الثانوى، وبرامج للعلوم والدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادى، وبرامج للدراسات الاجتماعية واللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائى، وبرامج للرياضة واللغة العربية للصف الأول الابتدائى. كما يتم إنتاج برامج خاصة برياض الأطفال. ويقوم المركز بتسجيل هذه البرامج على صورة أقراص ليزر CD.

٢ ـ يقوم المركز بالتعاون مع الإدارة العامة للوسائل التعليمية بإنتاج شرائط فيديو وشرائط صوتية منهجية وإثرائية. وتم إنتاج مجموعة متكاملة من شرائط علم نفسك حسب نظام الثانوية العامة الجديدة لمحاربة الدروس الخصوصية، كما تم إنتاج العديد من البرامج الإثرائية التى تنمى الإنتماء والوعى الحضارى والأثرى. كما تقوم الإدارة العامة للوسائل التعليمية بإنتاج وسائل تعليمية من رسوم وشفافيات وشرائح ملونة ونماذج وعينات ميكروسكوبية وعينات بيولوجية.

٣ ـ المتابعة والصيانة:

يقوم مركز التطوير التكنولوجى بالمتابعة المستمرة للمدارس التى يتم تركيب المعامل بها وإجراء الصيانة اللازمة لها.

٤ ـ التدريب:

يعتبر التدريب أهم عنصر فى منظومة تطوير التعليم. فالأساس هو المعلم، ولا يمكن أن تكون التكنولوجيا بديلا عن المعلم بل هى أداة ووسيلة. وينقسم التدريب إلى عدة مجالات:

(أ) **التدريب المركزى:** يتم تنظيم دورات تدريبية مركزية بالقاهرة، وتشمل المدرسين فى المدارس التى يتم تركيب الأجهزة فيها وتدريب الموجهين ومديرى المدارس وكبار الإداريين، وذلك بغرض نشر التوعية اللازمة لمشروع التطوير التكنولوجى. وتم ترتيب دورات متلاحقة فى الإدارة العامة للوسائل التعليمية ومراكز التطوير التكنولوجى، وشمل التدريب ١٢٠٠٠ متدرب خلال عام ٩٥/ ١٩٩٦.

(ب) **التدريب فى المحافظات:** تم إنشاء فروع لمركز التطوير التكنولوجى فى جميع المحافظات، وبذلك يتم التدريب فى أقرب مركز للمدرس بدلاً من السفر والإقامة بالقاهرة.

(جـ) يتم إنشاء وحدات التدريب الميدانى فى المدارس لتواصل عملية التدريب.. وقد تم تكليف لجنة للتنسيق التكنولوجى فى كل مدرسة لنقل الخبرة التدريبية لجميع المعلمين بالمدرسة، مع الاستعانة بالمبعوثين العائدين من الخارج فى هذه اللجنة.

٥ ـ شبكات التدريب والتعليم عن بعد:

تلعب التكنولوجيا دوراً مؤثراً فى حل مشكلة حقيقية لتدريب ٨٠٠ ألف مدرس يستحيل تجمعهم فى مكان واحد. ومن أجل ذلك تم إنشاء شبكة الألياف الضوئية لربط مراكز التطوير التكنولوجى، بحيث يكون التدريب

تفاعليا وتشاركيا رغم بعد المسافات ـ وذلك عن طريق الاجتماع بالفيديو عن بعد Multipoint video conference والذى يتم إدخاله لأول مرة فى الشرق الأوسط، ويجمع المتدربين والمدربين على اختلاف مواقعهم فى شبكة مشتركة يتفاعلون معاً كأنهم فى حجرة واحدة.

وقد تم ربط ٦ مراكز بهذه الشبكة التى تم إنشاؤها بالتعاون مع الهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية. وهذه المراكز هى ديوان عام الوزارة ـ الإدارة العامة للوسائل التعليمية ـ مركز التطوير التكنولوجى بالجيزة ـ مركز التطوير التكنولوجى بأسيوط ـ مركز التطوير التكنولوجى بأسوان ـ مركز التطوير التكنولوجى بالإسكندرية ـ مركز التطوير التكنولوجى بالزقازيق. وتم تنظيم دورات تدريبية بالتعاون مع كلية التربية النوعية بالعباسية وكلية تربية حلوان، ومركز تطوير المناهج والمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، وتقوم هذه الدورات على فكرة تجميع المدرسين والموجهين ومديرى المدارس وسائر الفئات المستهدفة، مثل برامج الفصل الواحد ومحو الأمية والتوعية التكنولوجية والتنمية الإدارية وذلك فى مراكز التجمع القريبة من أماكن إقامتهم. وبذلك يتم التفاعل والتشارك فى هذه الدورات التدريبية، بحيث يرى ويسمع جميع المشاركين بعضهم البعض على اختلاف المسافة، بل ويتبادلون المواد التعليمية سواء على صورة برامج كمبيوتر أو فيديو أو شفافيات أو مادة مكتوبة. ويظهر ذلك كله لجميع المراكز فى وقت واحد. وجارى استكمال سائر مراكز الجمهورية فى الشبكة واستدراك ما لايمكن توصيلهم بالألياف الضوئية عن طريق تكنولوجيا الأقمار الصناعية VSAT.

٦ ـ تطوير كليات التربية:

تهدف خطط التدريب السابق ذكرها إلى تدريب المعلمين فى الخدمة In Service Training. ولكن من المهم أيضاً تدريب المعلمين قبل الخدمة Pre Service Training. ومن أجل هذا الهدف تم إدخال معامل للوسائط المتعددة فى ٢٥ كلية تربية و٧ كليات تربية نوعية وكلية رياض الأطفال، بحيث تصبح الوسائط المتعددة عنصراً أساسياً فى منهج كليات التربية، بحيث يتخرج المدرس وهو متمرس بأسلوب العصر فى تكنولوجيا التعليم. وفى نفس الوقت يتم إدخال كليات التربية إلى شبكة التدريب عن بعد، بحيث يتلاحم التدريب أثناء الخدمة مع التدريب قبل الخدمة، وبحيث تلعب كليات التربية الدور المنشود فى مساندة تدريب المعلمين تدريباً مستمراً.

٧ ـ مشروع مناهل المعرفة:

يهدف هذا المشروع إلى تحويل كل مدرسة مشتركة فيه إلى مصدر للتعليم Resource Center ويتم تزويدها ببعض أقراص الليزر والكتب وشرائط الفيديو. ولكن لايمكن إنشاء مكتبة متكاملة فى كل مدرسة، ولذلك فإن التكنولوجيا تلعب دوراً مؤثراً فى توفير وعاء مشترك للمعرفة Resource Pool يحقق لكل المدارس المشتركة إمكانية الحصول على المعلومات من مصادرها المتعددة. ويشمل ذلك الاتصال بشبكات المعلومات العالمية مثل الإنترنت، كما يشمل إنشاء Electronic Library مكتبة إلكترونية تغذى هذه الشبكة، وقد تم بالفعل

إنشاء المكتبة المركزية المتكاملة بمركز التطوير التكنولوجى بديوان عام الوزارة. ويتم الاتصال من المدرسة بالمركز للحصول على معلومات من أقراص الليزر عن طريق حاوية أقراص Jukebox. وبذلك تستفيد جميع المدارس المشتركة فى المشروع بإمكانيات المكتبة المركزية بالاتصال عن بعد دون الحاجة لتكرار المراجع فى كل مدرسة.

٨ - البيئات التعليمية غير النمطية:

فى إطار تشجيع آلية البحث عن المعلومات مدى الحياة وعدم قصر التعلم على المدرسة، تقوم الوزارة بعدة أنشطة تستهدف تحويل المدرسة إلى نقطة جذب Educa-tional Resort، وتتمثل هذه المشروعات فى الأنشطة الآتية:

(أ) **نوادى العلوم:** تم إنشاء ١٢ نادياً للعلوم وجارى حالياً تعميم نوادى العلوم فى جميع المحافظات. وتهدف هذه النوادى إلى تشجيع التربية الإلكترونية والبيئية والصحية وتنمية القدرات فى مجالات العلوم والحاسبات، بما ينمى النشاط الإبداعى والتفكير ومزج التعلم بالاستمتاع.

(ب) **المركز التعليمى الاستكشافى للعلوم والتكنولوجيا:** وهو نموذج لمتاحف العلوم التفاعلية، ويتم حالياً إنشاؤه بمدرسة النقراشى الثانوية. ويسمح هذا المركز باستضافة طلاب المدارس ليمارسوا استكشاف العلم بالتطبيق العملى Please Touch - Hands on Mu-seum. ويركز هذا المركز على الإنسان وعلاقته بالكون من حوله، وما يؤدى إليه هذا التفاعل من اكتشافات علمية واستحداثات تكنولوجية.

(جـ) **قوافل التكنولوجيا:** يمثل هذا المشروع نموذجا متنقلا للمركز التعليمى الاستكشافى، بحيث تنتقل معامل التكنولوجيا إلى الكفور والنجوع النائية لنشر التكنولوجيا والتفكير العلمى. ويتم حالياً تجهيز ٢٥ عربة متنقلة ومجهزة لتحقيق هذا الانتشار.

(د) **متاحف الحضارة:** يهدف هذا المشروع إلى نشر الوعى المتحفى بالمدارس لتنمية الإحساس الأثرى والاعتزاز القومى وإحياء التراث وإذكاء الشعور الوطنى. وذلك عن طريق تجهيز هذه المتاحف بآثار مقلدة، وذلك بالتعاون والتنسيق مع المجلس الأعلى للآثار. ويتم إنتاج برامج بالأوساط المتعددة تشرح القيمة الأثرية لكل أثر وتربطه بالحقبة التاريخية التى يمثلها.

(هـ) **محو الأمية:** يتم حالياً التنسيق بين الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ومركز التطوير التكنولوجى والإدارة العامة للوسائل التعليمية لإنتاج الوسائل والبرامج التعليمية المناسبة للمعاونة فى المشروع القومى لمحو الأمية.

(و) **التربية الخاصة:** يتم حالياً التنسيق بين الإدارة العامة للتربية الخاصة ومركز التطوير التكنولوجى والإدارة العامة للوسائل التعليمية لإنتاج برامج ووسائل تعليمية مناسبة للتربية الخاصة فى الإعاقات الخمس: سمعية وبصرية وجسدية وفكرية وثقافية.

(ز) **مدرسة المستقبل (المجمع التعليمى لعلوم المستقبل):** ويهدف هذا المشروع إلى إنشاء مدرسة تكون نموذجاً لما يجب أن يكون عليه التعليم فى القرن الحادى

والعشرين، وقد تم البدء بمدرسة المتفوقين بعين شمس، ويتم تزويدها بالمعامل الحديثة فى الفيزياء وعلوم المستقبل بما فيها من هندسة وراثية واتصالات ومحطة استقبال الأقمار الصناعية للاستشعار عن بعد، وذلك بالتعاون والتنسيق بين مركز التطوير التكنولوجى وقطاع التعليم العام وبمساهمة صندوق التعليم الخاص.

٩ ـ الأبحاث والتطوير:

يهدف مركز التطوير التكنولوجى إلى القيام بمشروعات ذات طبيعة بحثية فى مجالات تكنولوجيا التعليم، مثل استحداث وسائل تعليمية تفاعلية متقدمة باستخدام الحاسب وبرامج متطورة للتربية الخاصة ونظم خبرة فى مجالات التعليم والتحكم والذكاء الاصطناعى وغيرها، وذلك بالتعاون والتنسيق مع الجامعات ومعهد الدراسات والبحوث التربوية ومركز تطوير المناهج، ومركز البحوث التربوية والتنمية وغيرها من المراكز المتخصصة.

١٠ ـ نظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار:

ويهدف هذا المشروع إلى تدعيم خطة التطوير التكنولوجى بالدراسات والمعلومات اللازمة وتطوير الأداء الوظيفى الحكومى فى مجالات التعليم والإدارة ويشمل ذلك:

(أ) الميكنة الإدارية وتطوير الاتصالات: ويهدف هذا المشروع إلى إدخال الكمبيوتر على نطاق واسع فى جميع الإدارات والقطاعات التابعة للوزارة لتحسين الأداء الوظيفى من جهة، ومن جهة أخرى لحفظ البيانات وترتيبها مع إنشاء الشبكات الداخلية التى تيسر العمل وتحقق تبادل المعلومات.

(ب) قواعد البيانات: إنشاء قواعد البيانات الضرورية عن المدارس وتجهيزاتها ، وعن المعلمين وأحوالهم والتركيز على البيانات الخاصة بالعناصر المتميزة والعناصر المعوقة لتكريس مبدأ الثواب والعقاب، وإنشاء قواعد بيانات عن المبعوثين لحسن متابعتهم.

(جـ) التوثيق الضوئى: يهدف هذا المشروع إلى إنشاء نظام للتوثيق يسمح بترتيب وفهرسة كافة الوثائق الخاصة بالوزارة والتغطية الإعلامية لأنشطة الوزارة.

(د) نظم المعلومات الجغرافية: يهدف هذا المشروع إلى إنشاء نظم المعلومات الجغرافية GIS تربط خطة التطوير بمواقع المدارس المشتركة فى المشروع لتقنين ترشيح المدارس فى المراحل المقبلة على أسس جغرافية وعلمية وربط المواقع الجغرافية بالمعلومات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

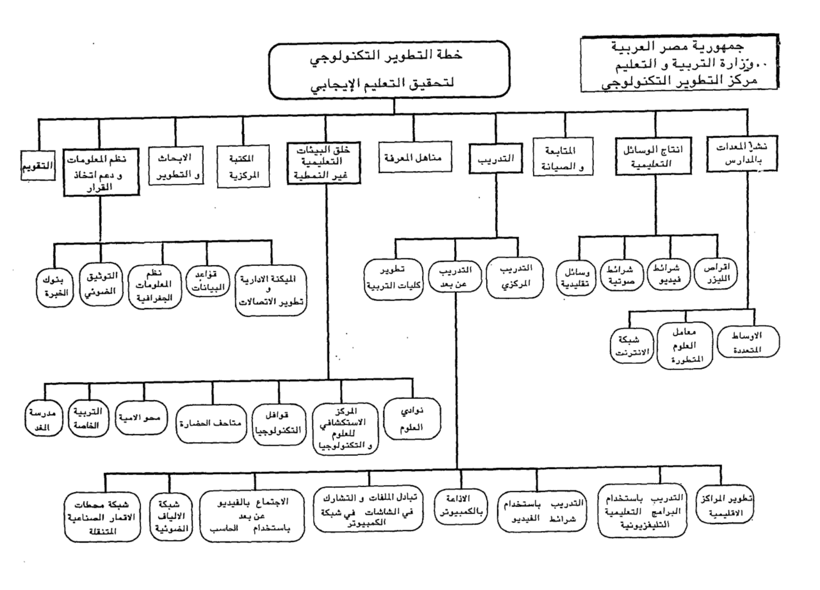
(هـ) بنوك الخبرة: يسعى مركز التطوير التكنولوجى للاستعانة بأكبر عدد من الخبراء المتميزين فى كافة المجالات التى تهم التعليم فى العلوم والهندسة والحاسبات والمعلومات والطب والزراعة والتربية والفنون والأدب والتاريخ والسينما والإدارة والآثار والبيئة وغيرها فى صورة مجموعات خبرة Think Tank Groups تثرى جميع مشروعات التطوير التى ينفذها المركز وتلك التى يخطط لها.

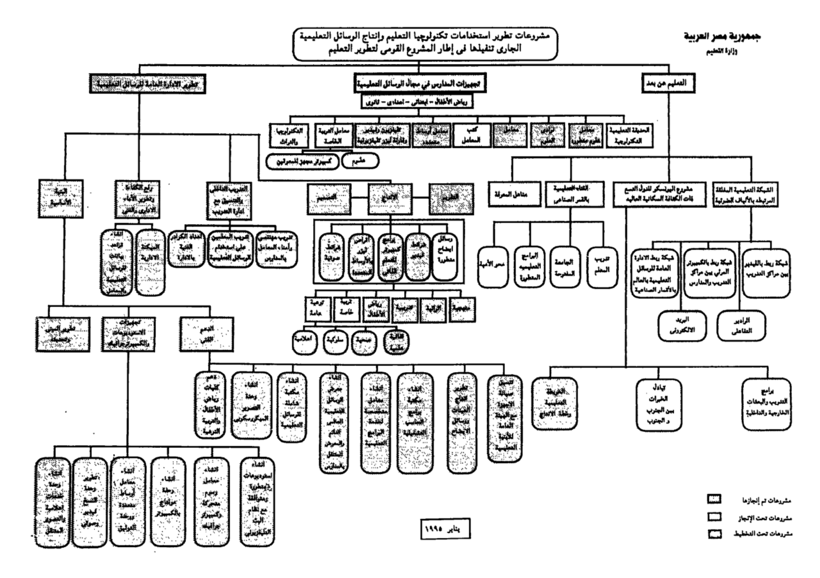
١١ ـ التقـويم:

يسعى مركز التطوير التكنولوجى للتعاون والتنسيق مع

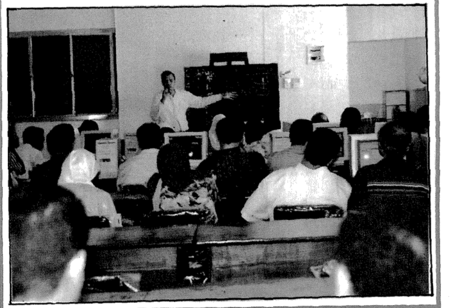
خبراء من مركز تقويم الامتحانات ومركز البحوث التربوية والتنمية، ومركز تطوير المناهج والجامعات إلى التقويم المستمر فى إنتاج البرامج التى يقوم بها مركز التطوير التكنولوجى والإدارة العامة للوسائل التعليمية، وكذلك إلى إدخال التقويم على نطاق واسع فى جميع البرامج التعليمية. وسوف يؤدى هذا النمط من التعاون بالتالى إلى تغير فى أسلوب الامتحانات، بحيث يصبح التركيز على أنماط التفكير والفهم وتحليل المعلومات بدلا من استظهار المعلومات، وبذلك تتحقق فلسفة التعليم الإيجابى.

وقد تم تحقيق الإنجازات على هذه المحاور كما هو مبين فى الشكلين التاليين. (شكل ٥ وشكل ٦).

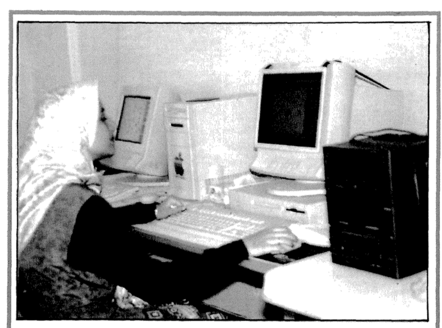

جمهورية مصر العربية
وزارة التربية و التعليم
مركز التطوير التكنولوجي
خطة التطوير التكنولوجي
لتحقيق التعليم الإيجابي
نشر المعدات بالمدارس
انتاج الوسائل التعليمية
المتابعة و الصيانة
التدريب
مناهل المعرفة
خلق البيئات التعليمية غير النمطية
المكتبة المركزية
الابحاث و التطوير
نظم المعلومات و دعم اتخاذ القرار
التقويم
اقراص الليزر
شرائط فيديو
شرائط صوتية
وسائل تقليدية
الاوساط المتعددة
معامل العلوم المتطورة
شبكة الانترنت
التدريب المركزي
التدريب عن بعد
تطوير كليات التربية
الميكنة الادارية و تطوير الاتصالات
قواعد البيانات
نظم المعلومات الجغرافية
التوثيق الضوئي
بنوك الخبرة
نوادي العلوم
المركز الاستكشافي للعلوم و التكنولوجيا
قوافل التكنولوجيا
متاحف الحضارة
محو الامية
التربية الخاصة
مدرسة الغد
تطوير المراكز الاقليمية
التدريب باستخدام البرامج التعليمية التليفزيونية
التدريب باستخدام شرائط الفيديو
الاذاعة بالكمبيوتر
تبادل الملفات و التشارك في الشاشات في شبكة الكمبيوتر
الاجتماع بالفيديو عن بعد باستخدام الحاسب
شبكة الالياف الضوئية
شبكة محطات الاقمار الصناعية المتنقلة

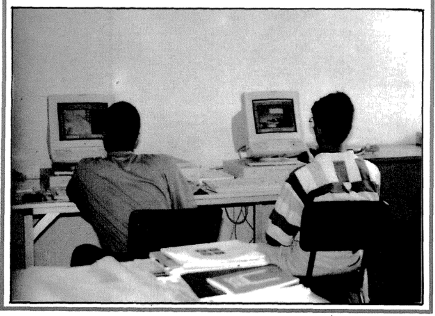

جمهورية مصر العربية
وزارة التعليم
مشروعات تطوير استخدامات تكنولوجيا التعليم وإنتاج الوسائل التعليمية
الجارى تنفيذها فى إطار المشروع القومى لتطوير التعليم
التعليم عن بعد
تجهيزات المدارس في مجال الوسائل التعليمية
رياض الأطفال – ابتدائى – اعدادى – ثانوى
تطوير الادارة العامة للوسائل التعليمية
الحديقة التعليمية التكنولوجية
كتب المعامل
معامل العربية الخاصة
التكنولوجيا والتراث
الشبكة التعليمية المغلقة المرتبطة بالأقمار الصناعية
مشروع اليونسكو للدول التسع ذات الكثافة السكانية العالية
القناة التعليمية بالقمر الصناعى
متاحف المعرفة
شبكة ربط بالفيديو بين مراكز التدريب
شبكة ربط بالكمبيوتر المرئى بين مراكز التدريب والمدارس
شبكة ربط الادارة العامة للوسائل التعليمية بالعالم بالأقمار الصناعية
الراديو التفاعلى
البريد الالكترونى
تدريب المعلم
الجامعة المفتوحة
البرامج التعليمية المتطورة
محو الأمية
برامج التدريب والبعثات الخارجية والداخلية
تبادل الخبرات بين المدرب و المتدرب
التدريب الداخلى والتنسيق مع ادارة التدريب
رفع الكفاءة وتطوير الأداء الادارى والفنى
البنية الأساسية
تدريب مهندسى وأمناء المعامل بالمدارس
تدريب المعلمين على استخدام الوسائل التعليمية
اعداد الكوادر الفنية بالادارة
الشبكة الادارية
التصميم
الإنتاج
التقييم
الدعم الفنى
تجهيزات الاستوديوهات والكمبيوتر جرافيك
تطوير المبنى وصيانته
يناير ١٩٩٥
مشروعات تم إنجازها
مشروعات تحت الإنجاز
مشروعات تحت التخطيط



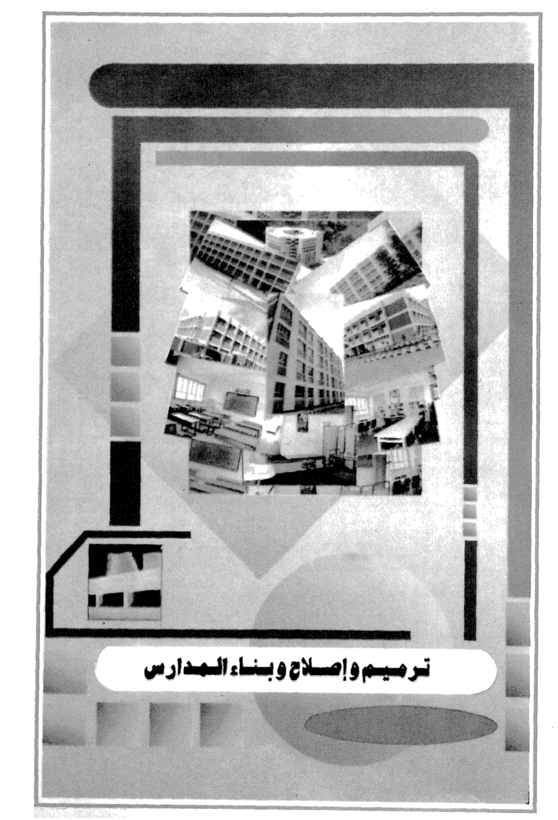


صالة التدريب
بالإدارة العامة
للوسائل التعليمية





معمل إنتاج الأوساط المتعددة بالإدارة العامة للوسائل التعليمية


ترميم وإصلاح وبناء المدارس



الأبنية التعليمية

أولا : ترميم و إصلاح وبناء المدارس:

يبلغ عدد المدارس فى مصر نحو ٢٥٠٠٠ مدرسة، كان أكثر من نصف هذه المدارس لايصلح بكل المقاييس للحفاظ على الحد الأدنى للكرامة الإنسانية، فالآلاف من المدارس ليس بها دورات مياه، وآلاف المدارس آيلة للسقوط، وآلاف المدارس دون نوافذ وأبواب، وآلاف المدارس تحتاج إلى المعامل والمكتبات، والأسوار وأماكن لممارسة الأنشطة المختلفة، ويرجع العائق الأكبر فى عدم حل هذه المشكلة وتركها كل تلك السنوات إلى عدم وجود استثمارات.

وكان لايخفى على أحد أن المدارس تعتبر فى كثير من الأحيان أماكن إيواء سيئة، لاتشجع على بقاء الأطفال، ولاتشجع الأسر على إرسال أولادهم إلى هذه المدارس، ولهذا لاتعتبر المدارس جذبا للأطفال لسوء حالتها.

فى بداية صيف ١٩٩١ عقد اجتماع برئاسة السيد الدكتور رئيس مجلس الوزراء وحضره وزير التعليم وكل السادة المحافظين ومديرو التربية والتعليم فى المحافظات، وتباحثوا فى حالة الأبنية التعليمية والمدارس.

وقدكانت الصورة مزعجة، فهناك آلاف من المدارس تفتقر إلى دورات المياه، وإلى النوافذ والمقاعد التى يجلس عليها أطفالنا. تلك كانت الصورة المفزعة فى ذلك الوقت.

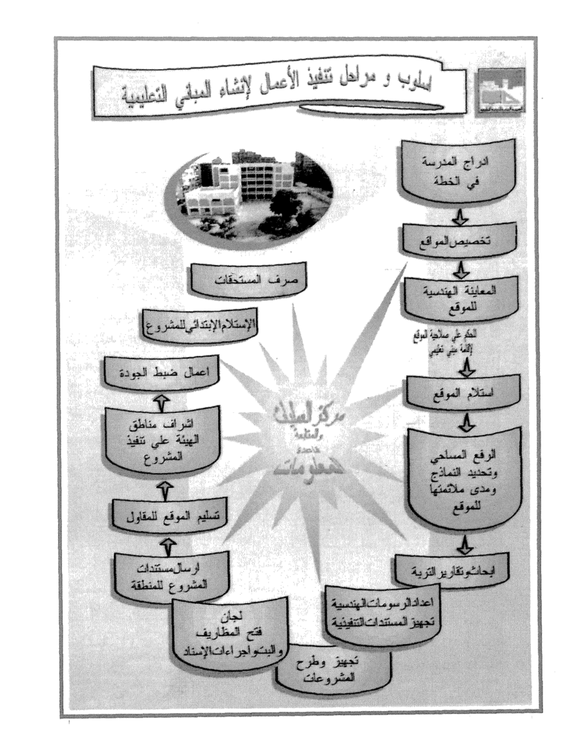
لقد كانت الأبنية التعليمية إحدى أضعف حلقات العملية التعليمية، ولقد بدأت الهيئة العامة للأبنية التعليمية فى ممارسة نشاطها اعتبارا من ١٩٩٠/٧/١ فى خمس محافظات:

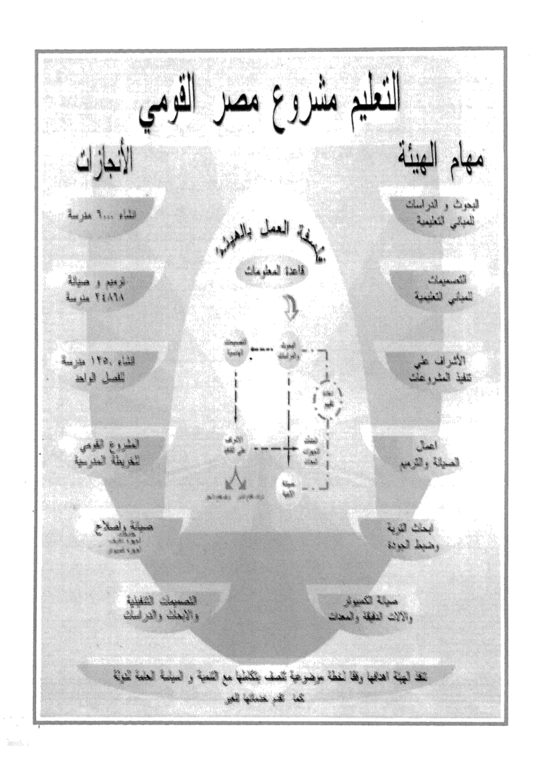
(القاهرة ـ الجيزة ـ الفيوم ـ بنى سويف ـ المنيا).

واعتبارا من عام ١٩٩٢/٩١ انطلقت الهيئة واستكملت فروعها وكوادرها الفنية والمالية والإدارية، وتم إنشاء فروع لها بجميع محافظات الجمهورية.

ثانيا : إنشاءات الإحلال والمبانى الجديدة:

قبل حدوث الزلزال كان وزير التعليم قد اتخذ قرارا بعدم إنشاء أية مدرسة جديدة إلا إذا كانت مكتملة المرافق الصحية والتعليمية، ووضعت الخطط لتحقيق ذلك، ولكن الآن هناك أكثر من ألف مبنى مدرسى ينبغى إزالته، حيث إن معظمها كان مبنيا على مساحات صغيرة جدا من الأرض لاتكفى لبناء مدارس جديدة بالمواصفات المطلوبة، فما هو الحل خاصة أن معظم هذه المدارس تقع فى أحياء قديمة يندر أن توجد بها مساحات خالية؟ لقد قامت الوزارة بالاتفاق مع المحافظات لتوفير قطع أراضٍ بديلة فى أماكن لاتبعد كثيرا عن الأماكن الاصلية، أو ضم قطع أراض مجاورة للقطع الأصلية، وفى حالات أخرى تم الاتفاق مع وزارة الأوقاف على استخدام بعض الأراضى التى تملكها الوزارة فى بناء مدارس جديدة، ولقد تم هذا بعد حصر جميع الأراضى والمواقع الفضاء فى الأماكن المطلوب إنشاء مبان تعليمية فيها.


اسلوب و مراحل تنفيذ الأعمال لإنشاء المباني التعليمية
ادراج المدرسة في الخطة
تخصيص المواقع
المعاينة الهندسية للموقع
الحكم علي صلاحية الموقع لإقامة مبني تعليمي
استلام الموقع
الرفع المساحي وتحديد النماذج ومدى ملائمتها للموقع
ابحاث وتقارير التربة
اعداد الرسومات الهندسية تجهيز المستندات التنفيذية
تجهيز وطرح المشروعات
لجان فتح المظاريف والبت واجراءات الإسناد
ارسال مستندات المشروع للمنطقة
تسليم الموقع للمقاول
اشراف مناطق الهيئة علي تنفيذ المشروع
اعمال ضبط الجودة
الإستلام الإبتدائي للمشروع
صرف المستحقات


التعليم مشروع مصر القومي
مهام الهيئة
الأنجازات
البحوث و الدراسات للمباني التعليمية
انشاء ٦٠٠٠ مدرسة
فلسفة العمل بالهيئة
قاعدة المعلومات
التصميمات للمباني التعليمية
ترميم و صيانة ٢٤٨٦٨ مدرسة
الأشراف على تنفيذ المشروعات
انشاء ١٢٥٠ مدرسة للفصل الواحد
اعمال الصيانة والترميم
المشروع القومي للخريطة المدرسية
ابحاث التربة وضبط الجودة
صيانة وإصلاح
صيانة الكمبيوتر والالات الدقيقة والمعدات
التصميمات التنفيذية والابحاث والدراسات
تنفذ الهيئة اهدافها وفقا لخطة موضوعية تتصف بتكاملها مع التنمية و السياسة العامة للدولة
كما تقدم خدماتها للغير

ودعما للسياسة التعليمية الجديدة فى إدارة مشروعات الأبنية التعليمية، تم تزويد فروع هيئة الأبنية التعليمية بالمحافظات بأجهزة أعمال ضبط الجودة، والأجهزة المساحية ، وأجهزة قياس إجهادات الخرسانة والكشف على حديد التسليح.

وكذا تدريب الكوادر الفنية على الاستخدام الأمثل لهذه الأجهزة، وتمت كذلك تعبئة كل القوى البشرية ذات الخبرة والكفاءة العملية، فلقد قامت هيئة الأبنية التعليمية بندب حوالى تسعين فردا من أعضاء هيئة التدريس بكليات الهندسة بالجامعات للقيام بأعمال متابعة تنفيذ كافة أعمال الإنشاءات والإحلال والتجديد والترميمات الرئيسية، وأعمال المراقبة وضبط الجودة لمشروعات الأبنية التعليمية، وامتدت مهمتهم أيضا إلى تقديم الاستشارات والحلول الهندسية للمشكلات الفنية المتعلقة بمشروعات الهيئة، مع الإشراف على إجراء الاختبارات الحقلية والمعملية اللازم تنفيذها قبل البدء فى عمليات الإنشاء، هذا بالإضافة إلى ما يقومون به من معاينة مستمرة لتقرير حالة المبانى التعليمية.

كذلك فقد تم التعاقد مع معظم كليات الهندسة بالجامعات بالمحافظات المختلفة للاستعانة بخبراتها ومعاملها، وذلك للقيام بأعمال الجسات واختبارات التربة، واختبارات ضبط الجودة وكافة الاختبارات الفنية الأخرى.

ولقد تم توفير التمويل الحكومى اللازم للإنشاءات، كذلك فقد قام السيد رئيس الجمهورية، والقائد الأعلى للقوات المسلحة - بتكليف الهيئة الهندسية للقوات المسلحة بالمشاركة فى تنفيذ إنشاء المدارس.

أما هيئة الأبنية التعليمية فقد وضعت خططها لبناء : ٧٥٠٠ مدرسة جديدة للمراحل التعليمية المختلفة خلال الخطة الخمسية الحالية بمعدل ١٥٠٠ مدرسة سنويا.

- تم تنفيذ ١٥٠٠ مدرسة عام ١٩٩٣/٩٢.
- تم تنفيذ ١٥٠٠ مدرسة عام ١٩٩٤/٩٣.
- تم تنفيذ ١٥٠٠ مدرسةبخطة ١٩٩٥/٩٤.
- تم تنفيذ ١٥٠٠ مدرسةبخطة ١٩٩٦/٩٥.

كما يجرى العمل حاليا فى تنفيذ خطة ١٩٩٧/٩٦ . والتى تشتمل على عدد ١٥٠٠ مدرسة، بالإضافة إلى التوسعات الرأسية والأفقية، وذلك لمواجهة وحل مشكلة الفترة الثانية وتقليل الكثافة بالمدارس.

وقد تم توفير التجهيزات للمدارس، بالإضافة إلى تجهيزات المعامل / المكتبات/ صالات الأنشطة المختلفة والمتعددة الأغراض. كما تم إمداد المدارس القائمة بعدد مائة ألف تختة لسد العجز فى التخت وإحلالها خلال عام ١٩٩٦.

وانطلاقا من ضرورة ربط العملية التعليمية بالظواهر والتطبيقات الحياتية.. وما لذلك من ترسيخ المعلومة داخل ذهن المتلقى.. وخصوصا للعلوم المستقبلية كالهندسة الوراثية- وعلوم الكمبيوتر - والطاقة البديلة وعلوم الفضاء والتاريخ الطبيعى

والجيولوجى وعلوم الأرض والفضاء، وتنمية المواهب العلمية والابتكارية لدى المتلقى..الأمر الذى حدا بالهيئة إلى تصميم وخلق مثل هذه البيئات التعليمية غير التقليدية ووضعها موضع التنفيذ، وذلك من أجل غد أفضل للعملية التعليمية.. وتوطيد الأسس الضرورية لعلوم المستقبل.

لذا فقد قامت الهيئة بتصميم وتنفيذ مشروع **(المركز الاستكشافى للعلوم والتكنولوجيا)** بالقاهرة.





كما تم إنشاء مركز تدريب رياض الأطفال والذى يستهدف التعرف على أفضل الأساليب التربوية للتعامل مع الطفل فى سن الحضانة وذلك من خلال تهيئة البيئة المناسبة للأطفال من خلال فصول حضانة وفصول فى الهواء الطلق «حديقة» مع إتاحة الفرصة **للعلماء التربويين لمتابعة سلوك وردود أفعال** الأطفال تجاه المؤثرات المختلفة.. وذلك للوصول إلى أفضل الأساليب والمناهج.



مبنى المركز بمدينة نصر



الفصل التدريبى لرياض الأطفال

وإدراكا من الهيئة لأهمية العملية التعليمية ليس فقط لأبنائنا وبناتنا فى مرحلة الطفولة.. ولكن أيضا لمن حرموا من هذه النعمة فى طفولتهم .. لم تكتف الهيئة بتشييد المدارس والفصول اللازمة للعملية التعليمية .. بل قامت متعاونة مع المركز الإقليمى لتعليم الكبار بسرس الليان - بمحافظة المنوفية بتصميم وتنفيذ أعمال التوسعات بالمركز والتى تساهم فى إعداد الكوادر اللازمة للقيام بالعملية التعليمية.

وقد شملت أعمال التوسعات.

(المدرج التعليمى - صالات التدريب - مبانٍ لإقامة الدارسين)

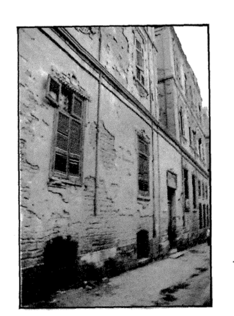


السيدة قرينة السيد الرئيس
تفتتح مدرسة جديدة

ثالثا : أعمال التجديد والصيانة والتطوير التكنولوجى :

نظرا لعدم القيام بأعمال ترميم جوهرية للأبنية التعليمية منذ فترة طويلة، مما نتج عنه سوء حالتها بصفة عامة، وحاجاتها الشديدة للصيانة الفورية ، طبقا لما تم توضيحه فيما سبق، فقد وضعت خطة لأعمال التجديد والصيانة خلال السنوات الست ١٩٩٢/٩١ - ١٩٩٧/٩٦ بمعدل حوالى ٣٠٠٠ مبنى مدرسى سنويا، وباعتمادات مالية قدرت فى السنة الأولى بمائة مليون جنيه.

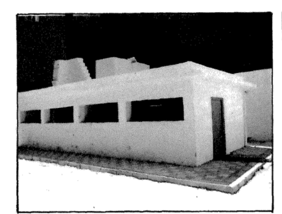
وخلال عام ١٩٩٢/٩١ تم تنفيذ أعمال تجديد وصيانة لعدد ٣٥٠٠ مدرسة، بلغت تكاليفها الإجمالية حوالى ١٥٠ مليون جنيه، أمر السيد رئيس الجمهورية بتخصيصها بزيادة خمسين مليون جنيه عن المخطط، فى حين أن الاعتمادات المالية خلال عام ١٩٩١/٩٠ المخصصة لهذا الغرض كانت عشرة ملايين جنيه فقط.



مبنى مدرسى قديم



المبنى بعد إتمام عمليات الترميم



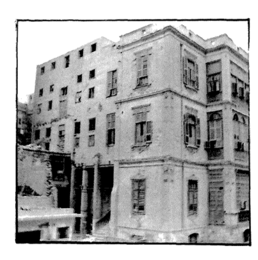
أعمال تجديد وترميم دورات المياه

وخلال عـام ١٩٩٣/٩٢ عقد أيضـا اجتماع مجلس المحافظين، وتـم إقرار خطـة التجديـد والصيانـة التى اشتملـت على تجديد وصيـانة ٣٩٢٨ مـدرسة بتكلفـة إجمالية بلغت حوالى ١٥٠ مليون جنيه.

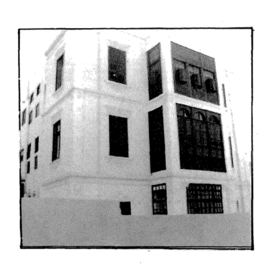
كما تـم ترميـم وصيـانة خمسـة مـراكـز تدريـب للمعلمين وتطـوير ورش مـدارس التعليـم الصنـاعـى،

وبعض المعاهد وكليات التربية النوعية، وكذلك التجديد الشامل للمعسكر الكشفى بحلوان، وقد بدأ فى استقبال طلبة الجامعات.

والجدير بالذكر أنه لولا ترميم وصيانة حوالى ٧٥٠٠ مدرسة على مستوى الجمهورية خلال العامين السابقين للزلزال لكانت آثار الزلزال أكبر وأضخم.



مبنى مدرسى قديم



المبنى بعد إتمام عمليات الترميم

وفيما يلى الصورة الإجمالية لترميم المدارس منذ العام الدراسى ٩١/١٩٩٢ وحتى الآن:

- أعمال الصيانة والتجديد ٩١/١٩٩٢ عدد ٣٥٠٠ مدرسة.
- أعمال الصيانة والتجديد ٩٢/١٩٩٣ عدد ٣٩٢٨ مدرسة.
- أعمال الصيانة والتجديد ٩٣/١٩٩٤ عدد ٧٨٠٨ مدرسة.

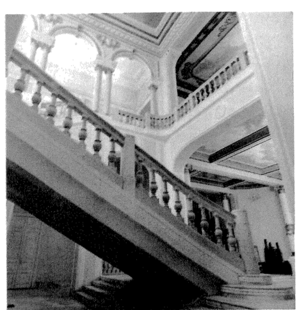
بما فى ذلك المدارس التى تأثرت بالزلزال

- أعمال الصيانة والتجديد ٩٤/١٩٩٥ عدد ٣٤٢١ مدرسة.
- أعمال الصيانة والتجديد ٩٥/١٩٩٦ عدد ٣٢١١ مدرسة.
- جارى أعمال الصيانة والتجديد ٩٦/١٩٩٧ عدد ٣٠٠٠ مدرسة **بإجمالى قدره : عدد ٢٤٨٦٨ مدرسة.**

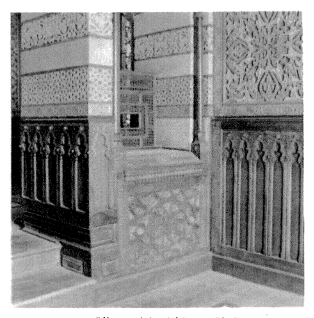
هذا بالإضافة إلى تجهيز غرف مناهل المعرفة بعدد (٢٠٠٠) مدرسة.

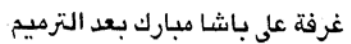
ونظرا لما يمثله مبنى وزارة التربية والتعليم من قيمة تاريخية حيث أنشىء هذا القصر فى عهد الخديوى **إسماعيل عام ١٨٧٢، فقد قامت الهيئة بعمل الترميمات والتجديدات اللازمة للحفاظ على هذا المبنى وإعادته إلى الوضع الأصلى له من الخارج والداخل.**

وقد قامت السيدة سوزان مبارك قرينة السيد رئيس الجمهورية فى ١١ مايو ١٩٩٦ بافتتاح المبنى.

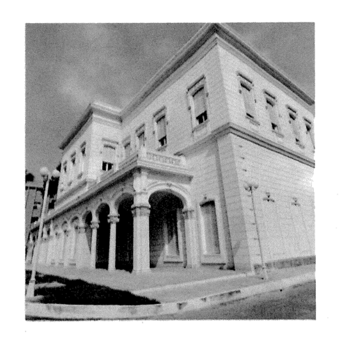


منظر داخلى لبهو القصر





غرفة على باشا مبارك بعد الترميم



منظر خارجى لمبنى القصر

ولتنفيذ برامج الصيانة على أعلى مستوى (تنفيذى وإدارى) تم إعداد مايلى:

دليل لصيانة المبانى التعليمية من خلال دراسة علمية منظمة استهدفت وضع استراتيجية لصيانة جميع مدارس الجمهورية.

ولتنمية الإحساس بانتماء التلاميذ نحو مدارسهم بما يحقق المحافظة عليها وزيادة عمرها لأطول مدة ممكنة.

كما تم تنظيم مسابقة بين المدارس لاختيار أجمل وأنظف مدرسة على مستوى كل إدارة تعليمية، وعلى مستوى كل محافظة، بالإضافة إلى اختيار المدرسة الأولى على مستوى محافظات الوجه القبلى ومحافظات الوجه البحرى.



جهود جماعة الأنشطة بالاهتمام بالفناء المدرسى

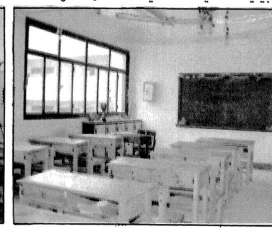
وقد صدر القرار الوزارى رقم ٢٤٠ بتاريخ ١٩٩٦/٧/٢٥ بإنشاء مدرسة فنية لتكنولوجيا الصيانة، وذلك لإعداد الكوادر الفنية اللازمة لتنفيذ أعمال الصيانة، وستبدأ الدراسة بها مع بدء العام الدراسى الحالى.

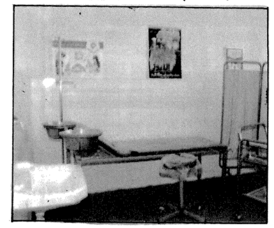
رابعا : تطوير نماذج تصميمات الابنية التعليمية والابحاث والدراسات:

(أ) بدأت وزارة التعليم فى اتباع أسلوب علمى جديد لمواءمة الاحتياجات التربوية والظروف البيئية ـ المناخية لكل منطقة مع استخدام المواد المحلية فى

البنـاء، وبدأت الخطـة التعليميـة بمشروع بحثى قـام معهد بحوث البنـاء بتنفيذه لوضع المعـايير التصميمية لمدارس التعليـم الأسـاسـى بمنطقـة القـاهـرة الكبرى، وتبـع ذلك مشروع بحثـى قـام بـه معهد الـدراسـات والبحوث البيئيـة بجامعة عين شمـس نتج عنه ثـلاثة أدلة، يمكن استخدامها بشكـل فورى كمعايير لاختيار المواقع وتخطيطها، وتصميم مبانـى التعليم الأساسى مع اختيار مـواد البناء ومواد التشطيب بما يتـواءم مع الظروف البيئية المناخية الأساسية الثلاثة فى مصر.

(ب) ونتيجة لزلـزال يوم ١٢ أكتوبر ١٩٩٢، قـامت الهيئـة بـإعـادة دراسـة وتعـديـل النماذج السـابقـة وتطويرها ، بإضافة معـامل الأمان للزلازل، وقد روعى فى تصميم النماذج وجود مكتبة، معامـل، قاعة متعددة الأغـراض، حجـرة كمبيوتـر تعليمـى، ورش مجالات، فصل المعوقين، فصول ريـاض أطفال، حجرة طبيب ، ملاعب ... إلخ ، حيث تم إعداد نماذج خاصـة تتناسب مع مساحات المدارس المطلوب إحلالها بشرط أن تكون مساحتها مناسبة.



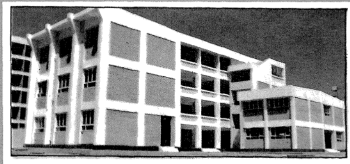




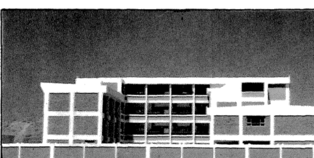
نموذج فصل دراسى لرياض الأطفال



مكتبة لمدرسة ابتدائى



مدرسة إعدادى نموذج ١٠ فصول



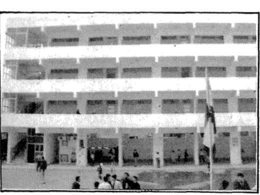
مدرسة ابتدائى نموذج ١١ فصلا



المدرسة الثانوية الزراعية



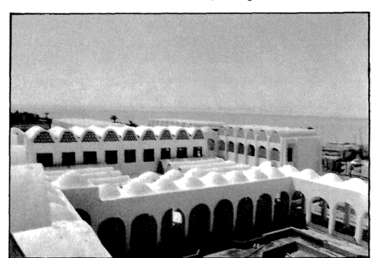
المدرسة الثانوية الصناعية

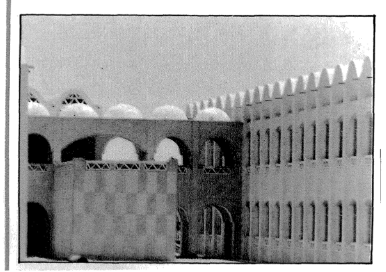


توسع ٩ فصول



مدرسة أساسى ٢٥ فصلا



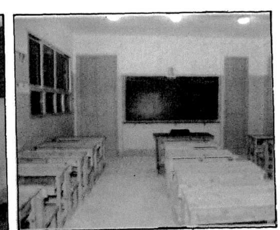


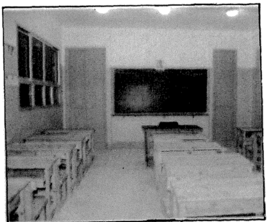
المدرسة الفندقية



مدرسة أساسى ١٧ فصلا

(جـ) كما تم تصميم كافة نماذج التجهيزات المدرسية المختلفة، مع إضافة درج لمقعد التلميذ أو دواليب لحفظ الكتب، حتى لايضطر التلاميذ إلى حمل كتبهم وأدواتهم يوميا بين المنزل والمدرسة، مما قد يتسبب فى تشويه أجسامهم نتيجة لحمل الحقائب ذات الأحمال الثقيلة.

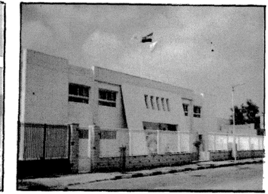




فصل دراسى

دواليب حفظ للطلبة

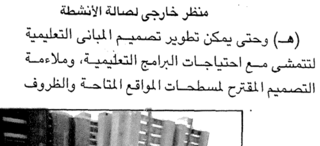
(د) للتغلب على مشكلة مساحات الأفنية الصغيرة القائمة وعدم توفير بعض الأنشطة، صدرت التعليمات بإنشاء مجمعات للأنشطة تضم صالة الأنشطة الرياضية ومكتبة وغرفة للكمبيوتر وبعض غرف أنشطة أخرى حتى يتمكن تلاميذ المدارس ذات المساحات الصغيرة من ممارسة الأنشطة بهذه المجمعات بالتناوب على مدار الأسبوع.



منظر خارجى لصالة الأنشطة

منظر داخلى للصالة

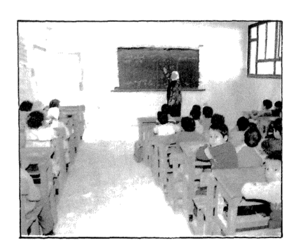
(هـ) وحتى يمكن تطوير تصميم المبانى التعليمية لتتمشى مع احتياجات البرامج التعليمية، وملاءمة التصميم المقترح لمسطحات المواقع المتاحة والظروف البيئية والمناخية لكل إقليم، تم الإعلان عن مسابقة لتصميم المبانى التعليمية لمراحل التعليم العام.



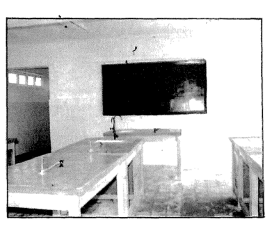
فناء مدرسة إعدادية



طلبة مدرسة ابتدائية أثناء حصة التربية البدنية



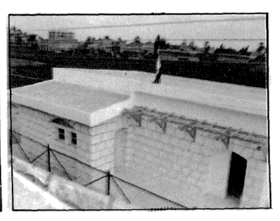
التلاميذ خلال الدراسة فى الفصل



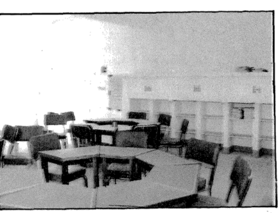
معمل علوم

خامسا : مشروع الفصل الواحد:

وتحقيقا للمشروع القومى لتعليم الإناث، والذى يهدف إلى مد الخدمة التعليمية إلى المناطق المحرومة من التعليم، تم إعداد نموذج لمشروع مدرسة الفصل الواحد، وتم تنفيذ وطرح حوالى ١٢٥٠ مدرسة فى المحافظات المختلفة، وجارى اتخاذ الإجراءات لتنفيذ أهداف المشروع المتضمنة إنشاء ٣٠٠٠ مدرسة.



مدرسة نموذج فصل واحد



مدرسة نموذج فصل واحد من الداخل

صيانة الكمبيوتر التعليمى والآلات الدقيقة:

تم إنشاء مركز لصيانة الكمبيوتر التعليمى والآلات الدقيقة للمبانى التعليمية وتجهيزه بالآلات والمعدات الحديثة، ويمارس نشاطه ليغطى كافة محافظات الجمهورية.

وقد قام هذا المركز منذ بدء نشاطه بما يلى:-

جدول (٧)

البيـــــــــــان	٩٣/٩٢	٩٤/٩٣	٩٥/٩٤	٩٦/٩٥	الإجمالى
أعمال الصيانة الوقائية لأجهزة الكمبيوتر	٣٣١٢	٤٤٨٤	٧٤٢٢	١٠٧٨٨	٢٦٠٠٦
أعمال الصيانة الوقائية للطابعات	٦٦٢	٨٩٦	١٤٨٤	١٩١١	٤٩٥٣
أعمال الصيانة الوقائية لأجهزة التكييف	—	—	٧٣٩	٩٩٦	١٧٣٥
أعمال الإصلاح لأجهزة الكمبيوتر	٤٤	٦٤٥	١٤١٤	٣٠٠٥	٥١٠٨
أعمال الإصلاح للطابعات	—	١٦	١٥	٢٠	٥١
أعمال الإصلاح لأجهزة التكييف	—	—	٢٥٥	٢١٠	٤٦٥
أعمال التحديث لأجهزة الكمبيوتر	—	١٤	٩٩	٢٣٠	٣٤٣

صيانة الآلات والمعدات:

تم البدء فى إنشاء مركز لصيانة الآلات والمعدات بورش مدارس التعليم الفنى، وقد بدأ فى ممارسة نشاطه بمحافظة القاهرة اعتبارا من أغسطس ١٩٩٤، وامتد نشاطه ليغطى باقى محافظات الجمهورية خلال عام ١٩٩٥.

صيانة المعامل:

تم إنشاء مركز لصيانة المعامل للمبانى التعليمية فى القاهرة الكبرى والإسكندرية، ويقوم بعمله وجارى إنشاء مراكز صيانة فى باقى المحافظات طبقا للخطة الخمسية.

التطوير التكنولوجى:

تم إعداد نظام متكامل للمعلومات مزود بأحدث المعدات لخدمة:

- مركز نظم المعلومات والحاسبات الإلكترونية.
- مركز التصميم الهندسى باستخدام الحاسب الآلى.
- مركز نظام المعلومات الجغرافية (الخريطة المدرسية).

ويجرى حاليا العمل فى الأنظمة والبرامج اللازمة لتشغيل هذه المراكز وإعدادها. وعمل قاعدة لبيانات المبانى المدرسية.



نظام معلومات
ودعم التخطيط وصناعة القرار
نظام المعلومات المتكامل للهيئة العامة للأبنية التعليمية
أليات ادارة قواعد البيانات
قاعدة بيانات تفصيلية
آلية أتصال
قاعدة بيانات تجميعية واحصائية
قاعدة الخرائط
قاعدة الرسومات الهندسية
قاعدة الارشيف والمراسلات
وحدة اظهار النتائج
استعلام من قواعد البيانات المختلفة
استخدام نماذج دعم التخطيط وتحديد الاحتياجات
استخدام التطبيقات التنفيذية الممكنة
استخدام نماذج دعم صناعة القرارات
ادخال بيانات
استعلام
الفروع
جهات خارجية
استخدام نماذج دعم القرار
المستفدين داخل مقر الهيئة
أليات ادارة قاعدة النماذج والتطبيقات المميكنة
قاعدة نماذج دعم التخطيط ودعم صناعة القرار
التطبيقات التنفيذية
شرائح المعلومات والنظم التي تتداولها
الإدارة العليا
بيانات استراتيجية
نظم دعم اتخاذ القرار
الإدارة المتوسطة
بيانات تكتيكية
سياسات
تخطيط
متابعة تقويم مؤشرات
نظم المعلومات الادارية
المستوى التنفيذي
بيانات تفصيلية
نظم المعلومات التنفيذية
نظم ميكنة المكتب
نظم تشغيل الحركات المستندية



المشروع القومي للخريطة المدرسية
(نظام المعلومات الجغرافية)
نظام حساب الإحتياجات المستقبلية
رفع الطاقة الإستيعابية للمدارس الحالية
عدد الفصول المطلوب توطينها بمواقع جديدة
الزيادة السكانية
تخفيض الكثافة
الغاء الفترات
الإحلال
المتسربين
موارد الدولة المالية المخصصة للمباني علي مستوى الدولة
وضع جداول أولويات خطة التنفيذ
تحديد النطاق الجغرافي المحروم من الخدمة
حصر قطع الأراضي الموجودة بالنطاق الغير مخدوم
تقييمها طبقا لمعايير ملائمة الأراضي لبناء المدارس
انتقاء أفضل المواقع من حيث التوزيع الجغرافي والمواصفات
دراسة امكانية
التوسع الأفقي
التوسع الرأسي
الخريطة المدرسية
نطاق جغرافي
تحديد نطاقات مخدومة
تحديد مواقع المدارس الجديدة

كما يحقق النظام توفير البيانات اللازمة لإعداد الخريطة المدرسية، وتحقيق اختيار الموقع المدرسى الجديد، وتوزيع وتطوير المبنى المدرسى طبقا للأسس والاحتياجات الفعلية.

وقدتم البدء فى المشروع القومى للخريطة المدرسية والذى يشتمل على :-

١- الرفع المساحى الشامل لكافة المبانى التعليمية القائمة على مستوى الجمهورية، وقد تم الانتهاء من أعمال الرفع لجميع المدارس على مستوى الجمهورية.

٢ - إدخال خرائط جمهورية مصر العربية على الحاسب الآلى، وتوقيع المبانى المدرسية عليها، وقد تم الانتهاء من إدخال ٣٥٠٠٠ خريطة لجميع محافظات الجمهورية.

٣- إدخال كافة البيانات والرسومات الخاصة للمبانى المدرسية على قاعدة البيانات بالحاسب الآلى وقد تم الانتهاء من التسجيل لعدد ٧٠٠٠ مدرسة.

٤ - تم عمل برنامج على الحاسب الآلى لحساب تقدير وتوزيع وتوطين الاحتياج المستقبلى من المبانى التعليمية.

ضبط الجودة:

١ - تم إنشاء عدد (٦) معامل لتنفيذ أعمال أبحاث التربة وضبط الجودة وتزويدها بالمعدات اللازمة لتشغيلها (المقر الرئيسى بمدينة نصر / الإسكندرية / طنطا / الشرقية / بنى سويف / قنا).

٢ - تم عمل كتاب التعليمات الفنية بشأن تنظيم الأعمال الهندسية، وضبط الجودة فى جميع مراحل المشروع من تخصيص الأرض حتى الاستلام النهائى.

سادسا : نظام الفصل المتحرك

وقد تقرر تطبيق نظام الفصل المتحرك فى المبانى التعليمية الجديدة الجارى إنشاؤها، أو التى تسمح مبانيها بذلك، وجارى حاليا اتخاذ الإجراءات التنفيذية لتطبيق هذا النظام والذى يهدف إلى مايلى:

(أ) الاستخدام الأمثل للفراغات التعليمية بحيث يستخدم الفصل الدراسى أكثر من مجموعة واحدة من التلاميذ للحصول على أعلى كفاءة باستخدام الفراغات التى يتم توفيرها.

(ب) زيادة أعداد الطلبة المستفيدين من المبنى، مما يساعد على السرعة فى القضاء على الكثافات العالية فى الفصول، وكذلك تقليل عدد الفترات الدراسية للوصول إلى اليوم الدراسى الكامل.

(جـ) الاستفادة القصوى من اقتصاديات المبنى المدرسى بتخفيض التكلفة بالنسبة لزيادة عدد المستفيدين من المبنى.

وهكذا تمت استعادة الأمل، فالحماس متدفق، والخطط مرسومة وموضوعة بحرص، وبناء على أسس علمية واقتصادية سليمة.



الأنشطة التربوية والرعاية الاجتماعية والصحية للطلاب

أولا : عودة الأنشطة التربوية :

تشهد المرحلة الحالية اهتماما متزايدا بعودة الأنشطة التربوية؛ لأنها الجزء المكمل للتربية المتكاملة للطفل، وهى البلسم الشافى من ظواهر التطرف والإدمان، ولهذا أخذت الوزارة فى اعتبارها أنه لن تبنى مدرسة جديدة دون أن يكون بها مكان لمزاولة الأنشطة التربوية المختلفة: الثقافية والفنية والاجتماعية والصحية على حد سواء.

ثانيا : المكتبات المدرسية ومهرجان القراءة للجميع:

تمثل المكتبة المدرسية موقعا متميزا فى نظم التعليم الحديثة، فمن خلال خدماتها المتعددة وأنشطتها المتنوعة يمكن تحقيق الكثير من الأهداف التعليمية والتربوية.

وإذا كانت الاتجاهات التعليمية الحديثة قد أكدت على أن الطرق التقليدية للتعليم التى تعتمد على التلقين والحفظ لاتحقق الأهداف المنشودة للعملية التعليمية والتربوية فإن هذا يفرض الأخذ بطرق وأساليب التعليم الحديثة، التى تركز على إكساب الطلاب مهارات التعلم الذاتى والتعليم المستمر، والحصول على المعلومات من مصادر متعددة لأى غرض من الأغراض، ومن هنا تأكدت أهمية المكتبة المدرسية ودورها فى طرق التعليم الحديثة، التى تركز على فعالية وإيجابية المتعلم ، والمكتبة المدرسية ليست مجموعة من المواد المطبوعة، وغير المطبوعة، تم إعدادها فنيا، للتداول فقط، وإنما يتجاوز أثرها ذلك إلى توظيف هذه المواد توظيفا فعالا؛ لخدمة المناهج الدراسية، ومساندتها، وغرس وتنمية عادة القراءة والاطلاع فى نفوس التلاميذ والطلاب، وإكسابهم مهارات وقدرات التعلم الذاتى، وبذلك تحقق المكتبة أهدافها فى تعميق وتكثيف عملية التعلم والتعليم.

وتصدر الوزارة قائمة ببليوجرافية سنوية تشتمل على الكتب الحديثة الصالحة للمكتبات المدرسية فى جميع المراحل التعليمية، والتى تم اختيارها وفق معايير صلاحية معينة، تضمن الحصول على أفضل الكتب والمصادر، وتزويد المكتبات المدرسية بها، لتلبية الاحتياجات التعليمية والتربوية.

ويتم توزيع هذه القوائم السنوية على المديريات والإدارات التعليمية للاختيار منها، وقد تم بالفعل إصدار القوائم التالية.

جدول (٨)

العام الدراسى	عدد الكتب التى اشتملت عليها القائمة
٩٢/٩١	١٤٢١ كتابا
٩٣/٩٢	١٣٥٥ كتابا
٩٤/٩٣	٢٨٥٠ كتابا
٩٥/٩٤	١٨٦٢ كتابا
٩٦/٩٥	١٨٠٧ كتب

مهرجان القراءة للجميع :

تشارك المكتبات المدرسية مشاركة فعالة فى مهرجان القراءة للجميع خلال العطلة الصيفية من كل عام وقد تم تنفيذ ما يلى :

جدول (٩)

الأعوام	عدد المكتبات المشاركة	الزيادة
صيف عام ١٩٩٣	٦١٧٠ مكتبة	٧٢٠ عن صيف ٩٢
صيف عام ١٩٩٤	٦٩١٧ مكتبة	٧٤٧ عن صيف ٩٣
صيف عام ١٩٩٥	٧٢٣٩ مكتبة	٣٢٢ عن صيف ٩٤
صيف عام ١٩٩٦	٨٠٦٥ مكتبة	٨٢٦ عن صيف ٩٥

ثالثا : الصحافة المدرسية :

الهدف منها اكتشاف المواهب وتشجيعها، وتنمية الميول الفنية، وتدريب الطلاب على جميع الفنون الصحفية : من تحرير وإخراج وطباعة، وتعويدهم التعبير عن الرأى بحرية، دون المساس بحرية الآخرين فى إبداء آرائهم، والتعبير عنها.

والارتفاع بمستوى التلاميذ الثقافى والفكرى، من خلال الأنشطة التى يقومون بها فى مدارسهم، والمسابقات التى تقيمها إدارة الصحافة المدرسية، ويساهم التلاميذ فيها، إما فى إطار عيد من الأعياد أو مناسبة من المناسبات القومية كالاحتفال بالعيد القومى للطفولة، وقد شارك فى المسابقة التى أقيمت بهذا الشأن ٢٣ مديرية وإدارة تعليمية، وإما فى إطار موضوعات معينة، أو شكل من الأشكال الصحفية، بهدف اكتشاف ميولهم الصحفية ومساعدتهم فى تنميتها مثل مسابقة التصوير والكاريكاتير، ومسابقة المقال والتحقيق الصحفى، ومسابقة المجلات المدرسية المطبوعة المصورة، ومسابقة المعارض الصحفية، والإذاعة المدرسية، والمناظرات، وقد اشترك فى كل مسابقة من هذه المسابقات ٢٧ مديرية/ إدارة تعليمية.

كما شاركت ٦٠ مديرية / إدارة تعليمية فى النشاط الصيفى للصحافة المدرسية، وقد قامت الصحافة المدرسية بالتعاون مع المركز القومى لثقافة الطفل بتخطيط وإعداد وتنفيذ مسابقة، تدور موضوعاتها حول الطبيعة، والحدائق، والشواطىء، والصحراء، وذلك فى قالب المقال الصحفى بين طلبة التعليم الأساسى (ابتدائى، إعدادى).

رابعا : الأنشطة الرياضية :

تشجيعا للطلاب على التفوق الرياضى صدر القرار الوزارى رقم ٢٥ بتاريخ ٢٢/ ١/ ١٩٩٢ بشأن حوافز التفوق الرياضى للطلاب الحاصلين على شهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة ودبلومات المدارس الثانوية الفنية، وبمقتضى ذلك القرار يضاف عدد من الدرجات إلى المجموع الكلى للدرجات التى حصل عليها الطالب المتفوق رياضيا، والحاصل على بطولة رياضية.

كما صدر القرار رقم (٦٥) بتاريخ ١٢/ ٣/ ١٩٩٣ بشأن حوافز التفوق الرياضى للحاصلين على شهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة ودبلومات المدارس الثانوية الفنية.

وقد نص القرار على معاملة الطلاب الناجحين فى هذه الشهادات والحاصلين على بطولات رياضية معاملة

الطلاب الناجحين فى إحدى مواد المستوى الرفيع، وذلك وفقا لمستويات البطولات الرياضية، وتضاف الدرجة المقررة لصاحب البطولة الرياضية إلى المجموع الكلى للدرجات الحاصل عليها فى امتحان الشهادة الذى يجتازه بنجاح.

وقد تمت إقامة معسكرات رياضية اشترك فيها ٢٣٠٤ من الطلبة والطالبات، ومعسكرات كشفية استفاد منها ٣٥٠٠٠ طالب وطالبة، كما أقيمت مسابقات للألعاب الفردية والجماعية من خلال تنظيم ٧٤ بطولة رياضية لجميع المراحل التعليمية شارك فيها ١٥٧٠٣ طالب وطالبة من جميع المحافظات.

وتم تنفيذ ٨ مسابقات للكشافة والمرشدات اشترك فيها ٧٢٦٠ طالب وطالبة، كما تم تنفيذ مراكز للتدريب فى جميع المحافظات اشترك فيها ٦٦٠٠ طالب وطالبة فى مجال التربية الرياضية، و٤٨٠٠ طالب وطالبة فى مراكز التدريب الكشفى للأشبال، وقد شارك فى برنامج الرياضة للجميع ١٩٨٠٠ طالب وطالبة، وفى برنامج اللياقة خمسة ملايين طالب وطالبة من جميع المحافظات، وفى الأقسام المخصوصة اشترك فى تقديم عروضها ٢٤٠٠٠ طالب وطالبة.

وقد صدر القرار الوزارى رقم ٢٤٩ فى ١/١١/١٩٩٢ بالاتفاق بين الوزارة والمجلس الأعلى للشباب والرياضة بإنشاء مدارس الموهوبين رياضيا لإعداد أبطال رياضيين لتمثيل مصر فى المجالات الدولية الأوليمبية ورعايتهم صحيا ونفسيا واجتماعيا وتعليميا.

كما صدر القرار الوزارى رقم ٢٠٧ بتاريخ ١٩/٨/١٩٩٣ بالاتفاق بين الوزارة ووزارة الدفاع على إنشاء مدارس عسكرية رياضية بالقوات المسلحة لإعداد أبطال رياضيين لتمثيل المنتخبات العسكرية فى البطولات الدولية العسكرية، وتدعيم المنتخبات القومية بهم، مع رعايتهم صحيا ونفسيا واجتماعيا وثقافيا وتعليميا.

وفى مجال إدارة المنشآت على المستوى المركزى تم الآتى :

- إحلال وتجديد واستكمال منشآت رياضية وكشفية وملاعب مركزية وحمامات سباحة.
- استكمال العمل بالمدينة الرياضية بالعريش.
- تنظيم لقاءات للنهوض بأنشطة التربية العسكرية بالمدارس الثانوية العسكرية.
- استحداث وحدة المعلومات والبيانات وإدخال أجهزة الحاسب الآلى والفاكس.

خامسا : التربية المسرحية والفنية والموسيقية :

فى إطار العمل على اكتشاف المواهب وتدعيمها وتنميتها، والربط بين المقررات الدراسية، والنشاط الذى يمارسه الطالب ويؤديه بحرية وإبداع قامت الإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية بتنفيذ ثلاث مسابقات لمسرحة المناهج والأداء التعبيرى، ١٢ مسابقة لجميع المراحل التعليمية، فى جميع محاور النشاط الفنى (التربية الفنية) وتنفيذ مسابقات التربية الفنية والموسيقية بين طلبة جميع المراحل التعليمية، كما تم الاشتراك فى ٩ مسابقات ومعارض دولية بجملة ٥٤٢ عملا فنيا (تربية فنية) والاشتراك فى برامج التبادل الثقافى مع كل من

رومانيا/ بولندا/ باكستان/ المجر بعدد ٢٠ عملا فنيا لكل دولة (تربية فنية).

وقد تمت إقامة خمسة وخمسين مركزا لتنمية القدرات المسرحية للتلاميذ، ومركزا لتنمية قدرات الموهوبين فى جميع المديريات التعليمية فى مجال التربية الفنية.

سادسا : التغذية المدرسية :

بلغت نسبة التلاميذ الذين يعانون من الأنيميا ٥٢٪ من مجموع التلاميذ فى التعليم الأساسى، كما بلغت نسبة الذين يعانون من نقص الفيتامينات والبروتينات ٢٠٪، وقد يكون ذلك بسبب سوء التغذية.

وغنى عن الذكر أن سوء التغذية يؤثر على خلايا المخ، وقد يدمرها ويجعل قدرات التلاميذ متدنية؛ مما يكون له أثر سيىء على تكوين الجيل القادم.

وقد اهتمت الوزارة اهتماما كبيرا بالتغذية المدرسية لما لها من آثار إيجابية على المستوى الصحى ومستوى التحصيل لدى التلاميذ، وبالتالى على استثمار العملية التعليمية استثمارا سليما ومنتجا.

الفئات المستفيدة من التغذية :

- تلاميذ الأقسام الداخلية بجميع المراحل التعليمية.
- التلاميذ الخارجيون أى الذين لايلتحقون بالأقسام الداخلية.
- تلاميذ جميع المراحل التعليمية بالمناطق الصحراوية.
- تلاميذ التربية الخاصة.
- تلاميذ المدارس الابتدائية بريف جميع المحافظات، والأحياء الفقيرة، والحضر.
- تلاميذ المراحل التعليمية التى تتطلب الدراسة بها بذل جهد (تعليم زراعى، تعليم صناعى، المدارس الرياضية التجريبية، مدارس اليوم الكامل بجميع المراحل التعليمية).

وتقدم التغذية بالنسبة لتلاميذ الأقسام الداخلية طوال فترة تواجدهم بها، وبالنسبة للتلاميذ الخارجيين ستة أيام فى الأسبوع بجميع المراحل، والمقرر لهم وجبات جافة أو بسكويت.

جدول (١٠)

تطور أعداد التلاميذ المستفيدين من التغذية

العام الدراسى	أعداد التلاميذ
٩١ / ٩٢	٣,٠١٩,١٣٠
٩٢ / ٩٣	٣,٣٢٥,٠٠٠
٩٣ / ٩٤	٣,٩٠٩,٩١٤
٩٤ / ٩٥	٤,٥٠٠,٠٠٠
٩٥ / ٩٦	٥,٨١٤,٠٦٧

جدول (١١)

تطور الاعتمادات المخصصة للتغذية المدرسية:

العام الدراسى	اعتمادات الدولة	منحة من كندا	جملة
٩١ / ٩٢	٣٠,٨٠٦,٥٩٤	٥,٠٠٠,٠٠٠	٣٥,٨٠٦,٥٩٤
٩٢ / ٩٣	٣٣,٨٤١,٠٠٠	١٣,٣٥١,٤٢٤	٤٧,١٩٢,٤٢٤
٩٣ / ٩٤	٣٧,٤٠٧,٧٠٠	١٣,٥٠٠,٠٠٠	٥٠,٩٠٧,٧٠٠
٩٤ / ٩٥	٩٠,٨٨٣,٠٠٠	٩,٥٠٠,٠٠٠	١٠٠,٣٨٣,٠٠٠
٩٥ / ٩٦	١٣٤,٤٣٥,٨٥٣	١٥,٠٠٠,٠٠٠	١٤٣,٩٣٥,٨٥٣

فى إطار اهتمام الوزارة برعاية التلاميذ من جميع النواحى فى جميع مراحل التعليم وجهت عنايتها إلى رعايتهم صحيا تحقيقا لما طالبت به لجنة الصحة بمجلس الشعب، والعديد من المؤتمرات، التى عقدت حول رعاية الطلاب.

وفى ظل اهتمام الدولة برفع مستوى الرعاية الصحية لطلاب المدارس باعتبارهم حاضر مصر، ومستقبلها رأت الدولة أن يكون تقديم هذه الرعاية الصحية من خلال نظام تأمين متكامل، يعتمد على أسلوب التخطيط العلمى السليم، ومن هنا كان صدور القانون رقم ٩٩ لسنة ١٩٩٢ بتكليف الهيئة العامة للتأمين الصحى بتقديم خدمة صحية متكاملة لطلاب المدارس، وقد بدأ التطبيق الفعلى فى فبراير ١٩٩٣ على ٥,١ مليون طالب ارتفع عددهم إلى حوالى ١٠,٢ مليون فى أكتوبر من نفس العام، وقد تم تطبيق هذا القانون على مراحل انتهت فى فبراير ١٩٩٥، حيث تمت تغطية جميع الخاضعين لأحكام القانون رقم ٩٩ لسنة ١٩٩٢م لنظام التأمين الصحى.

ثامنا: رعاية التلاميذ والطلاب ذوى الظروف الاجتماعية الخاصة

تنفيذا لسياسة الوزارة بشأن رعاية أبنائها الطلاب الذين لهم ظروف خاصة صدر القرار الوزارى رقم ١٧٣ لسنة ١٩٩٢م بشأن مشروع رعاية الطلاب الأيتام وأبناء الشهداء، وتيسيرا على الطلاب اليتامى صدر القرار رقم ٢٦٤ فى ١٠/ ١٠/ ١٩٩٤م، بتعديل بعض أحكام القرار الوزارى رقم ٢٤١ لسنة ١٩٩٤م، بهدف قيام الإدارات والمديريات التعليمية بتسديد الاشتراكات ومقابل الخدمات للتلاميذ اليتامى محليا من الحصص المالية المتوفرة لديها.

وقد اهتمت الوزارة بالتثقيف الصحى المدرسى، وذلك لما لوحظ من ظهور عدة أعراض مرضية على بعض تلاميذ المدارس كالإسهال وأمراض العيون والفم وغيرها من الأمراض التى اتضح أنها نتيجة عدم إلمام التلاميذ بالثقافة الصحية، كما لوحظ ــ بصفة خاصة ــ أن بعض تلميذاتنا لايعرفن وظائف بعض أعضاء أجسادهن ولا يعنين بالثقافة الشخصية، ولذلك طبقت الوزارة البرنامج الصحى المدرسى ذا المردود العملى، بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية واليونيسيف فى مدارس الوزارة، كما شكلت اللجنة المنسقة لتطبيق البرنامج الصحى المدرسى لتتولى تنسيق الجهود بين الوزارات المختلفة المشتركة فى البرنامج، وتنسيق الجهود بين الجانب المصرى، والهيئات الدولية المشرفة على المشروع، كما تقوم بتحديد خطة للتنفيذ ووضع البرنامج الزمنى لها، واختيار الأشخاص القائمين بها، والإشراف على التطبيق، ومتابعة مراحل التنفيذ وتقويمها.

تاسعا: التربية الاجتماعية

توثيقا للصلات بين الطلاب بعضهم البعض، وتحقيقا للتعاون والتكامل بين المواد الدراسية المقررة، وبين الأنشطة التى يقوم بها الطلاب، وعملا على تنمية خبرات الطلاب فى مجال التعامل، والعلاقات الاجتماعية، وحرصا على صقل مواهبهم، والترويح

عنهم، وتوسيعا لمدارك الطلاب القومية والاجتماعية، وتوعيتهم بالقضايا ذات الاهتمام السائد، على المستوى القومي، وحفزا لهم على البحث والاستكشاف، قامت التربية الاجتماعية بدورها وحيوى فى المجتمع المدرسى، يعتمد أساسا على الأنشطة التربوية مثل:

ــ المعسكرات الصيفية للمتفوقين والمعاقين بهدف تعويد الطلاب حياة المعسكرات، وتوثيق الصلات بينهم، وتنمية خبراتهم، وصقل مواهبهم، والترويح عن الطلاب المتفوقين، والمعاقين.

ــ معسكرات الخدمة العامة، وقد تمت إقامة ٢٠ معسكرا اشترك فيها ١٠٩٥ طالبا وطالبة.

ـ المسابقات الفردية والجماعية بهدف توسيع مدارك الطلاب وتوعيتهم بالقضايا المهمة، على المستوى القومى، وحفزهم على الاطلاع والبحث، وقد أقيمت سبع مسابقات جماعية اشترك فيها ٥٢٣ طالبا وطالبة.

ـ رعاية المتفوقين وقد تم تنفيذ مشروعين للمتفوقين علميا واجتماعيا شارك فيهما ١٥٣ طالبا وطالبة.

ــ قوافل الرعاية الاجتماعية بهدف توعية الطلاب اجتماعيا وتربويا ونفسيا وصحيا والرد على استفساراتهم فى شتى المجالات، وعقد الندوات فى موضوعات تشغل الرأى العام وبخاصة الشباب مثل: المرحلة السنية، تسامح الأديان، وقد تم تنظيم قوافل الرعاية الاجتماعية لمحافظتى الاسماعيلية والبحر الأحمر، وشارك فيها ٧٣٠ طالبا وطالبة.

ـ البحوث وقد أجريت أربع مسابقات فى البحوث على المستوى المركزى شارك فيها ٢٦ مديرية / إدارة تعليمية.

تقدم الوزارة الرعاية الشاملة والمتكاملة للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة من المعاقين بمختلف أنواع الإعاقة إيمانا بحقهم فى التعليم، وفى الرعاية المتكاملة، تحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص بين أبناء الوطن، وذلك عن طريق إتاحة الفرصة لهم، للالتحاق بمراحل التعليم المختلفة وفق ما تسمح به إمكانات وقدرات كل منهم، وتزويد هذه المدارس الخاصة بهم بما يلزمها من وسائل وأدوات تعليمية، ومعينات سمعية وبصرية، وما يلزم لتحقيق الخدمة التعليمية المتكاملة من قوى بشرية: مدرسين متخصصين، وإخصائيين نفسيين واجتماعيين فى جميع مراحل التعليم، ومتابعة هذه المدارس ميدانيا فى المحافظات المختلفة، وذلك بهدف التوجيه والمتابعة، وحل المشكلات.

الحادى عشر: رعاية الطلاب الموهوبين:

اهتمت الوزارة باكتشاف التلاميذ الموهوبين والفائقين من رياض الأطفال وحتى الثانوية العامة.

وقد تم عقد عدة حلقات نقاشية مع المؤسسات الدولية، والجامعات ممثلة فى كليات التربية وكليات رياض الأطفال، لبحث أساليب اكتشاف هؤلاء الأبناء ورعايتهم، وأفضل الطرق وأنسبها لرعايتهم، وإعداد البرامج التعليمية الخاصة بهم، والمعلم المؤهل للتعامل معهم وتنميتهم.

وقد أنشأت الوزارة مدرسة لرعاية الموهوبين هى مدرسة المتفوقين الثانوية للبنين بعين شمس، حيث يدرس فيها الطلاب نفس المقررات الدراسية للطلاب العاديين، مع تعميق بعض الدروس فى هذه المقررات.

وتنفرد مدرسة المتفوقين عن غيرها من المدارس بالميزات الآتية:

- الاهتمام والتدقيق فى اختيار هيئات التدريس بها.
- وضع خطط وأساليب للرعاية النفسية والاجتماعية لهؤلاء الطلاب، وتنفيذها من خلال الإخصائى النفسى، والإخصائى الاجتماعى.
- الاهتمام بالمختبرات، والمعامل المزودة بالأجهزة والأدوات، والمواد اللازمة، بحيث تتاح لكل طالب الفرصة لإجراء التجارب المعملية بنفسه.
- إعداد ورش للدراسات العملية، وصالات لممارسة الأنشطة، وتزويدها بالأجهزة والمعدات اللازمة.
- تزويد مكتبة المدرسة بالمراجع اللازمة للبحث والاطلاع.

كما تقوم الوزارة كل عام بالإعلان عن الامتحان العام لمسابقة اختبارات القدرات العقلية، والقدرة على التفكير الابتكارى للطلاب المتقدمين للالتحاق بفصول المتفوقين فى الصف الأول الثانوى بالمدارس الثانوية العامة أو مدرسة المتفوقين الثانوية التجريبية للبنين بعين شمس.



التعليم الفنى

ولد التعليم الفنـى ومدارسه الصناعية المهنية مـوصوفا منذ البدايـة: بأنه تعليم مـن الدرجة الثانيـة، يخدم طلابا من أبناء الفئـات الأقل مكانة : اجتماعيا واقتصاديـا فولد منتهيا معلقـا لا يقود إلا إلى سوق العمـل والحرفة، يـرسخ الـوضـع الاجتماعـى للملتحقين به، فـلا يفتـح أمـامهـم الأبـواب إلى مسار تعليمـى أعلى، وقد ظلـت هذه النظـرة ملتصقة بالتعليم الفنى، حتى سنوات قلائل، وقد بذلت جهـود كبيرة، لمحاولـة تطويـر التعليم الفنـى كما ونوعـا، والعمـل على زيـادة قـدرتـه على اجتـذاب أعـداد كبيرة، ونوعيات أكثر ملاءمة لهذه النوعية من التعليم وقد كللت هذه الجهـود بالمشروع العملاق (مبـارك ـ كول) لتطـوير وتحديـث التعليم الفنـى فى مصر. وقد نشـأت فكرة هـذا المشروع أثناء زيارة الـرئيس محمد حسنى مبـارك لألمانيا، ولقـائه بالمستشـار الألمانـى/ هلمـوت كول فى بـون عـام ١٩٩١، وذلك انطـلاقا مـن حرص السيـد الرئيـس على تطويـر التعليم ودفـع عجلة التنميـة فى مصر، وتم تـوقيع خطاب النوايا مع الجانـب الألمانى ووقعه عن مصر السيد الأستاذ الدكتور/ حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم فى بون فبرايـر ١٩٩٢، ويقضى بقيام ألمانيا بمسـاعدة مصر على تطوير التعليم الفنى والتدريـب المهنى بإدخال نظام التعليم المزدوج التعاونى، وتمت فى أعقاب ذلك دراسات وندوات مشتركة، بين الجانـب المصرى والألمانى ، لبحث جدول تنفيذ المشروع، والتمهيـد له، حيث تم اختيـار ستة مواقـع بمدن : العـاشر من رمضـان ـ ٦ أكتـوبر ـ المحلة الكبرى ـ شبرا الخيمـة ـ العامريـة ـ السادات ـ لإقـامة ٦ مراكـز تدريـب رفيعة المستوى على غرار المراكـز الموجودة بألمانيا لتكون نواة لمشروع (مبارك / كول) الذى يهدف إلى تطـوير التعليـم الفنـى ،بتنفيذ مشترك بين مصر وألمانيـا، وتمويل كامل مـن الحكومة الألمانية وسيضم كل مـركز من المراكز ورشا لكل الحرف التى تهم المنطقة التى بها المركز.

وسيتم بعد الانتهاء من المشروع ـ دراسة مدى نجاحه وتقويمه، تمهيدا لتعميمه على مستوى الجمهورية.

وقد تم التوصل إلى اتفاق بين وزارة التعليم وكلية طب قصر العينى / جامعـة القاهرة والوكالـة الألمانية للتعاون الفنـى على إدخـال نظـام التعليـم الثنـائى لتـدريـب الممرضات، ويقبل فى هذا النظام الحاصلات على الثانوية العامة نظرا لمتطلبات هذه المهنة

جدول (١٢) يوضح أعـداد الطلبة والطالبات فى هـذا النظام وأعداد الإداريين

المشروع	٩٦/٩٥		٩٧/٩٦	
	طلبة وطالبات	إداريون ومدرسون	طلبة وطالبات	إداريون ومدرسون
نظام التعليم الثنائى لتدريب الممرضات	٣٥٠	٤٠	١٣٥٠	١٣٠

وفى ١٢/ ٢/ ١٩٩٥، تم توقيع اتفاق التنفيذ للمشروع فى مدينة السادس من أكتوبر، بين وزارة التربية والتعليم وجمعية المستثمرين بالمدينة، والوكالة الألمانية للتعاون الفنى.

وبمقتضى هذا الاتفاق يقوم الجانب الألمانى بتوريد معدات لمركز التدريب، حيث يتدرب عليها طلبة المدرسة الثانوية الصناعية فى مدينة السادس من أكتوبر، وتساهم فى رفع كفاءة العاملين فى المصانع والشركات فى المدينة، بناء على رغبة المستثمرين وتتم إدارة مركز التدريب بالمشاركة بين وزارة التعليم، وجمعية المستثمرين للاستفادة من الخبرات الموجودة فى المصانع والشركات.

وقد تم إنشاء شعبة بالمدرسة الثانوية الزراعية بدمنهور لإعداد الفنى الأول المتخصص فى مجال الإنتاج الحيوانى، كما أنشئت شعبة ألحقت بالمدرسة الثانوية الصناعية البحرية برأس البر، لإعداد الفنى الأول، المتخصص فى الأعمال البحرية تحت الماء، وبدأت الدراسة فى العام الدراسى ٩٢/ ١٩٩٣.

كما تم إنشاء مدرسة ثانوية صناعية، لترميم الآثار بالتعاون مع هيئة الآثار المصرية. وقد بدأت الدراسة بها فى العام الدراسى ٩٢/ ١٩٩٣.

وقد صاحبت عملية توجيه الطلاب إلى التعليم الفنى مجموعة إجراءات تتعلق بزيادة أعداد المبانى اللازمة للتعليم الفنى وتحديث أجهزة التعليم الفنى ومعداته حتى تواكب احتياجات سوق العمل لإتاحة فرص العمل للخريجين عن طريق إكسابهم المهارات العملية أثناء دراستهم على هذه المعدات، ومن أهم أجهزة التحديث التى تم تزويد المدارس بها هذا العام:

(أ) فى التعليم الزراعى:

تم تزويد أقسام الورش والهندسة الزراعية بقطاعات للموتورات الخاصة بالجرارات، والدورة الرباعية للمساعدة فى دراسة أسباب الأعطال بالجرارات.

تم تزويد المدارس بالأدوات والتجهيزات لتربية نباتات الزينة والفاكهة، وأجهزة بسترة الألبان، وتصنيع الجبن الفيتا بطريقة الترشيح الدقيقة.

تم تزويد المدارس . وبصفة خاصة المدارس التى بمناطق الاستصلاح بالمعدات الحديثة للرى بالرش والتنقيط.

(ب) فى التعليم التجارى:

إدخال الحاسب الآلى فى جميع المدارس الثانوية التجارية نظام السنوات الثلاث، وفى المدارس التجارية المتقدمة نظام السنوات الخمس.

(جـ) فى التعليم الصناعى:

تم تزويد تخصص (النحت) بمدرسة أسوان الثانوية الزخرفية بأحدث الماكينات للقطع والصقل، وتعمل بأشعة الليزر بتكلفة نصف مليون جنيه، وتم تدريب المدرسين على تشغيلها، على أيدى خبراء أجانب لتخريج الفنيين المدربين لخدمة السوق المحلية.

تم إنشاء مدارس صناعية جديدة :

المدرسة الفنية التجريبية نظام السنوات الخمس

لإعداد الفنى الأول فى مجال صيانة الأبنية التعليمية، وستبدأ الدراسة بها اعتبارا من العام الدراسى ١٩٩٧/٩٦.

تحويل مدرستين من المدارس الصناعية نظام السنوات الثلاث إلى مدارس صناعية نظام السنوات الخمس لإعداد فئة الفنى الأول.

كما تم تطوير مناهج المدرسة الفنية لاستصلاح الأراضى، والميكنة الزراعية بالإسماعيلية، والانتهاء من تأليف الكتب الدراسية المقررة عليها، كذلك تم تطوير مناهج المدرسة الفنية المتقدمة للتصنيع الغذائى بمسطرد، وسيبدأ العمل بالمناهج الجديدة اعتبارا من العام الدراسى ٩٦/ ١٩٩٧.

وتم أيضا تطوير خطة الدراسة بالمدارس التجارية المتقدمة نظام السنوات الخمس.

وفى مجال استحداث تخصصات جديدة فى التعليم الفنى:

فى مجال التعليم الصناعى:

تم فى العام الدراسى ١٩٩٦/٩٥ استحداث التخصصات الآتية:

١ ـ تحكم

٢ ـ إلكترونيات صناعية.

٣ ـ إصلاح وصيانة المعدات الثقيلة.

٤ ـ ميكانيكا صيانة وإصلاح.

كما تم استحداث تخصصات أخرى جديدة ستبدأ الدراسة بها اعتبارا من العام الدراسى ٩٦/ ١٩٩٧ وهى:

١ ـ ترميم دقيق.

٢ ـ ترميم معمارى.

المشروع الإنتاجى بالمدارس الصناعية.

وقد تم اختيار عدد من المدارس الصناعية لتنفيذ تجربة تحويل المدرسة الصناعية إلى وحدة إنتاجية.

جدول (١٣)

المشروع الإنتاجى	عدد المدارس المنفذة للمشروع	التخصص الذى سيعمل فى هذا المشروع
الزى المدرسى تعاونيا	١٠	الملابس الجاهزة والتريكو
السجاد والكليم	٧	السجاد والكليم
الأثاث	٣	نجارة الأثاث

جدول (١٤)

أعداد الطلاب المقبولين بالتعليم الفنى

النوعية	العام الدراسى		
	٩٤/٩٣	٩٥/٩٤	٩٦/٩٥
صناعى:			
بنين ٣ سنوات	١٦٧٩٥٧	١٦٣١٧٢	١٥٤٤٠٨
بنات ٣ سنوات	٧٩٥٧١	٨١٧١٢	٧٤١١٠
٥ سنوات	٨٢٧٠	٨٢٤٧	٦٨٥٣
جملة الصناعى	٢٥٥٧٩٨	٢٥٣١٣١	٢٣٥٣٧١
زراعى:			
٣سنوات	٦٥٩٢٧	٥٨٤٣٤	٥٦٠٧٢
٥ سنوات	٢٨٥	١٩٩	٢٠٨
جملة الزراعى	٦٦٢١٢	٥٨٦٣٣	٥٦٢٨٠
تجارى:			
٣ سنوات	٢٧٢٩٧٦	٢٤٧٥٥٣	٢٥١٧١٢
٥ سنوات	٥١١٧	٥٠٤٣	٥٨٨٩
جملة التجارى	٢٧٨٠٩٣	٢٥٢٥٩٦	٢٥٧٦٠١
إجمالى عام	٦٠٠١٠٣	٥٦٤٣٦٠	٥٤٩٢٥٢

جدول (١٥)

التعيينات بالتعليم الفنى

النوعية	العام الدراسى		
	٩٤/٩٣	٩٥/٩٤	٩٦/٩٥
صناعى:			
خريجو كليات التربية	٨٩٣	٩٥٠	١٠٣٤
القوى العاملة	٣٠٧	٢٧٤٧	٧٤٥
مدارس صناعية ٥ سنوات	١٢٠١	٨٧٤	٦١٩
دراسات تكميلية صناعية	٧٣٣٩	٧٠٥٥	٨٥٥٨
جملة الصناعى	٩٧٤٠	١١٦٢٦	١٠٩٥٦
زراعى:			
خريجو كليات التربية	١٩٣	٢٤٥	٢٨٤
القوى العاملة	٣١٨	٤٨٣٠	١٢١
جملة الزراعى	٥١١	٥٠٧٥	٤٠٥
تجارى:			
خريجو كليات التربية	٢٨٧	٣٣٨	٣٧٥
القوى العاملة	٣٨	٨٠١٧	٢٥٩
شعبة مدرس آلة كاتبة	—	—	٣٨٣
جملة التجارى	٣٢٥	٨٣٥٥	١٠١٧
إجمالى عام	١٠٥٧٦	٢٥٠٥٦	١٢٣٧٨

جدول (١٦)

أعداد المدرسين بالتعليم الفنى

النوعية	العام الدراسى		
	٩٤/٩٣	٩٥/٩٤	٩٦/٩٥
صناعى			
علمى	٦٥٨٢	١٠٦٤٢	١١٣٢٨
عملى	٣٠٩٦٨	٤٢١٩٠	٤٨٦١٧
جملة الصناعى	٣٧٥٥٠	٥٢٨٣٢	٥٩٩٤٥
زراعى	٦٥٩٢	١١٢١٦	١١٣٤٩
تجارى	١٢٥٠٧	٢١٥٧٠	٢٢١٨٧
جملة	٥٦٦٤٩	٨٥٦١٨	٩٣٤٨١

جدول (١٧)

الاعتمادات المالية للتعليم الفنى

النوعية	العام الدراسى		
	٩٤/٩٣	٩٥/٩٤	٩٦/٩٥
صناعى	١٥٢٧٧٨٠٠٠	١٣٧١٣٥٠٠٠	١٠٦٤٥٨٠٠٠
زراعى	٤٨٨٤٥٠٠٠	٤٧٠٤١٠٠٠	٢٢٦٧٩٠٠٠
تجارى	٣٧٥٠١٠٠٠	٦٦٩٤٧٠٠٠	٧٩٨٤٨٠٠٠
إجمالى عام	٢٣٩١٢٤٠٠	٢٥١١٢٣٠٠٠	٢٠٨٩٨٥٠٠٠

جدول (١٨)

تطور عدد المدارس والأقسام ـ الفصول ـ الطلاب (تعليم فنى)

النوعية	مدارس			فصول			طلاب		
	٩٤/٩٣	٩٥/٩٤	٩٦/٩٥	٩٤/٩٣	٩٥/٩٤	٩٦/٩٥	٩٤/٩٣	٩٥/٩٤	٩٦/٩٥
صناعى									
٣ سنوات	٣٥١	٣٧٤	٤١٦	١٩٣٤٠	٢١١٦٢	١٩٧٥٣	٧١٠٠٢٨	٧٧٦٠١٢	٧٠٨٦٨٨
٥ سنوات	٢٢	٢٢	٢٧	١١١٧	١١٧٥	١٣٢٥	٣٣٥٩٦	٣٥٤٤٨	٣٧٨٤١
مهنى صناعى	١٢	٢٦	٨	٤٥٨	٨٢١	١٢٣٨	١٤٠٠٤	٢٧٨٥٩	٤٢٠٨٠
جملة الصناعى	٣٨٥	٤٢٢	٤٥١	٢٠٩١٥	٢٣١٥٨	٢٢٣١٦	٧٥٧٦٢٨	٨٣٩٣١٩	٧٨٨٦٠٩
زراعى									
٣ سنوات	٨٤	٨٨	٩٢	٤٨١٧	٥٢١٩	٤٨٣٥	٨٣٢١٤	١٩٧١٦٣	١٧٩٦٠٨
٥ سنوات	٢	٢	٢	٦٢	٥٩	٦٢	١٤٢٩	١٣١٧	١٣٤٥
مهنى زراعى	٤	٥	١	١٠٠	١٩٤	٣٤٨	٣٠٧٣	٦٦٨٧	١١٧٥٤
جملة الزراعى	٩٠	٩٥	٩٥	٤٩٧٩	٥٤٧٢	٥٢٤٥	١٨٧٧١٦	٢٠٥١٦٧	١٩٢٧٠٧
تجارى									
٣ سنوات	٤٩٥	٤٩٤	٥٢٦	١٨٨٢٢	١٧٦١٤	١٩٩٢٩	٧٣٤٠٤٦	٦٧٤٥٨٩	٧٥٧٩٣٤
٥ سنوات	٢٩	٣٠	٣١	٦٣٥	٧١١	٧٥٢	٢٠٢٧٥	٢٢٦٩٤	٢٣٤٤٦
جملة التجارى	٥٢٤	٥٢٤	٥٥٧	١٩٤٥٧	١٨٣٢٥	٢٠٦٨١	٧٥٤٣٢١	٦٩٧٢٨٣	٧٨١٣٨٠
إجمالى عام	٩٩٩	١٠٤١	١١٠٣	٤٥٣٥١	٤٦٩٥٥	٤٨٢٤٢	١٦٩٩٦٦٥	١٧٤١٧٦٩	١٧٦٢٦٩٦



محو الأمية فى إطار التعليم للجميع

بوعى كامل من القيادات السياسية بأهمية القضاء على الأمية صدر إعلان السيد / رئيس الجمهورية باعتبار عشر السنوات الأخيرة من هذا القرن عقدا لمحو الأمية وتعليم الكبار فى مصر تحشد فيه الطاقات وتوفر كافة الإمكانات فى حملة قومية شاملة لمحو الأمية وتعليم الكبار، ثم صدر القانون رقم (٨) لسنة ١٩٩١ فى شأن محو الأمية وتعليم الكبار لتنظيم مسارات العمل ولتحديد الهيكل التنظيمى الذى يقود مسيرة الحملة القومية الشاملة.

انشاء الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار:

بموجب القانون المشار إليه أنشئت الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، وهى هيئة مستقلة ذات شخصية اعتبارية تتبع وزير التعليم.

مسئوليات واختصاصات الهيئة:

أناط القانون المشار إليه إلى الهيئة المسئوليات التخطيطية والتنفيذية التى يتطلبها العمل لمحو الأمية وتعليم الكبار والتى تتلخص فى وضع خطط وبرامج محو الأمية وتعليم الكبار ومتابعة تنفيذها والتنسيق بين الجهات المختلفة التى تقتسم مسئولية تنفيذ هذه الخطط والبرامج فى الدولة.

انجازات العمل فى مجالات محو الأمية وتعليم الكبار:

وعلى طريق الممارسة التنفيذية فى مواجهة مشكلة الأمية تم إنجاز ما يأتى:

أولا : الإطار العام للخطة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار:

استنادا إلى الركائز الأساسية التى اشتمل عليها إعلان السيد/ رئيس الجمهورية باعتبار عشر السنوات الأخيرة من هذا القرن عقدا لمحو الأمية وتعليم الكبار فى مصر، تم وضع الإطار العام للخطة العامة لمحو الأمية بهدف:

- تحقيق الاستيعاب الكامل بين الأطفال الملزمين.
- القضاء على عوامل التسرب من مرحلة التعليم الأساسى.
- القضاء على الأمية بين المواطنين من أفراد الشريحة العمرية (١٥ ـ ٣٥) سنة.
- الحد من الأمية بأكبر قدر ممكن بين الفئات الأكبر سنا.
- إعطاء الأولوية للقطاع النسائى وسكان الريف والبيئات الحضرية الفقيرة.
- الوصول بالأميين إلى المستوى التعليمى والثقافى الذى يمكنهم من توظيف ما اكتسبوه من مهارات وخبرات فى مواصلة الاطلاع والانتفاع بها فى مجالات حياتهم اليومية والمهنية، وحدد القانون معادلة هذا المستوى بمستوى نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسى.

أتم ٩٥٦٤٢٢ دارسا دراستهم بفصول محو الأمية حتى ١٩٩٦/٦/٣٠، ويوجد بالفصول الآن نحو ٥٩٦١٨٣ دارسة ودارسا يستوعبهم ٢٧٢٢٥ فصلا موزعين على محافظات الجمهورية كالآتى:

جدول (١٩)

السنة الدراسية	المستوى الأول		المستوى الثانى	
	عدد الفصول	عدد الدارسين	عدد الفصول	عدد الدارسين
٩٥/٩٤	٢٢٨٧٢	٤٤٣٨٦٢	١٥٢٦٠	٢٧٧٨٢٦
٩٦/٩٥	١٣١٩٧	٢٩٢٥٥٢	١٤٣٨	٤٠٣٧٣١

[illegible] التعليمية:

فى ضوء الأهداف الكيفية التى حددتها الخطة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، ومن خلال ما كشف عنه التطبيق من ضرورة إخضاع المناهج لعمليات تقويم وتطوير مستمرين بهدف بناء مناهج جديدة تفى بالحاجات التعليمية والثقافية للدارسين والدارسات على اختلاف قطاعتهم ومهنتهم وبيئاتهم، وتحقيقا لهذا فقد أعدت الهيئة بالتعاون مع منظمة اليونيسيف ومركز تطوير المناهج والكتب بوزارة التربية والتعليم خطتها لتحديث مناهج ومواد وأساليب محو الأمية وتعليم الكبار، وقد تم وضع المادة التعليمية لمرحلة التعليم الأساسى فى تعليم الكبار تضمنتها ثلاثة كتب وثلاثة أدلة (سلسلة اتعلم اتنور) تضم مواد اللغة العربية والحساب والثقافة العامة بصورة متكاملة فى كل كتاب وبحيث يكون الجانب الثقافى هو وعاء للتكامل بين المواد الدراسية، وقد بدأ تطبيق هذا المنهج المتطور من أول أغسطس ١٩٩٦.

٢- البرامج التدريبية للقوى البشرية:

فى مجال تدريب معلمى محو الأمية أعدت الهيئة ونفذت ثلاثة أنواع من البرامج التدريبية:

(أ) برامج إعداد القادة والمشرفين على تسيير شئون الحملة القومية لمحو الأمية وتعليم الكبار وتستهدف القادة والمشرفين من جميع الجهات المعنية فى مختلف المحافظات.

(ب) برامج لإعداد مشرفى ومدربى المعلمين وتستهدف المتخصصين والتربويين فى مختلف الجهات المعنية على مستوى الجمهورية.

(جـ) برامج إعداد المعلمين العاملين فى مراكز محو الأمية وتعليم الكبار، ونظرا لأهمية التدريب فى إعداد القوى البشرية وتزويدها بالمهارات والخبرات التى تمكنهم من القيام بأعمالهم وصولا إلى الأهداف والغايات المبتغاه فقد أعد تخطيط البرامج التدريبية على أساس تنوعها وبلغ عدد المستفيدين من هذه البرامج المتعددة والمتنوعة نحو ٣٠٣١٥١ متدرباً فى عام ٩٥/٩٤ ونحو ١٣٣٨٩ متدربا وفق الجدول الآتى:

جدول (٢٠)

التدريب التربوى		التدريب الإدارى		التدريب المهنى		التدريب التحويلى	المتدربون	مجموع المستفيدين
معلمون	مشرفون	مجالات للعمل	لغة	ذكور	إناث		المجموع	
٣٨٨٢٨	٨٥٣	١٥٠	٥	١٢٨٧٠٠	١٢٩٤٠٠	٦٠٢٣	١٣٣٨٩	٣٠٣١٥١

٤ ـ التدريب المهنى:

على طريق ربط محو الأمية بخطة التنمية الشاملة للدولة يتم تنفيذ مجموعة من البرامج الثقافية والمهنية للشريحة العمرية من ١٥ ـ ٣٥ سنة.

برامج للنساء:

تفصيل وحياكة ـ تريكو آلى ـ تريكو يدوى ـ أشغال أبرة ـ أعمال مكرمية ـ صناعات غذائية اقتصاد منزلى ـ تصليح وصيانة آلات التريكو.

برامج للرجال:

نجارة ـ دهانات أخشاب ـ نقاشة ـ سباكة ـ أعمال كهرباء ـ تصوير فوتوغرافى ـ أشغال جلدية ـ تفصيل رجالى ـ تعليم آلة كاتبة ـ تصليح وصيانة الآلة الكاتبة.

أسلوب الدراسة:

دروس نظرية / خدمة بيئية / تدريبات مهنية مبسطة للجنسين.

دورات التدريب المهنى للتريكو الآلى بالمحافظات:

ـ وفى إطار الخطة الطموحة التى تتبعها الهيئة لتكثيف تدريب العاملين فى مجال محو الأمية وتعليم الكبار والتى تستهدف إعداد القوى البشرية القادرة على العطاء ونقل الخبرات.

ـ تبنى مركز تعليم الكبار بحلوان دورات تدريبية للعاملين بفروع الهيئة بجميع المحافظات لتدريبهم على مجالات التكوين المهنى حتى يتسنى قيامهم بالإشراف على تلك المجالات بمراكز التدريب المهنى بمحافظاتهم.

ـ وقد تم تدريبهم على تشغيل ماكينات التريكو الآلى بأنواعها المختلفة (ديواماتيك ٨١) (ماكينات ٦٠٠٠) (فاريو) إلى جانب تدريبيهم على تصليح وصيانة هذه الماكينات.

كما تضمن برنامج التدريب جوانب نظرية تواكب التدريب العلمى مثل عمل محاضر التشغيل للمنتجات والأعمال المخزنية من (تخطيط ـ تنظيم ـ رقابة).

وقد تم تدريب عدد ١٠٩ دارس من خلال ٥ دورات.

وتم خلال الفترة من أول يوليو ١٩٩٤ وحتى ٣٠ من يونيو ١٩٩٥ تعليم وتدريب إعداد من المواطنين بهدف إعدادهم لمواجهة الحياة وتلبية احتياجات سوق العمل من العمالة المدربة، وقد تم تدريب عدد ٨٠٧ من النساء وعدد ١٤٠ من الرجال من خلال ١٨ دورة.

ـ إنجازات المركز فى العام الدراسى [illegible]

تم خلال الفترة من أول يوليو ١٩٩٥ وحتى ٣٠ من يوليو ١٩٩٦ تعليم وتدريب أعدادا من المواطنين بهدف إعدادهم مهنيا وتلبية لاحتياجات سوق العمل من العمالة المدربة.

وقد تم تدريب عدد ٤٦٧ من النساء وعدد ١٠٤ من الرجال من خلال ٢٠ دورة.

٥ ـ استثمار جهود الشباب فى برامج محو الأمية:

عقدت الهيئة اتفاقا مع الصندوق الاجتماعى للتنمية للاسهام فى تمويل وتنفيذ مشروع لتشغيل الشباب الخريجين من الجامعات والمعاهد العليا والمتوسطة وفوق المتوسطة الذين لم يعملوا بعد ليقوموا بالتدريس فى فصول محو الأمية فى المحافظات، وبدأ تنفيذ الاتفاق عام ١٩٩٣ كمرحلة أولى فى (٧) محافظات ومدينة الأقصر

وفى خلال عام ٩٣/ ١٩٩٤ تم الاتفاق مع الصندوق على امتداد نشاطه ليشمل (١٣) محافظة أخرى ليصل مجموع الشباب العاملين فى فصول محو الأمية نحو (٣٠٠٠٠) شاب، وقد أسهم الصندوق بمبلغ (١٠٥,٠٠٠,٠٠٠) مليون جنيه لاستمرار وتدعيم هذه المشروعات.

٦ ـ مشاركة القوات المسلحة فى تنفيذ الحملة القومية لمحو الأمية:

استنادا إلى مبادرة وزارة الدفاع والإنتاج الحربى للمشاركة الإيجابية فى محو الأمية بين المواطنين فقد تم تخصيص عدد (١٠٠٠٠) مجندا ليعملوا فى فصول محو الأمية وبدأ العمل فى هذا المشروع فى محافظتين هما الغربية ويعمل بها نحو (٤٩٩) مجندا وبنى سويف وخصص لها نحو (٣٨١)، مجندا وتتولى هيئة التدريب بالقوات المسلحة إعداد المجندين بالتعاون والتنسيق مع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، كما تقوم قيادة قوات الدفاع الشعبى والعسكرى بمسئوليات الإشراف ومتابعة انضباط المجندين.

وتتولى الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار وضع خطة توزيع المعلمين، كما تتولى تدبير الدارسين، هذا بالإضافة إلى وضع المناهج وتحديد الفصول الدراسية وتهيئتها وتوفير مايلزم من أجهزة ومعدات، وإجراء الامتحانات ومنح الشهادات، وفى ضوء النتائج التى يسفر عنها تنفيذ التجربة فى هاتين المحافظتين فإنه يمكن النظر فى تعميمها فى جميع المحافظات مساهمة من القوات المسلحة فى تحقيق أهداف الحملة القومية لمحو الأمية.

ثالثا: الحملة الإعلامية:

١ ـ قامت الهيئة:

(أ) إنتاج ١٧ فيلما بمتوسط ٢٠ دقيقة لكل فيلم.

(ب) إنتاج ١٦ فقرة إعلامية بمتوسط ٥٠ ثانية لكل فقرة.

(جـ) تم إعداد مواد إذاعية فى ٢٤ برنامجا فى مختلف شبكات الإذاعة الرئيسية والمحلية.

(د) أسهم التليفزيون بتقديم نحو ١٠ حلقات فى مناسبات مختلفة.

(هـ) كما قامت الصحف القومية والحزبية بتغطية لنشاطات الهيئة.تمثلت فى ٩٠ مادة صحفية، كما تم نشر أكثر من (١٥٠٠) خبرعن جهود الهيئة وفروعها فى محافظات مصرفى مجالات محو الأمية وتعليم الكبار.

٢ ـ البرامج التعليمية لمحو الأمية بالتليفزيون المصرى:

قامت القنوات المحلية بالتليفزيون اعتبارا من (١/٧/١٩٩٦) ببث برامج محو الأمية للمنهج المطور (اتعلم واتنور) بصفة يومية ومنتظمة.

وذلك عن طريق حملة إعلامية قوية عن طريق بث برامج تعليمية لمحو الأمية بقنوات التليفزيون المحلية على النحو التالى: **جدول (٢١)**

القنـــاة	ساعة العرض
الثـالثـة	٤,٣٠ ـ ٥
الـرابعـة	٨ ـ ٨,٣٠
الخـامسـة	٨,٣٠ ـ ٩
السـادسـة	٦ ـ ٦,٣٠
السـابعـة	٧,١٥ ـ ٧,٤٥
الثـامنـة	٦,١٥ ـ ٦,٤٥

كما نظمت الهيئة العامة لمحو الأمية الحلقة النقاشية الأولى للبرامج التعليمية لمحو الأمية فى التليفزيون المصرى بالمركز الكشفى بمدينة نصر فى ١٤/ ٧/ ١٩٩٦.

وقد حضرها السادة رؤساء القنوات المحلية ومخرجو البرامج التعليمية لمحو الأمية ومعدو هذه البرامج وعدد كبير من الإعلاميين والمذيعين ولجنة المشاهدة المشكلة من الهيئة العامة.

وقد أسفرت الحلقة النقاشية الأولى للبرامج التعليمية لمحو الأمية بالتليفزيون عن بعض التوصيات على النحو التالى:

(أ) توحيد المفاهيم لدى المعلمين الحاليين بما يتمشى مع دليل المعلم وفلسفة تطوير المناهج والمواد التعليمية والاستعداد لتنفيذ المرحلة الثانية من المشروع.

(ب) العمل على ثبات التوقيت وتوحيد الفترات فى البرامج لكى يرتبط وجدان الدارس بالبرنامج.

(جـ) العمل على تأكيد المضامين الثقافية والأهداف الواردة بالكتاب والموضحة بالدليل خلال مراحل عرض البرنامج.

(د) الالتزام عند تنفيذ الكتاب الثانى بسيناريو واحد يعد سلفا.

(هـ) التأكيد على تطبيق التدريبات الخاصة بالمهارات اللغوية والرياضية والمضامين الثقافية بما يتفق مع فلسفة الكتاب ومنهجية دليل العمل المصاحب.

(و) العمل على تعدد وتنوع استخدامات الوسائط التعليمية بالتنسيق مع الهيئة.

(ز) ينبغى أن تتفق معاملة المعلم للدارسين مع سيكلوجية الكبار وخاصة فيما يتصل بشعور الكبار بالعجز عن التعليم وخوفهم من الخطأ أمام الآخرين مع مراعاة الفروق الفردية.

(ح) العمل على إتاحة فرص النشاط الإضافى للدارسين بما يمكنهم من تعزيز مهاراتهم وتثبيتها.

٣ ـ مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بالهيئة:

شرعت الهيئة فى ميكنة جميع الأعمال والانجازات من خلال بناء نظام معلوماتى متكامل لبرامج محو الأمية وتعليم الكبار وقد تم توقيع بروتوكول التعاون مع الهيئة ومركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء فى مجالات (الدعم الفنى والاستشارى، التدريب، الامداد ببعض أجهزة الكمبيوتر الشخصية)، كما قامت الهيئة بالتعاون مع معهد تكنولوجيا معلومات مجلس الوزراء بتأهيل العاملين فى مجالات محو الأمية للعمل فى تخصصات: الحاسبات، الاحصاء، المكتبات، بحوث العمليات.

كما يقوم مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بالهيئة بإصدار نشرة معلومات شهرية تتضمن المعلومات التربوية والاحصائية والمستخلصات العلمية والتراجم المختلفة وتوزع هذه النشرة على مستوى مراكز المعلومات ومراكز البحوث التربوية والعلمية والمنظمات الدولية والمحليات ومراكز تعليم الكبار.

٤ ـ التعاون والتنسيق دوليا وعربيا وإقليميا:

(أ) دوليا:

١ ـ تمت عدة لقاءات واجتماعات مع ممثلى منظمة اليونيسيف لدراسة وتحليل مناهج محو الأمية، وقد تم الانتهاء فعلا من بناء مناهج ومواد تعليمية متطورة تصدر فى سلسلة كتب «أتعلم أتنور».

٢ ـ الاتصالات متواصلة مع هيئة المعونة البريطانية عبر البحار (O.D.A) لدعم التعاون الفنى فى مجالات تدريب معلمى محو الأمية وعناصر الإشراف وتطوير المناهج والمواد التعليمية وتنشيط مراكز التدريب المهنى فى برامج محو الأمية.

٣ ـ نظمت الهيئة عدة لقاءات مع ممثلى منظمة اليونسكو حول إمكانية المساعدة للإفادة من برنامج التعليم عن بعد والاستعانة بالأقمار الصناعية فى بث برامج محو الأمية وتعليم الكبار.

٤ ـ بالتعاون مع وكالة التعاون الفنى الألمانى (G.T.Z) يجرى تطوير نظام وضع الامتحانات وفقا لأحدث الأساليب العلمية.

(ب) عربيا:

١ ـ نظمت الهيئة بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الجهاز العربى لمحو الأمية وتعليم الكبار» دورة تدريبية للقيادات النسائية المهتمة بمجالات العمل فى محو الأمية استفاد منها خمسون قيادة نسائية من مختلف المحافظات.

٢ ـ بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الجهاز العربى لمحو الأمية وتعليم الكبار» تم تنفيذ تجربة لمحو الأمية أطلق عليها برنامج «اقرأ باسم ربك» فى (١٠٥) فصلا بعد إجراء برنامج تدريبى لإعداد المعلمين الذين وقع الاختيار عليهم لتنفيذ هذه التجربة.

(جـ) إقليميا:

١ ـ تم الاتفاق مع وزارة الإدارة المحلية على إنشاء جمعية المقاول الصغير فى كل المحافظات بهدف إسناد أعمال الترميمات والصيانة الخاصة بالمبانى التعليمية والمبانى الحكومية إلى أعضاء هذه الجمعيات من خريجى مراكز محو الأمية الذين تم تدريبهم مهنيا ومن الشباب الخريجين الذين دربوا تدريبا تحويليا.

٢ ـ تم تنفيذ برنامج (التثقيف السكانى ومحو الأمية) للعاملين فى مجالات محو الأمية وتعليم الكبار مركزيا ومحليا بالتعاون مع وزارة السكان وشئون الأسرة.

٣ ـ تم عقد عدة لقاءات مع القادة والمشرفين على مجالات العمل فى جميع المحافظات بالتعاون مع المركز الإقليمى لتعليم الكبار بسرس الليان وشارك فيها نحو (٢٨٠) قائدا ومشرفا كما امتدت مظلة التعاون لتشمل العديد من الهيئات والمنظمات.

٤ ـ تمتد مظلة التعاون لتشمل العديد من الهيئات والمنظمات والجمعيات الأهلية العاملة فى مجال محو الأمية وتعليم الكبالا.

رابعا: التمويل ومصادره:

فيما يتعلق بالتمويل ومصادره فى ضوء ما حدده القانون رقم (٨) لسنة ١٩٩١ تم اعتماد المبالغ التالية من الموازنة العامة للدولة، وكذلك مساهمة الصندوق الاجتماعى للتنمية وبيانتها كالآتى:

ـ فى عام ٩٢/٩٣	٥,٩٦٩,٠٠٠	جنيها
ـ فى عام ٩٣/٩٤	١٨,٤٥٨,٢٩٧	جنيها
ـ فى عام ٩٤/٩٥	٤٤,٧١٤,٠٠٠	جنيها
ـ فى عام ٩٥/٩٦	٧٨,٩٨٠,٠٠٠	جنيها

ـ كما بلغ إجمالى اسهامات الصندوق الاجتماعى للتنمية مبلغ ١٠٥,٠٠٠,٠٠٠ مليون جنيه.

البـــاب الثـــالـــث

تطوير
التعليم الجامعى والعالى

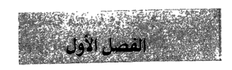
الفصل الأول: تطوير التعليم الجامعى

الفصل الثانى: دور الجامعات فى دعم التعليم الأساسى

الفصل الثالث: تطوير التعليم العالى

الفصل الرابع: العلاقات الثقافية فى التعليم العالى

الفصل الخامس: البعثات والتمثيل الثقافى



فى بداية التسعينات، وفى بداية مشروع مبارك لتطوير التعليم، كان من الطبيعى تطوير التعليم الجامعى والعالى.

وتمت دراسات عديدة فى وزارة التعليم والمجلس القومى للتعليم ووزارة التنمية الإدارية ووزارة الحكم المحلى، ووزارة العمل، ومنظمة اليونسكو، وكان من نتيجة هذه الدراسات مايلى:

١ ـ إن نسبة التعليم العالى فى مصر هى نسبة متدنية مقارنة بالدول الأخرى.

٢ ـ إن هناك اتجاها عالميا لزيادة نسبة التعليم الجامعى والعالى، خاصة فى دول المعجزة الاقتصادية فى شرق آسيا (النمور الآسيوية) وكذلك فى انجلترا، حيث اتخذ قرار سياسى بزيادة نسبة التعليم الجامعى من ٢٢,٥٪ إلى ٣٠٪ بانتهاء العقد الحالى.

٣ ـ إن نظام الإنتاج العالمى الجديد يحتاج إلى نوعية جديدة من العاملين تستطيع أن تتعامل مع التكنولوجيا المتقدمة والعقول الإلكترونية مع إتقانها للغات الأجنبية، وهى كلها خبرات وقدرات لاتتوافر إلا فى خريج جامعة متميز.

٤ ـ من نتيجة الدراسة التى قامت بها وزارات التنمية الإدارية، والعمل، والحكم المحلى، تبين أن نسبة البطالة التى نتجت عن التعليم الجامعى لاتتجاوز ٨٪ مقارنة بنسبة ٨٠٪ من خريجى التعليم الفنى والمتوسط، مما يدل على أن التعليم الجامعى ليس مسئولا عن البطالة فى مصر، بل العكس هو الصحيح.

٥ ـ إنه من الناحية السياسية والاجتماعية ثبت أن التعليم الجامعى والعالى هو الطريق الوحيد المشروع لأبناء الطبقات الفقيرة للارتقاء اجتماعيا، وأنه أمل الأسرة المصرية فى مستقبل أفضل.

تطوير التعليم الجامعى

تختص الجامعات بكل ما يتعلق بالتعليم الجامعى والبحث العلمى الذى تقوم به كلياتها ومعاهدها فى سبيل خدمة المجتمع والارتقاء به حضاريا، متوخية فى ذلك المساهمة فى رقى الفكر وتقدم العلم، وتنمية القيم الإنسانية، وتزويد البلاد بالمتخصصين والفنيين والخبراء فى مختلف المجالات، و إعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة وطرائق البحث المتقدمة والقيم الرفيعة، ليساهم فى بناء المجتمع وتدعيمه، وصنع مستقبل الوطن، وخدمة الإنسانية.

وتعتبر الجامعات معقلا للفكر الإنسانى فى أرفع مستوياته، ومصدرا لاستثمار أهم ثروات المجتمع وأغلاها، وهى الثروة البشرية.

وتهتم الجامعات كذلك ببعث الحضارة العربية، والتراث التاريخى للشعب المصرى وتقاليده الأصيلة، والحفاظ على المستوى الرفيع للتربية الدينية والخلقية

والوطنية، وتوثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الجامعات الأخرى، والهيئات العلمية العربية والأجنبية.

الآن ونحن نواجه تحديا جديدا، هو تحدى القرن الحادى والعشرين، يجب علينا أن نتفهم جميعا هذه التحديات، وأن نستوعب آليات التغيير المطلوبة، فلغة العصر الجديد الذى تحكمه آليات السوق، قانونها الأوحد المنافسة والتمايز، تلك حقيقة تفرض على كل منا أن نستوعب حقائق العصر الجديد. وأن نستعد له من الآن.

ولكى يتم هذا الاستعداد لابد من تطوير التعليم الجامعى والعالى، فالجامعة هى جزء من المجتمع، وهى منارة يهتدى بها للتقدم فى أية دولة، وعليها واجب التنوير والرقى.

وحينما يستطيع التعليم والجامعة حل مشاكل الجماهير يحدث الأزدهار، وتزيد سرعة النمو الاقتصادى، وتختفى البطالة، وتعم الفائدة، فالنمو الاقتصادى مرتبط تماما بتطوير التعليم بصفة عامة، والتعليم الجامعى بصفة خاصة، ونحن نمر بمرحلة الاصلاح الاقتصادى بمصر بكل آمالها وآلامها، فإن هذه المرحلة تفرض على الجامعة وعلى مراكز الإنتاج فى الصناعة والزراعة، وعلى كل فى موقعه، مسئوليات جديدة فى مواجهة التغير والتقدم الذى يحيط بنا فى إطار المنافسة العالمية التى لابد أن تدخل فيها.

ولابد للصناعة والزراعة والإنتاج بصفة عامة أن يواكب التقدم، وأن يواجه آثار إتفاقية الجات، وآثار الثورة العلمية، والثورة التكنولوجية التى تجتاح العالم.

ووسيلتنا فى هذا البحث العلمى والابتكار وتطوير التكنولوجيا، ونحن فى حاجة ماسة فى كل هذه الأمور إلى معاونة الجامعة، وإلى معاونة التعليم المتطور الذى يسلح الأفراد بالخبرات والقدرات.

فالجامعات بدورها فى إطار هذا النظام الجديد، لاتستطيع أن تقف بمعزل عن هذا التطور، ولا أن تهرب من المنافسة مع جامعات العالم التى تسبقنا، فالمنافسة من أساليب التعليم الحديثة، المنافسة فى تقديم الخدمات، وفى إيجاد مصادر تمويل جديدة تستطيع أن تدعم بها أجهزتها ومعاملها ومكتباتها، ولابد أن تنفتح جامعاتنا على تعلم اللغات الأجنبية وتعلم الكمبيوتر، لأننا الآن فى حاجة إلى نظام جديد للتسويق، وإلى اعتماد الصناعة والزراعة على إمكانات الجامعة، وأن تستفيد منها، ولابد لجامعاتنا أن تقتحم هذه المجالات، وأن تتنافس فيها بروح جديدة، حتى تصبح الجامعة دائما منارة المجتمع، وتكون إيجابية فى تشكيل المستقبل، فالنظرة المستقبلية هى الطريق السليم الذى يوصلنا إلى غايتنا المنشودة.

ولقد شهد التعليم الجامعى تطورا كبيرا، وخاصة فى النواحى التالية:

١ـ التوسع فى التعليم الجامعى:

إيمانا من الدولة بضرورة التوسع فى فرص التعليم الجامعى بحيث تلحق مصر بالمعدلات العالمية للطلاب، اتخذت سياسة تعليمية تقوم على التوسع فى فرص التعليم الجامعى والعالى.

وحدث تطور ملحوظ فى خريطة انتشار رقعة التعليم الجامعى على محافظات الجمهورية حيث بلغ إجمالى أعداد الكليات والمعاهد الجامعية لمرحلة الليسانس

والبكالوريوس ٢٠٨ كلية ومعهد عام ١٩٩٦ مقابل ١٤٤ كلية ومعهد عام ١٩٨١.

صدر فى عام ١٩٩٤ تعديلا لقانون الجامعات، نص على إنشاء الجامعة الثانية عشرة وهى جامعة جنوب الوادى، ومقرها مدينة قنا، وتضم كليات فروع جامعة أسيوط بقنا وسوهاج وأسوان.

وصدر فى ٢١ سبتمبر ١٩٩٤ تعديلا للائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات، وتضمنت النص على إنشاء كليات ومعاهد جديدة هى:

المعهد القومى لعلوم الليزر بجامعة القاهرة، وكلية التمريض بجامعة الاسكندرية، وكلية الصيدلة وطب الأسنان بجامعة عين شمس، وكلية الخدمة الاجتماعية ومعهد دراسات وبحوث تكنولوجيا صناعة السكر بجامعة أسيوط، وكلية التربية الرياضية بجامعة طنطا، وكلية الطب البيطرى والتربية الرياضية بجامعة المنصورة، ومعهد الدراسات والبحوث الآسيوية بجامعة الزقايق، وكلية الحقوق بفرع جامعة الزقازيق ببنها.

كما صدر فى يناير ١٩٩٥ تعديل للائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات، وتضمنت النص على إنشاء كليات ومعاهد جديدة هى:

كلية التربية بالوادى الجديد بجامعة أسيوط، وكلية العلوم بفرع الفيوم جامعة القاهرة، وكلية الطب بفرع بنى سويف جامعة القاهرة، وكليات الآداب والحقوق والصيدلة بجامعة حلوان، وكلية السياحة والفنادق بجامعة قناة السويس، وكلية التربية الرياضية بنين وبنات جامعة المنوفية، وكليات الآداب والهندسة والتكنولوجيا والخدمة الاجتماعية بفرع أسوان جامعة جنوب الوادى.

كما صدر فى ٢٧ من ديسمبر ١٩٩٥ تعديلا للائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات، وتضمنت النص على إنشاء كليات ومعاهد جديدة هى:

كلية الحاسبات والمعلومات بجامعة القاهرة، وفرع لكلية الطب بالفيوم جامعة القاهرة، وكلية الحاسبات والمعلومات بجامعة عين شمس، وكلية الحاسبات والمعلومات بجامعة المنصورة، وكليتان لتكنولوجيا المعلومات وعلوم الحاسب، إحداهما بجامعة الزقازيق والأخرى بفرع الجامعة ببنها، وكلية طب الأسنان بجامعة الزقازيق، وكلية التربية الرياضية للبنين ببنها جامعة الزقازيق، وكلية الحاسبات والمعلومات بجامعة حلوان، وكلية طب الأسنان وكلية السياحة والفنادق بجامعة المنيا، وكلية طب الأسنان ومعهد بحوث الهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية بجامعة المنوفية، وكليات الآداب والتجارة وطب الأسنان وكلية التعليم الصناعى بجامعة قناة السويس، وكلية الزراعة بسوهاج.

كما صدر فى ١١ من يوليو ١٩٩٦ تعديلا للائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات، وتضمنت النص على إنشاء كلية الطب البيطرى بقنا وكلية الفنون الجميلة بالأقصر والتابعتين لجامعة جنوب الوادى.

ومن الواضح أن عدد الكليات التى صدرت لها قرارات جمهورية بالإنشاء فى عام ٩٤/ ١٩٩٥ تبلغ (٢٢) كلية ومعهدا، بينما عدد الكليات التى صدرت لها قرارات جمهورية بالإنشاء فى عام ٩٥/ ١٩٩٦ تبلغ (١٣) كلية ومعهدا.

وفى إطار التوسع فى إتاحة فرص التعليم الجامعى كما ونوعا صدر فى يوليو ١٩٩٦ القرار الجمهورى بإنشاء أربع جامعات خاصة هى:

١ - جامعة مصر الدولية.
٢ - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا.
٣- جامعة السادس من أكتوبر.
٤ - جامعة أكتوبر للآداب والعلوم الحديثة.

٢ - تطوير المجالس الجامعية:

تماشيا مع سياسة تطوير الأداء الجامعى بما يمكن المجلس الأعلى للجامعات من أداء وظيفته الاساسية وهى التخطيط ووضع السياسات، صدر القانون رقم ١٤٢ لسنة ١٩٩٤ بإعادة تشكيل المجلس الأعلى للجامعات برئاسة وزير التعليم العالى وعضوية رؤساء الجامعات وخمسة أعضاء على الأكثر من ذوى الخبرة وأمين المجلس الأعلى للجامعات.

كما نص القانون على تشكيل ثلاثة مجالس عليا، أحدها لشئون التعليم والطلاب وثانيها لشئون الدراسات العليا والبحوث، وثالثها لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، وذلك لمعاونة المجلس الأعلى للجامعات فى ممارسة اختصاصاته، وقد شكل كل مجلس من هذه المجالس الثلاثة برئاسة وزير التعليم العالى أو من ينيبه وعضوية نواب رؤساء الجامعات المختصين وأمين المجلس الأعلى للجامعات.

وخلال العام الجامعى ٩٥/ ١٩٩٦ عقدت هذه المجالس سلسلة من الاجتماعات التى نوقشت فيها العديد من القضايا التى تتصل بسياسة التعليم فى مصر، كل فى مجال تخصصه، وكان ذلك بمثابة الإعداد والتحضير للقرارات التى اتخذها المجلس الأعلى للجامعات.

٣ - استحداث لجان تخطيطية لقطاعات التعليم الجامعى:

لمواكبة التطور العلمى الحديث صدر قرار رئيس المجلس الأعلى للجامعات فى ٢٩/ ٦/ ١٩٩٦ باستحداث لجنة قطاع الهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية، إضافة إلى القطاعات الستة عشر القائمة فى مجالات التعليم الجامعى المختلفة.

وفى إطار الجهود المبذولة لتطوير التعليم الجامعى ورفع كفاءة الأداء، عقد السيد الأستاذ الدكتور وزير التعليم ورئيس المجلس الأعلى للجامعات اجتماعا بتاريخ ٧/ ٦/ ١٩٩٦ مع السادة مقررى وأمناء لجان قطاعات التعليم الجامعى، وتم الاتفاق على أن يكون العام الجامعى ٩٦/ ١٩٩٧ هو عام تطوير اللوائح الداخلية وتطوير المقررات بما يتواكب مع التطورات العلمية والعالمية الحديثة.

٤ - استحداث لجنة لتقويم الأداء الجامعى:

بتاريخ ٥/ ١١/ ١٩٩٥ صدر قرار رئيس المجلس الأعلى للجامعات بتشكيل لجنة تقويم الأداء الجامعى برئاسة السيد الأستاذ الدكتور سليمان حزين رئيس جامعة أسيوط الأسبق تضم فى عضويتها العديد من الشخصيات العامة وذوى الخبرة من المهتمين بشئون التعليم الجامعى، هذا وتتركز أهداف عملية التقويم الجامعى على محورين أساسيين هما:

(أ) إثارة المنافسة بين الجامعات والكليات.
(ب) تنشيط آليات التقويم الذاتى ومتابعة الأداء الجامعى.

هذا وقد عقدت اللجنة العليا لتقويم الأداء الجامعى واللجان الفرعية المنبثقة عنها خلال النصف الأول من عام ١٩٩٦ عدة اجتماعات تم خلالها مناقشة وإقرار التقرير الخاص بخطوات العمل التنفيذية لتقويم الأداء الجامعى والذى تضمن مايلى:

(أ) تقويم الأداء الجامعى، ماهيته وأهميته وأهدافه.

(ب) طرق التقويم والقياس وجمع المعلومات.

(جـ) المعايير الرئيسية والعناصر الفرعية لتقويم الأداء الجامعى.

(د) مراحل التعليم.

كذلك تم فى هذه المرحلة الانتهاء من إعداد مشروع المجلدين الخاصين بالجامعة والكلية، ويستهدف كل منهما إلى استطلاع رؤية الجامعات والكليات حول مستوى وكفاءة الأداء فى أجهزتها المختلفة.

ومن المنتظر تطبيق آلية تقويم الأداء الجامعى على قطاعات كليات التربية والطب والهندسة والحقوق فى العام الجامعى ٩٦/ ١٩٩٧ مما سيكون له أثر كبير على تحسين وتطوير الأداء الجامعى.

٥ ـ إعادة تشكيل اللجان العلمية الدائمة:

فى إطار عملية تطوير الأداء الجامعى والارتقاء بمستوى العملية التعليمية والبحثية، قرر المجلس الأعلى للجامعات فى يناير ١٩٩٥ إعادة تشكيل اللجان العلمية الدائمة للترقية لوظائف الأساتذة والأساتذة المساعدين فى الفترة من (١٩٩٥ ـ ١٩٩٨) لعدد (١٠٥) لجنة بما يحقق الجدية فى عمل اللجان والموضوعية، وذلك ضمانا لتكافؤ الفرص، وتوسيعا لدائرة المشاركة، وذلك بضم كل أساتذة الجامعات الذين مضى على أقدميتهم فى درجة الأستاذية (٥) سنوات فى قائمة المحكمين الذين يحق لهم فحص الإنتاج العلمى.

وفى إطار التشكيل الجديد للجان العلمية الدائمة، وفى خلال العام الأول (٩٥/ ١٩٩٦) بلغ إجمالى المتقدمين للترقية لوظائف الأساتذة (١١٧١) عضوا فى مختلف التخصصات، ثم أوصت اللجان بترقية (٩٠٤) عضو، وذلك بنسبة ٧٧,٢٪ من إجمالى المتقدمين.

كذلك بلغ إجمالى عدد المتقدمين للترقية لوظائف الأساتذة المساعدين خلال ذات الفترة (١٩٧٤) عضوا فى مختلف التخصصات، وأوصت اللجان بترقية (١٤٩٨) عضو، وذلك بنسبة ٧٥,٩٪ من إجمالى المتقدمين.

٦ ـ تطوير نظم التعليم الجامعى:

ثم استحداث نظم تعليمية حديثة تؤدى إلى الاستغلال الأمثل للطاقات المتاحة، من بينها نظام التعليم المفتوح، حيث نشأ بهدف تحقيق مهمة التعليم المستمر لمن فاتهم قطار التعليم وانخرطوا فى سوق العمل، ويريدون الاستزادة من المعرفة فى مراحل عمرية لاحقة.

ويوجد التعليم المفتوح حاليًا بجامعات القاهرة والإسكندرية وأسيوط، ويبلغ عدد الدارسين فيه حوالى (٢٠) ألف طالب وطالبة.

كما استحدث نظام الانتساب الموجه الذى يتيح الفرصة لاستغلال الطاقات المتاحة فى الكليات، التى تنفذ هذا النظام عن طريق الإرشاد الاكاديمى لتعليم أكبر عدد ممكن من الطلاب.

ويوجد نظام الانتساب الموجه فى جميع الجامعات المصرية بكليات الآداب والحقوق والتجارة والخدمة الاجتماعية والدراسات العربية والبنات (أقسام أدبية عامة). ويبلغ عدد المقيدين فى ظل هذا النظام نحو ١٢٩ ألف طالب وطالبة يمثلون نحو ١٧٪ من إجمالى المقيدين بالجامعات فى العام الجامعى ٩٥/ ١٩٩٦.

٧ ـ تطوير أساليب الدراسة:

حتى يمكن مواكبة التطورات العالمية الجديدة فى إطار عالمية المعرفة، فقد تم إنشاء دراسات فى مرحلة البكالوريوس يكون الوسط التعليمى فيها باللغات الأجنبية، ففى مجال اللغة الإنجليزية أنشئت شعب دراسية فى معظم كليات التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية، وفى مجال اللغة الفرنسية أنشئت شعبة دراسية بكلية التجارة جامعة عين شمس، وكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، ومعهد إدارة الأعمال بكلية الحقوق جامعة القاهرة، حيث يتطلب سوق العمل خريجين على دراية كاملة باللغات الأجنبية.

٨ ـ إدخال العلوم المستقبلية:

إيمانا من الجامعات المصرية بضرورة الانفتاح على التطورات العلمية العالمية التى تجرى فى أنحاء العالم، والمشاركة فيها، كان قرار المجلس الأعلى للجامعات بإنشاء مراكز للمستقبليات فى كل جامعة، ومركز ملحق بالمجلس الأعلى للجامعات.

وتهتم هذه المراكز بالتعرف على كل جديد فى العلوم والتكنولوجيا، وبخاصة فى العلوم الجديدة كالهندسة الوراثية وعلوم الفضاء، كما تهتم بدراسة التطورات المستقبلية فى عالم اليوم سريع التغير، بحيث تقوم الجامعات بدورها فى المشاركة فى الحركة العالمية التى تخطط للمستقبل وتضع له السيناريوهات فى ضوء الدراسات العلمية، كما تضع له التخيلات العلمية التى يبنى عليها التطور التكنولوجى، فتنتقل الجامعات من دور النقل عن الغير إلى دور المشاركة فى صنع المستقبل، وتصبح رائدة لمجتمعها فى الوعى بمتغيرات الحاضر، ومتطلبات المستقبل، ووضع الصورة المنشودة لمستقبل مصر وشعبها.

وفى هذا الإطار تم إنشاء معهد الهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية بجامعة المنوفية، وكذلك تمت الموافقة على إنشاء مركز الدراسات المستقبلية بجامعة أسيوط. ومن المنتظر أن يتم إنشاء المراكز المستقبلية فى معظم الجامعات المصرية فور إعداد الدراسات والتجهيزات المطلوبة لإنشاء هذه المراكز المستقبلية.

وفى مجال تدعيم البحث العلمى بالجامعات وربطها بمراكز الأبحاث والجامعات فى مختلف أنحاء العالم للوقوف على التقدم العالمى فى مجال العلم والتكنولوجيا، تم إنشاء وتطوير شبكة الجامعات المصرية بأمانة المجلس الأعلى للجامعات التى توفر الربط بين الجامعات المصرية فى الداخل، بالإضافة إلى توفير الاتصال بالجامعات ومراكز الأبحاث وبنوك المعلومات الأوربية والأمريكية ومختلف دول العالم، وذلك من خلال شبكة (Internet) العالمية. هذا ويتم حاليا إنشاء شبكات الجامعات المحلية تمهيدا لتعميم هذه الخدمات على مستوى جميع الكليات، ونظرا لأهمية إعداد طلاب الجامعات إعدادا يمكنهم من استيعاب علوم المستقبل فى مجالات تكنولوجيا المعلومات، قرر عدد

كبير من الجامعات إدخال تدريس الحاسب الآلى (الكمبيوتر) واللغة الإنجليزية وغيرها من اللغات الأجنبية فى جميع كليات الجامعات، وفى هذا الإطار وافق المجلس الأعلى للجامعات على إنشاء عدة كليات للحاسبات والمعلومات بجامعات القاهرة، وعين شمس، والمنصورة، وحلوان. وستبدأ الدراسة فى هذه الكليات فى العام الجامعى ٩٦/ ١٩٩٧.

٩ ـ دور الجامعات فى خدمة المجتمع وتنمية البيئة:

وتعظيما لأهمية الدور الذى تضطلع به الجامعات فى خدمة المجتمع وتنمية البيئة صدر القانون رقم ١٤٢ لسنة ١٩٩٤ بتعديل بعض أحكام قانون تنظيم الجامعات الصادر بالقانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ مادة (١٩) مكرر بتشكيل مجلس أعلى لخدمة المجتمع وتنمية البيئة برئاسة الوزير المختص بالتعليم العالى وعضوية السادة نواب رؤساء الجامعات المختصين بشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

كما نصت المادة ٢٥ مكرر من القانون ذاته بتشكيل مجلس خدمة المجتمع وتنمية البيئة (على مستوى الجامعة) برئاسة نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة وعضوية السادة وكلاء الكليات لشئون خدمة المجتمع وتنمية المجتمع التابعة للجامعات، بالإضافة إلى عدد من ذوى الخبرة فى مجالات الإنتاج والخدمات والشئون العامة.

كما صدر قرار رئيس الجمهورية رقم ٤١٩ لسنة ١٩٩٥ بإضافة لجنة لخدمة المجتمع وتنمية البيئة على مستوى الكلية، إضافة إلى اللجان الأخرى، وقد بدأت كليات الجامعات فى تنفيذ ذلك لتعظيم هذا الدور على مستوى الكلية.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن المجلس الأعلى لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة قد عقد عدة اجتماعات خلال العامين الأخيرين، حيث أسفرت تلك الاجتماعات على مايلى:

ـ إن الجامعات المصرية لديها إمكانات علمية هائلة تمثل بيوت خبرة وطنية يمكن استغلالها بكفاءة عالية من خلال الارتباط الوثيق مع مختلف قطاعات الإنتاج والخدمات بالمجتمع لتعظيم المنفعة المتبادلة، ولتحقيق ذلك تم مايلى:

(أ) إنشاء مراكز تسويق الخدمات الجامعية على مستوى كل جامعة لتسويق القدرات العلمية والعملية.

(ب) زيادة الالتصاق والالتحام بالسوق واحتياجات الصناعة والزراعة والتجارة والخدمات على أرض الواقع، والتعرف على المشاكل التى تقابل هذه الأنشطة.

(جـ) تعظيم دور الجامعات من خلال المجلس الأعلى لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة فى تعمير سيناء.

(د) الاهتمام بالوحدات ذات الطابع الخاص وتوجيه مسارها بما يحقق أهدافها نحو التنمية وخدمة المجتمع، وخاصة أن عدد هذه الوحدات قد زاد حيث يبلغ نحو ٥٠٠ وحدة تغطى العديد من المجالات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والسياسية، بالاضافة إلى المجالات الهندسية والزراعية والخدمة العامة والمطابع والورش... إلخ.

(هـ) التأكيد على أهمية الاتصال المباشر بين العاملين بمواقع الإنتاج والخدمات مع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وذلك من خلال دعوة العاملين بمواقع الإنتاج والخدمات لحضور المؤتمرات والندوات التى تعقدها الجامعات، وكذلك مشاركتهم فى مجالس الأمناء لتوضيح قدرات الجامعات على وضع الحلول للمشاكل المختلفة .

وفى إطار الجهود المبذولة لتعظيم دور الجامعات فى إجراء البحوث العلمية والتطبيقية المشتركة مع المصانع والمؤسسات والهيئات للمساهمة فى حل المشاكل التى يواجهها النشاط الصناعى والهندسى والتكنولوجى بالأساليب العلمية والتى تؤدى إلى تطوير وخلق أساليب جديدة يترتب عليها تحسين الإنتاج من حيث الكم والنوع، فقد عقد اجتماع مشترك فى شهر مارس ١٩٩٦ بين الجامعات المصرية والهيئة العربية للتصنيع برئاسة السيد الأستاذ الدكتور وزير التعليم والسادة عمداء كليات الهندسة بالجامعات المصرية وعدد من الخبراء فى مجال التعليم الهندسى.. حيث تم فى هذا الاجتماع مناقشة بحث كيفية تعميق التلاحم بين الجامعات والهيئة العربية للتصنيع للاستفادة من الإمكانات والخبرات الهائلة المتاحة فى الجامعات المصرية لتطوير الصناعات القائمة بالهيئة تمهيدا للدخول فى القرن الواحد والعشرين.

ولتبادل الخبرة بين الجامعات فى مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة تم فى العامين الأخيرين تنظيم عدد من المؤتمرات والاجتماعات فى جامعات الزقازيق والمنصورة والمنوفية، حضرها نواب رؤساء الجامعات لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة.



الفصل الثانى

دور الجامعات فى دعم التعليم الأساسى

أدركت الجامعات أهمية التعليم قبل الجامعى فبدأت فى تقديم برامج لتدريب المعلمين فى مختلف التخصصات، بالإضافة إلى الدورات التدريبية لمختلف القيادات التعليمية فى أساليب الإدارة الحديثة، وكذلك المشاركة مع وزارة التربية والتعليم فى دراسة تطوير مناهج التعليم العام، وفى تقديم المقترحات بتطوير المناهج، وبخاصة فى مرحلة التعليم الأساسى.

١ - دعم المعامل والمكتبات الجامعية:

المعامل والمكتبات عصب التعليم الجامعى المتطور، وضرورة أساسية من ضرورياته وبتوجيه من السيد الرئيس محمد حسنى مبارك تم تطوير الأجهزة والمعامل الجامعية، وبخاصة فى العلوم الأساسية بمبلغ خمسين مليون جنيه.

كما دعمت المكتبات الجامعية بمبلغ خمسين مليون جنيه أخرى لتزويدها بما تحتاج إليه من مصادر المعلومات، كالمراجع والكتب والدوريات الحديثة.

كما تم تخصيص مبلغ عشرة ملايين جنيه لدعم معامل الحاسبات الآلية المخصصة لتدريس المواد بالجامعات المصرية الاثنتى عشرة بواقع ٨٣٣,٣ ألف جنيه لكل جامعة.

٢ - سياسة القبول بالجامعات:

فى ضوء الفلسفة الجديدة للتعليم الجامعى باعتباره مطلبا قوميا للجماهير، وباعتبار أن التعليم متصل بالأمن القومى لمصر، فقد رسمت السياسة التعليمية الجديدة خطوطها الأساسية فى التعليم الجامعى اعتمادا على المؤشرات التالية:

(أ) زيادة فرص التعليم العالى.

(ب) احتياجات قطاعات الإنتاج والخدمات من المتخصصين.

(جـ) البيانات المتاحة حول العجز والفائض من خريجى الكليات المختلفة.

(د) الطاقة الاستيعابية للكليات الجامعية، وآراء لجان قطاعات التعليم الجامعى لأعداد الطلاب المقترح قبولها بالكليات التى تدخل فى نطاق كل لجنة.

(هـ) مقترحات النقابات المهنية.

(و) أعداد الناجحين فى الثانوية العامة، ومستويات النجاح.

ونتيجة لذلك تميز الاتجاه العام للطلاب المقبولين بالجامعات، بالتزايد فى السنوات الخمس الأخيرة ، ويؤكد ذلك تطور إحصاءات القبول.

- فى العام الجامعى ٩١/ ١٩٩٢ قبلت الجامعات عدد (٧٤٣١٠) طلاب وطالبات، بزيادة قدرها (٧٣٢٠) طالب وطالبة، وبنسبة زيادة قدرها ٦ ,٢ ٪ قياسا بعام ٩٠/ ١٩٩١.

- وفى العام الجامعى ٩٢/ ١٩٩٣ قبلت الجامعات عدد (٨٨٦١٣) طالب وطالبة بزيادة قدرها (١٤٣٠٣) طلاب وطالبات وبنسبة زيادة ٢ ,١٩٪ قياسا بعام ٩١/ ١٩٩٢، كما أنه تم الأخذ بنظام الانتساب الموجه لأول مرة فى العام الجامعى ٩٢/ ١٩٩٣ بكليات الآداب

والحقوق والتجارة بالجامعات، وفى حدود ٥٠٪ من الطلاب المقبولين بكل كلية، فقد تم قبول (٢١٧١٠) طالب وطالبة فى ظل هذا النظام، وبذلك بلغ إجمالى المقبولين بالجامعات فى العام الجامعى ١٩٩٣١٩٢ عدد (١١٠٣٢٣) طالب وطالبة بنسبة زيادة قدرها ٤٨,٥٪ قياسا بعام ٩١/ ١٩٩٢.

ـ وفى العام الجامعى ٩٣/ ١٩٩٤ تم قبول (١٠٢١٧٦) طالب منتظم مقابل (٨٨٦١٢) طالب فى العام الجامعى ٩٢/ ١٩٩٣ بنسبة زيادة ١٥,٣٪، كما تم قبول (٢٨٨٣١) طالب بنظام الانتساب الموجه مقابل (٢١٧٠٠) طالب فى العام الجامعى ٩٢/ ١٩٩٣ بنسبة زيادة ٣٢,٩٠٪، ونتيجة لذلك بلغ إجمالى الطلاب المقبولين فى العام الجامعى ٩٣/ ١٩٩٤ عدد (١٣١٠٠٧) طالب مقابل (١١٠٣٢٣) طالب تم قبولهم عام ٩٢/ ١٩٩٣ بنسبة زيادة ١٨,٧٪.

ـ وفى العام الجامعى ٩٤/ ١٩٩٥ تم قبول (١١٣٤٥٤) طالب منتظم فى العام الجامعى ٩٤/ ١٩٩٥ مقابل (١٠٢١٧٦) طالب فى العام الجامعى ٩٣/ ١٩٩٤ بنسبة زيادة قدرها ١١٪، كما تم قبول (٣٤٩٢٤) طالب بنظام الانتساب الموجه مقابل (٢٨٨٣١) طالب فى العام الجامعى ٩٣/ ١٩٩٤ بنسبة زيادة ٢١,١٪، وبذلك يبلغ إجمالى المقبولين فى العام الجامعى ٩٤/ ١٩٩٥ عدد (١٤٨٣٧٨) طالب مقابل (١٣١٠٠٧) عام ٩٣/ ١٩٩٤ وذلك بنسبة زيادة ١٣,٣٪.

ـ وتأكيدا لسياسة التوسع فى التعليم الجامعى، ولمواجهة الآثار المترتبة على الدفعة المزدوجة لطلاب الثانوية العامة تم فى العام الجامعى ٩٥/ ١٩٩٦ قبول (١٨١٧٣١) طالب منتظم مقابل (١١٣٤٥٤) طالب منتظم فى العام الجامعى ٩٤/ ١٩٩٥ بنسبة زيادة ٦٠,٢٪، كما تم قبول (٥٦١٤٢) طالب بنظام الانتساب الموجه مقابل (٣٤٩٢٤) طالب فى العام الجامعى ٩٤/ ١٩٩٥ بنسبة زيادة ٦٠,٨٪، وبذلك بلغ إجمالى المقبولين فى العام الجامعى ٩٥/ ١٩٩٦ عدد (٢٣٧٨٧٣) طالب من الحاصلين على الثانوية العامة مقابل (١٤٨٣٧٨) طالب فى عام ٩٤/ ١٩٩٥ وذلك بنسبة زيادة قدرها ٦٠,٣٪.

ويوضح الجدول التالى أعداد المقبولين بالجامعات المصرية من عام ٩١/ ١٩٩٢ إلى عام ٩٥/ ١٩٩٦.

جدول (٢٢)

بيان بتطور أعداد المقبولين بجامعات جمهورية مصر العربية

من الحاصلين على الثانوية العامة فى السنوات ٩١/ ٩٢ ـ ٩٥/ ١٩٩٦

الجامعة / السنوات	٩٢/٩١	٩٣/٩٢	٩٤/٩٣	٩٥/٩٤	٩٦/٩٥
القاهرة	١٣٥٣٨	١٨٦٥٩	٢٣٨٠٨	٢١٥٢٧	٣٣٢٦٥
الإسكندرية	٨٠٠٠	١٢٩٩٩	١٥٩٢٢	١٧٥٩٩	٢٦٧٨٦
عين شمس	٩٢٨٥	١٢٧٤٢	١٧٧٢٢	١٧٩٣٧	٢٧٧٠١
أسيوط	١٠٢٣٨	١٤٩٥٦	١٥١٨٤	١٧٢١١	١٥٥٧٨
طنطا	٥٩٢٧	٩٩٧٥	١٠٥٩٦	١٢٦٠٦	٢٠٦٣٨
المنصورة	٥٥٤٣	٩٧٥٢	١١٨٠٨	١٤٩٨١	٢٢٧٥٠
الزقازيق	٨٥٧١	١٢٩٢٨	١٤٢٢١	١٨٢٩٦	٢٧٧٣٦
حلوان	٤١٠٤	٥٠٧٩	٧٨٥٨	٩٨٠٠	٢٠١٠٧
المنيا	٢٥٨٠	٣٢٢٥	٣٤٥٨	٤٨٥٨	٧٤٤٥
المنوفية	٣٥٧٤	٦١٧٨	٦٧٤٣	٨٣٢٠	١٣٣٣٩
قناة السويس	٢٩٥٠	٣٨٣٠	٣٦٨٧	٥٢٤٣	٩٣١٩
جنوب الوادى	—	—	—	—	١٣٢٠٩
الإجمالى	٧٤٣١٠	١١٠٣٢٣	١٣١٠٠٧	١٤٨٣٧٨	٢٣٧٨٧٣
الرقم القياسى	١٠٠,٠٠	١٤٨,٥	١٧٦,٣	١٩٩,٧	٣٢٠,١

ويتضح من الجدول السابق باعتبار أن سنة ٩١/ ١٩٩٢ هى سنة الأساس، أن الزيادة فى أعداد الطلاب المطلقة (الرقم القياسى) بلغ ١٤٨,٥٪ فى عام ٩٢/ ١٩٩٣، ثم ارتفع إلى ١٧٦,٣٪ عام ٩٣/ ١٩٩٤، وإلى ١٩٩,٧٪ عام ٩٤/ ١٩٩٥، ووصل فى عام ٩٥/ ١٩٩٦ إلى ٣٢٠,١٪.

ومعنى ذلك أنه خلال العامين الماضى والحالى، وبناء على السياسة التعليمية الجديدة القائمة على التوسع فى

التعليم الجامعى قد زادت أعداد الطلاب عام ٩٤/ ١٩٩٥ بنسبة ٩٩,٧٪، كما زادت أعداد الطلاب عام ٩٥/ ١٩٩٦ بنسبة ٢٢٠٪ تقريبا قياسا بسنة الأساس عام ٩١/ ١٩٩٢.

٣ ـ الانتساب الموجه:

شهدت الأعوام الأخيرة تزايدا مستمرا فى أعداد الطلاب الناجحين فى الثانوية العامة بما يتجاوز قدرة الجامعات على الاستيعاب، لذلك فقد تقرر الأخذ بنظام الانتساب الموجه بما يتيح الفرصة لهؤلاء الطلاب للالتحاق بالجامعات، وذلك مقابل تكلفة رمزية، وفى حدود الأعداد التى يحددها المجلس الأعلى للجامعات، ويكون القبول عن طريق مكتب تنسيق القبول بالجامعات.

وحرصا على تخفيف العبء على الطلاب المغتربين، صدر فى يوليو ١٩٩٦ قرار رئيس المجلس الأعلى للجامعات بجواز تحويل طلاب الانتساب الموجه المنقولين إلى فرقة أعلى فى ظل هذا النظام إلى جامعة أخرى.

٤ ـ الأخذ بنظام الفصلين الدراسيين:

رغبة فى الارتفاع بمستوى العملية التعليمية فى الجامعات المصرية قرر المجلس الأعلى للجامعات الأخذ بنظام الفصلين الدراسيين اعتبارا من العام الجامعى ٩٣/ ١٩٩٤ لما يحققه هذا النظام من مزايا متعددة، ومن أهمها:

تخفيف العبء على الطلاب فى الامتحانات، فبدلا من الامتحان فى عشر مواد على سبيل المثال مرة واحدة، تقسم الامتحانات على مرتين، مما يجعل العبء فى حدود قدرة الطلاب، الأمر الذى يتيح لهم إظهار قدراتهم الحقيقية، فضلا عن أنه يمكن الطالب من الاهتمام باكتساب الخبرات العلمية والاتصال بمصادر المعرفة من مكتبة وأوعية المعلومات على اختلافها.

وقد أوضحت البحوث الميدانية التى أجريت لتقويم نظام الفصلين الدراسيين، أنه أدى إلى ارتفاع مستوى النجاح قياسا بالفصل الدراسى الواحد، كما يفيد هذا النظام من جانب آخر أعضاء هيئة التدريس، إذ يوفر لهم وقتا لمزيد من البحث العلمى فى أوقات الفراغ من استكمال مقرراتهم فى الفصل الدراسى.

٥ ـ تطور أعداد أعضاء هيئة التدريس:

فيما يلى يبين الجدول رقم (٢٣) تطور أعداد أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم فى العامين الجامعيين ٩١/ ١٩٩٢ و ٩٥/ ١٩٩٦.

هذا ومن الجدير بالذكر أن أمانة المجلس الأعلى للجامعات قد قامت بإعداد قاعدة بيانات لأساتذة الجامعات المصرية لمختلف التخصصات، وأصبحت هذه القاعدة متاحة للاستخدام من خلال شبكة الجامعات المصرية.

جدول (٢٣)

تطور أعداد أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم

بجامعات جمهورية مصر العربية فى العامين الجامعيين ٩١/ ٩٢ ـ ٩٥/ ١٩٩٦

البيان / الجامعة	١٩٩٢/٩١			١٩٩٦/٩٥		
	أعضاء هيئة التدريس	مدرس ومساعد ومعيد	الجملة	أعضاء هيئة التدريس	مدرس ومساعد ومعيد	الجملة
القاهرة	٤٦٣٩	٣١٣٥	٧٧٧٤	٥٦٠٥	٣٢٢٩	٨٨٣٤
الإسكندرية	٣٢٣٧	١٨٧١	٥١٠٨	٣٧٨٤	١٤٥٧	٥٢٤١
عين شمس	٣٠٩٠	٢٣٦٢	٥٤٥٢	٣٨٠٣	٢٢٧٠	٦٠٧٣
أسيوط	١٦١٢	١٢١٩	٢٨٣١	١٤٠٧	٨٠٩	٢٢١٦
طنطا	١١٥٨	١٠٥٧	٢٢١٥	١٥٣٢	١١٥٤	٢٦٨٦
المنصورة	١٤٨١	٧٨٤	٢٢٦٥	١٧١٥	٨٨٦	٢٦٠١
الزقازيق	٢٤٢٩	٢٣٧٢	٤٨٠١	٣٢٦٤	١٦٥٨	٤٩٢٢
حلوان	١١٧٩	١٠٩٤	٢٢٧٣	١٥٠٨	١٤١٠	٢٩١٨
المنيا	٦٩٥	٦٣٤	١٣٢٩	٩٤١	٦٨٢	١٦٢٣
المنوفية	٧٤٣	٦٧٢	١٤١٥	٩٩٣	٧٣٤	١٧٢٧
قناة السويس	٦١٣	٥٣٣	١١٤٦	٨٨٦	٧٤٠	١٦٢٦
جنوب الوادى	—	—	—	٦١١	٥١٦	١١٢٧
الإجمالى	٢٠٨٧٦	١٥٧٣٣	٣٦٦٠٩	٢٦٠٤٩	١٥٥٤٥	٤١٥٩٤
الرقم القياسى	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٢٤,٨	٩٨,٨	١١٣,٦

جدول (٢٤)

التطور النسبى لبيانات التعليم الجامعى
للسنوات ٩١/ ٩٢ـ ٩٥/ ١٩٩٦

السنوات / البيان	٩١/ ١٩٩٢		٩٢/ ١٩٩٣		٩٣/ ١٩٩٤		٩٤/ ١٩٩٥		٩٥/ ١٩٩٦	
	العدد	الرقم القياسى	العدد	الرقم القياسى	العدد	الرقم القياسى	العدد	الرقم القياسى	العدد	الرقم القياسى
مرحلة الليسانس والبكالوريوس										
الطلاب المقبولين	٧٤٣١٠	١٠٠	١١٠٣٢٣	١٤٨,٥	١٣١٠٠٧	١٧٦,٣	١٤٨٣٧٨	١٩٩,٧	٢٣٧٨٧٢	٣٢٠,١
الطلاب المقيدين	٤٤١٨٦٢	١٠٠	٤٧١٣٥٨	١٠٦,٧	٥١٩٥٣٦	١١٧,٦	٥٩٧٩٦٤	١٣٥,٣	٧٥١١٧٥	١٧٠,٠
الطلاب الخريجين	٩٢٤٨٨	١٠٠	٨٨٥٤٢	٩٥,٧	٨١٣٢٠	٨٧,٩	٨٥٥١٥	٩٢,٥	*٩٨٥٨٠	١٢٨,٥
مرحلة الدراسات العليا										
الطلاب المقيدين دبلوم	٤٠٦٥٦	١٠٠	٤٦٨٩٢	١١٥,٣	٤٦٨٣٦	١١٥,٢	٤٢٧٥٣	١٠٥,٢	٤١٧٤٧	١٠٢,٧
الطلاب المقيدين ماجستير	٣٤٤٠٨	١٠٠	٣٩١٠٥	١١٣,٧	٤٠٠٣٠	١١٦,٢	٤٠٩٤٦	١١٩,٠	٣٩٩٦٢	١١٦,١
الطلاب المقيدين دكتوراة	١١٧١٨	١٠٠	١٣٣٥٤	١١٤,٠	١٣٩٤٢	١١٩,٠	١٥٢٩٣	١٣٠,٥	١٤٩٥٢	١٢٧,٦
الجملة	٨٦٧٨٢	١٠٠	٩٩٣٥١	١١٤,٥	١٠٠٨٠٨	١١٦,٢	٩٨٩٩٢	١١٤,١	٩٦٦٦١	١١١,٤
الطلاب الخريجين										
دبلوم	١١٨٩٩	١٠٠	١٢٧٤٥	١٠٧,١	١٤١١٨	١١٨,٦	١٤٣٠١	١٢٠,٢	١٤٥٨٧	١٢٢,٦
ماجستير	٤٤٩٥	١٠٠	٤٧٤١	١٠٥,٥	٥٠٥٣	١١٢,٤	٥٥٤٣	١٢٣,٣	٦٠٩٧	١٣٥,٦
دكتوراة	٢١٢٨	١٠٠	٢١٧٦	١٠٢,٢	٢٣٢٤	١٠٩,٢	٢٥٦٢	١٢٠,٤	٢٨١٨	١٣٢,٤
الجملة	١٨٥٢٢	١٠٠	١٩٦٦٢	١٠٦,٢	٢١٤٩٥	١١٦,١	٢٢٤٠٦	١٢١,٠	٢٣٥٠٢	١٢٦,٩

● تقدير.

٦ـ الرعاية الطلابية:

تشمل الرعـاية الطلابية الجوانب الاجتماعيـة والثقافية والـرياضيـة، وفى مجال الـرعايـة الاجتماعيـة تتـولى أمانـة المجلـس الأعلى للجـامعـات الإشراف على صنـــدوق التكافل الاجتماعى لطلاب الجامعـات، ومن خلال هذا الصنـدوق تـم تخصيـص مبلغ ٣,٤ مليـون جنيـه عـام ٩١/ ١٩٩٢ استفاد منه عدد ١٣٨ ألف طـالـب جامعى. وفى عـام ٩٢/ ١٩٩٣ خصص الصنـدوق المركزى مبلـغ ٤,٥ مليون، استفاد منه نحو ١٥٠ ألف طالب وطالبة.

أما فى عام ٩٣/ ١٩٩٤ فقد خصص للرعاية الطلابية مبلغ ٤ ملايين جنيه، استفاد منه نحو ١٤٠ ألف طالب وطالبة.

كما خصص مبلغ ٤ ملايين جنيه لعام ٩٤/ ١٩٩٥، استفاد منه أكثر من ١٢٠ ألف طالب وطالبة بالجامعات المصرية.

ولمواجهة التزايد فى أعداد الطلاب المقبولين بالجامعات عام ٩٥/ ١٩٩٦، خصص الصندوق المركزى للتكافل الاجتماعى لطلاب الجامعات مبلغ ٥,٥ مليون جنيه وذلك بنسبة زيادة ٣٧,٥٪ قياسا بعام ٩٤/ ١٩٩٥، هذا وقد وصل عدد المستفيدين منه إلى نحو ١٥٠ ألف طالب وطالبة بالجامعات المصرية.

وتقدم خدمات هذا الصندوق للطلاب إما فى صورة مزايا عينية أو نقدية. كما تشمل الرعاية الاجتماعية أيضا دعم الإسكان الطلابى والذى توسعت فيه الجامعات خلال الأعوام الأخيرة، بحيث بلغ عدد المقيمين فى المدن الجامعية والمستفيدين من هذه الرعاية عام ٩١/ ١٩٩٢ نحو ٥٥ ألف طالب وطالبة، وارتفع هذا العدد إلى نحو ٥٩ ألف طالب وطالبة عام ٩٢/ ١٩٩٣ ثم ارتفع إلى نحو ٦٠ ألف طالب وطالبة عام ٩٣/ ١٩٩٤، بينما بلغ عدد المقيمين فى المدن الجامعية عام ٩٤/ ١٩٩٥ نحو ٦٣ ألف طالب وطالبة، وذلك بنسبة زيادة ١٤,٥٪ قياسا بعام ٩١/ ١٩٩٢.

وفى عام ٩٥/ ١٩٩٦ تمكنت الجامعات من زيادة الاستيعاب فى المدن الجامعية، حيث بلغ عدد المقيمين بها من الطلبة والطالبات نحو ٧٥ ألفا، وذلك بنسبة زيادة قدرها ٣٦,٤٪ قياسا بعام ٩١/ ١٩٩٢.

هذا وتتحمل الدولة كمساهمة منها مايزيد على ١٥٠ جنيها شهريا لكل طالب، وهو ما يمثل الفرق بين التكلفة الفعلية وما يتحمله الطالب كمقابل رمزى لهذه الخدمة.

٧ - الرعاية الثقافية والفكرية للطلاب:

تنطلق الجامعات المصرية من أن دورها التربوى الذى يتعلق بصقل شخصية الطالب وتمكينه بالمهارات والقدرات التى تمكنه من خوض غمار الحياة، يتطلب إلى جانب الوظيفة التعليمية والبحثية للجامعة، الاهتمام بالأنشطة الثقافية والفكرية، وتنمية القدرات العقلية للشباب، لإعداد جيل قادر على حمل المسئولية عن فهم ووعى.... عن إدراك وسعة رؤية لمتطلبات المرحلة القادمة فى حياة مصر.

وفى هذا المقام قامت الجامعات بإعداد معهد إعداد القادة تيمنا بالهدف الذى أعد من أجله، وقام المعهد بتنظيم دورات ثقافية وفكرية لأفواج من الطلاب تحت رعاية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات.

ولقد كان لرعاية السيد الرئيس محمد حسنى مبارك لهذا العمل الوطنى كل الأثر فى نفوس جميع شباب مصر. حيث يحرص سيادته سنويا رغم مشاغله القومية والعالمية على زيادة أفواج طلاب وطالبات الجامعات، وتتسم هذه اللقاءات بالحب والوفاء والفهم والإدراك، وتنم عن التقدير والعرفان بما تقوم به القيادة السياسية من أجلهم.

٨ - تطوير وحدة تنسيق العلاقات الخارجية بالمجلس الأعلى للجامعات:

(أ) مشروع الترابط بين الجامعات المصرية

والأمريكية:

فى إطار اختصاصات وحدة تنسيق العلاقات الخارجية بالمجلس الأعلى للجامعات، قامت بالانتهاء من تسوية حسابات المرحلة الأولى للمشروع التى امتدت من ١٩٨١ إلى ١٩٩٢، كما قامت بتطوير مشروع الترابط الجامعى فى مرحلته الثانية، حيث أصبح المشروع يهدف إلى الإسهام فى حل المشكلات التطبيقية التى تواجه قطاعات الإنتاج والخدمات، وذلك من خلال ثلاثة أنواع من المشاريع البحثية الصغيرة أو المتوسطة أو الكبيرة، والتى تتناول مجالات بحثية فى الزراعة، وإنتاج الغذاء، والتعليم، والصحة، والرعاية الاجتماعية، والصناعة، والطاقة والعلوم التطبيقية، والبنية الأساسية، مع الاهتمام بالعلوم المستقبلية، وتشجيع التقدم بمقترحات بحثية فى المجالات المختلفة، وتبلغ ميزانية هذا المشروع فى مرحلته الثانية مايزيد على ٥٥ مليونا من الجنيهات منها ١٥ مليون دولار منحة من هيئة التنمية الدولية.

وفى عام ٩٣/ ١٩٩٤ تم تمويل عدد (١٠٢) منحة مبدئية لمشروعات بحثية موزعة طبقا للمجالات التالية : (٣٦) مشروعا فى مجال التنمية الزراعية وإنتاج الغذاء، (٢٣) مشروعا فى مجال الصناعة والطاقة والعلوم التطبيقية، و(٢٨) مشروعا فى مجال التعليم والصحة والتنمية الاجتماعية، و(١٥) مشروعا فى مجال البنية الأساسية والتنمية الاقتصادية والبيئة، ومن المنتظر أن يبدأ التمويل الفعلى للمشروعات البحثية التى سيتم قبولها طبقا لقرار لجان الأولويات المختصة مع بداية شهر أكتوبر ١٩٩٦.

(ب) شبكة الجامعات المصرية:

تعتبر شبكة الجامعات المصرية (EUN) التابعة لوحدة تنسيق العلاقات الخارجية شبكة قومية تربط بين الجامعات المصرية فى الداخل، بالإضافة إلى توفير الاتصال بالجامعات ومراكز الأبحاث وبنوك المعلومات الأوروبية والأمريكية فى مختلف دول العالم.

شبكة (INTERNET) العالمية:

وتجدر الإشارة إلى أن شبكة (INTERNET) تتيح لجميع القطاعات الاتصال بالعالم الخارجى عن طريق المركز الرئيسى للشبكة فى مصر بالمجلس الأعلى للجامعات، سواء القطاعات الحكومية أو البحثية أو الخاصة.

وتوفر الشبكة حاليا خدمة الاتصال لجميع الجامعات المصرية بالإضافة إلى (٨٠) هيئة ومؤسسة، كما توفر خدمة الاتصال بصفة شخصية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمعاهد العليا، وطلبة الدراسات العليا، ويصل عدد هؤلاء حاليا إلى ١٣٠٠ مشترك متصلين بالمركز الرئيسى للشبكة بالمجلس الأعلى للجامعات، بالإضافة إلى المشتركين عن طريق المراكز الفرعية بالجامعات.. هذا وتشير الإحصاءات إلى التزايد المستمر فى استخدام شبكة (INTERNET) إلى حد التضاعف كل ستة أشهر.

كما تمت التجارب الخاصة بربط ٢٠٠ مدرسة بالشبكة، لإتاحة الفرصة لطلبة المدارس بالتعرف على مايجرى فى العالم من تقدم علمى وتكنولوجى، بالإضافة إلى تجربة توصيل أحد المدارس بالشبكة العالمية فى إطار مشروع (Giobe) الخاص بتجميع البيانات البيئية على

مستوى العالم، ثم صياغة نموذج يغطى الكرة الأرضية ثم إتاحته للمدارس الأخرى.

فى إطار التطور المستمر لشبكة الجامعات المصرية ومواجهة الطلب المتزايد لخدمة شبكة (INTERNET) ، تم فى سبتمبر ١٩٩٤ إحداث نقلة نوعية هائلة فى إمكانيات الشبكة من خلال رفع سرعة خط الاتصال الدولى مع الشبكات العالمية (INTERNET , TERENA) من ٩,٦٠٠ نبضة/ ثانية إلى ٦٤,٠٠٠ نبضة / ثانية ، أى ما يقترب من سبعة أمثال قدرتها السابقة، هذا بالاضافة إلى رفع عدد الخطوط التليفونية التى تخدم الشبكة من خطين إلى ثمانية خطوط، ونظرا لأن رفع السرعة المذكور صاحبه إتمام الاتصالات عن طريق تكنولوجيا الألياف الضوئية، بدلا من خطوط التليفونات العادية، فإن كفاءة وسهولة هذه الاتصالات قد تضاعفت بشكل كبير يوفر الوقت والمجهود وكفاءة تشغيل النظام بشكل عام.

ويتم حاليا إنهاء إجراءات رفع سرعة الاتصال الدولى (٢٥٦) كيلوبيت فى الثانية، نظرا لتزايد حجم الاتصال مع الشبكة العالمية انترنت.

كما يتم أيضا تطوير تصميم شبكة الجامعات المصرية المعتمدة حاليا على نظام مركزى كامل إلى نظام يعتمد على تقسيم الجامعات إلى خمسة مناطق :

المنطقة الأولى: وتضم جامعات القاهرة وعين شمس وحلوان.

المنطقة الثانية : وتضم جامعات طنطا والمنصورة والمنوفية.

المنطقة الثالثة : وتضم جامعة الإسكندرية والكليات المرتبطة بها فى دمنهور.

المنطقة الرابعة : وتضم جامعة الزقازيق وجامعة قناة السويس والكليات المرتبطة بها فى سيناء.

المنطقة الخامسة: وتضم جامعة أسيوط والمنيا وجنوب الوادى والكليات المرتبطة بها فى أسوان والغردقة.

وتقوم الجامعات الآن بتصميم صفحات المكان (home pages) الخاصة بها، لإتاحة معلومات عنها وعن أنشطتها على الشبكة العالمية W W W وذلك حسب طبيعة نشاط وموقع كل جامعة، وعنوان البريد الإلكترونى العام بشبكة الجامعات المصرية والذى يمكن عن طريقة الاستفسار عن أى خدمات هو :

info @ frcu. eun. eg

وعنوانها على شبكة www هو:

URL http// www. frcu. eun eg

www



الفصل الثالث

تطوير التعليم العالى

يهدف التعليم العالى غير الجامعى إلى إعداد الإنسان الفنى المتخصص الذى يعتبر حلقة الاتصال فى سلم العمالة بين المخطط المبتكر والمنفذ الماهر.

وتقوم وزارة التعليم فى مجال التعليم العالى بارتياد آفاق تعليمية وبحثية غير تقليدية، وتطوع مجالات التعليم والبحوث لخدمة احتياجات المجتمع الحتمية فور ظهورها، وتفتح الباب للتوسع فى قبول مؤهلات أخرى من غير خريجى الثانوية العامة فى مجالات التعليم العالى التى تتناسب معها، وتهيىء المناخ المناسب بين رجال الصناعة والمتخصصين من رجال الفكر لإنشاء المؤسسات التعليمية الخاصة التى تلبى احتياجات الصناعات المختلفة، وخاصة فى المجتمعات العمرانية الجديدة، وتضع الضوابط المناسبة لهذه المؤسسات، ويتضح كل ذلك من السمات الواضحة التى تميزت بها السياسات التعليمية لوزارة التعليم فى مجال التعليم العالى.

١ـ تطوير أداء كليات التربية النوعية ورياض الأطفال:

تنفيذا لسياسة الدولة الخاصة بالتوسع فى التعليم العالى واستيعاب كافة خريجى الثانوية العامة وما يعادلها فى ضوء ما تكشف من انخفاض نسبة خريجى التعليم العالى بالمقارنة بالدول الأخرى، فقد وضعت الوزارة كافة إمكاناتها لتحقيق الأهداف التالية:—

(أ) التوسع فى إنشاء كليات التربية النوعية، وإنشاء شعب جديدة بها.

(ب) الاهتمام بالتعليم الصناعى «كليات ـ معاهد».

(جـ) إنشاء معاهد جديدة تتفق مع احتياجات البيئة.

(د) تشجيع التعليم الخاص.

(هـ) تطوير الدراسة فى بعض المعاهد لتصبح معاهد عالية «٤ سنوات».

وفيما يلى ما تم تحقيقه من هذه الأهداف خلال الأعوام ١٩٩٠، ١٩٩١، ١٩٩٥، ١٩٩٦ بكليات التربية النوعية ورياض الأطفال.

ــ الاهتمام بالتعليم الأساسى وتطويره على أسس علمية حتى يستطيع مواكبة التقدم العلمى على المستوى الدولى.

ـ لقد أصبحت تهيئة الطفل للدخول فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى من سمات العصر، حيث انتشرت دور رياض الأطفال انتشاراً لم تشهده البلاد من قبل، مما أدى إلى ظهور الحاجة الماسة إلى نوع خاص من المدرسات معدات إعدادا خاصا، ولقد دعت الحاجة الماسة إلى تنمية شخصية التلاميذ فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى فيما يتعلق بالتربية الفنية، والموسيقية والمسرحية، والاقتصاد المنزلى، وتكنولوجيا التعليم، والإعلام التربوى، ورياض الأطفال، والتربية الرياضية، وشعبة مدرس الفصل الواحد، والتربية الخاصة، واللغة الإنجليزية إلى ضرورة إعادة النظر فى النظام التعليمى المعمول به فى دور المعلمين والمعلمات، كما أنه لا يوجد على مستوى التعليم الجامعى غير كلية واحدة للتربية الفنية، وأخرى للتربية

الموسيقية، ولم يكن خريجو هاتين الكليتين يقبلون على العمل كمدرسين.

ـ وعند النظر فى إعداد المعلمين فى التخصصات المذكورة رأى المجلس الأعلى للجامعات عام ١٩٨٨ أن مكان هذه التخصصات ليس فى كلية التربية، وكان نتيجة ذلك إيقاف القبول بدور المعلمين والمعلمات من أجل توحيد مصدر إعداد المعلم، مما يوفر الفرصة المناسبة لاستخدام بعض هذه الدور فى مختلف المحافظات وتطويرها لتكون كليات للتربية النوعية ورياض الأطفال.

ـ وقد بدأت هذه الكليات فى عام ١٩٨٧، ١٩٨٨ بإنشاء خمس كليات هى:

كلية التربية النوعية بالعباسية.

كلية التربية النوعية بالدقى.

كلية التربية النوعية بالإسكندرية.

كلية رياض الأطفال بالدقى.

كلية رياض الأطفال بالإسكندرية.

وتوالى بعد ذلك إنشاء الكليات النوعية حتى وصل إجمالى هذه الكليات حتى عام ١٩٩٥/ ١٩٩٦ سبع عشرة كلية، بالإضافة إلى كليتين لرياض الأطفال.

ـ ونظرا لأن هذه الكليات أنشئت على أساس نواة من دور المعلمين والمعلمات المصفاة، وأن ذلك قد تم خلال العمل بالخطة الخمسية الثانية (١٩٨٧/ ١٩٨٨ ـ ١٩٩١ ـ ١٩٩٢)، فلم يسمح ذلك بتوفير أى اعتمادات مالية لهذه الكليات فى إطار هذه الخطة، مما أدى إلى أن هذه الكليات اعتمدت بالكامل على التجهيزات الخاصة بدور المعلمين والمعلمات، والتى لا تتلاءم بأية حال مع احتياجات ومتطلبات كليات التربية النوعية الجديدة.

ـ ولقد قامت الوزارة بإعداد دراسة جدوى حول المشروعات الملحة والضرورية المقترحة لهذه الكليات قدرت فيها الاحتياجات الإجمالية المطلوب تعزيز الخطة الخمسية بها بنحو ٥, ٣٧ مليون جنيه. هذا بالإضافة إلى مبلغ ١١ مليون جنيه تم إدراجها للكليات النوعية بصفة إجمالية فى خطتها الخمسية الثالثة.

وقد وافق السيد الأستاذ الدكتور نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط على تعديل الخطة الخمسية الثالثة فيما يتعلق بالكليات النوعية، وذلك من خلال إدراج مشروعات لعدد ١١ كلية نوعية بتكلفة إجمالية قدرها ٣٤ مليون جنيه، وبذلك يكون إجمالى المبلغ الذى تم تعزيز الخطة الخمسية الثالثة به لصالح هذه الكليات ٧, ٢٢ مليون جنيه بنسبة ٢٠٠٪.

إن جهود الوزارة من أجل تعزيز أوضاع هذه الكليات لن تتوقف عند هذا الحد، وإنما سيتم السعى خلال المرحلة المقبلة لإدراج باقى كليات التربية النوعية فى إطار الخطة الخمسية، وذلك حتى يتم النهوض بهذه النوعية المتميزة من التعليم التى تساهم فى تطوير الأهداف المرجوة من المعلم النوعى فى التخصصات التى تحتاجها وزارة التربية والتعليم.

ومازالت هذه الكليات النوعية من خلال مجلسها الأعلى تتابع الاحتياجات المستجدة فى التخصصات المختلفة، وتنشىء الشعب المناسبة فيها.

أعضاء هيئة التدريس ومعاونوهم بالكليات النوعية ورياض الأطفال:

قامت الوزارة منذ بداية إنشاء الكليات النوعية ورياض الأطفال بالاستعانة بأعضاء هيئة التدريس من

كليات التربية بالجامعات المختلفة، ومن الكليات المتخصصة، هذا بالإضافة إلى الاستعانة بالخبراء المتخصصين للتدريس بهذه الكليات النوعية، كما تقوم الوزارة فى ذات الوقت باستكمال هيكل أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم عن طريق التعيين.

ونظرا لأن كليات التربية النوعية، ورياض الأطفال تضطلع بذات المهام التى تتولاها الكليات الجامعية الأخرى المناظرة، وأن المشرفين عليها وأعضاء هيئة التدريس بها من بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، فقد وافق السيد الأستاذ الدكتور الوزير على أن يتم شغل وظائف أعضاء هيئة التدريس بهذه الكليات من الأساتذة المساعدين عن طريق اللجان العلمية الدائمة بالمجلس الأعلى للجامعات.

تطوير لائحة كليات التربية النوعية ورياض الأطفال:

بناء على متابعة أعمال كليات التربية النوعية ورياض الأطفال وما يعترضها من عقبات وصعوبات فى مجال التطبيق العملى لنصوص اللائحة، فقد تقرر تشكيل لجان عمل لإعادة دراسة مايلى:

(أ) الخطط والمناهج الدراسية.

(ب) لائحة الكليات النوعية ورياض الأطفال.

وقد تم تشكيل هذه اللجان طبقا للتخصصات الدقيقة للسادة الأساتذة المشرفين وعمداء الكليات النوعية ورياض الأطفال. وقد روعى فى تشكيل هذه اللجان إتاحة الفرصة لها للاستعانة بمن تراه لتحقيق الأهداف المرجوة من أجل التوصل إلى الهدف المنشود وإعداد لائحة متكاملة تتفق مع واقع الدراسة.

كذلك إعطاء الفرصة لأجهزة الوزارة المختلفة المتصلة بأعمال الكليات النوعية لدراسة المقترحات الجديدة لمشروع اللائحة، وإبداء رأيها والاشتراك فى مناقشاتها مع السادة الأساتذة المشرفين وعمداء الكليات، حتى يمكن التوصل إلى دراسة متكاملة للمشروع الجديد للائحة، وقد صدر بالقرار الوزارى رقم ١٤٠٨ بتاريخ ٢٨/ ١٠/ ١٩٩٣.

الدفعات التى تم تخرجها من كليات التربية النوعية ورياض الأطفال:

نظرا لانتهاء بعض كليات التربية النوعية ورياض الأطفال من تخريج أول دفعات لها، فقد وافق السيد الأستاذ الدكتور الوزير على مساواة خريجى هذه الكليات بزملائهم من خريجى كليات التربية فى الجامعات المختلفة فى التعيين كمدرسين بوزارة التربية والتعليم، وقد تم بالفعل تعيين خريجى هذه الكليات.

ومن الناحية الأخرى، فقد قامت الوزارة بإرسال كافة المناهج التى تدرس بهذه الكليات إلى المجلس الأعلى للجامعات لمعادلة شهادة البكالوريوس التى تمنحها كليات التربية النوعية ورياض الأطفال بشهادة البكالوريوس التى تمنحها الجامعات المختلفة لخريجى كليات التربية بها، وصدر قرار المجلس رقم (٢٩) بتاريخ ٦/ ٩/ ١٩٩٣ فى هذا الشأن.

ويبين الجدول التالى التطور الذى شهده عدد المستجدين والمقيدين والخريجين بهذه الكليات خلال السنوات الخمس الأخيرة (١٩٩١/ ١٩٩٢ ـ ١٩٩٥/ ١٩٩٦).

جدول (٢٥)

تطورا المستجدين والمقيدين والخريجين بكليات التربية النوعيه
ورياض الأطفال
خلال الفترة (١٩٩١ / ١٩٩٢ ـ ١٩٩٥ / ١٩٩٦)

السنوات	عدد الكليات	مستجدون		مقيدون		خريجون	
		عدد	الرقم القياسى	عدد	الرقم القياسى	عدد	الرقم القياسى
١٩٩٢/١٩٩١	١٩	٨٧١٤	١٠٠	٢٣١٣٨	١٠٠	٩٩٧	١٠٠
١٩٩٣/١٩٩٢	١٩	٦٩٦٦	٨٠	٢٨٥٤٠	١٢٣	٢٧٩٩	٢٨٠
١٩٩٤/١٩٩٣	١٩	٧٤٨٠	٨٦	٣٢٩٩٧	١٤٣	٨٣٤٤	٨٣٧
١٩٩٥/١٩٩٤	١٩	٧٣٥٢	٨٤	٣١٢٥٩	١٣٥	٨٦٤٦	٨٦٧
١٩٩٦/١٩٩٥	١٩	١٠٩٨٧	١٣٨	١٤٠١٩	١٤٧	—	—

المصدر: الإدارة العامة لمركز المعلومات، وزارة التعليم

إنشاء شعب أخرى جديدة:

هذا وتجدر الإشارة إلى أنه قد تم إنشاء شعب أخرى جديدة:

ـ شعبة رياض الأطفال بكلية التربية النوعية بالزقازيق.

ـ شعبة رياض الأطفال بكلية التربية النوعية بالمنصورة.

ـ شعبة رياض الأطفال بكلية التربية النوعية بميت غمر.

ـ شعبة رياض الأطفال بكلية التربية النوعية بالفيوم.

ـ شعبة رياض الأطفال بكلية التربية النوعية بقنا.

ـ شعبة رياض الأطفال بكلية التربية النوعية بمنية النصر.

ـ شعبة رياض الأطفال بكلية التربية النوعية بدمياط.

ـ شعبة رياض الأطفال بكلية التربية النوعية بكفر الشيخ.

ـ شعبة رياض الأطفال بكلية التربية النوعية بأسيوط.

ولقد وافق المجلس الأعلى لكليات التربية النوعية ورياض الأطفال على تشكيل لجنة لإعداد لائحة موحدة لكليات رياض الأطفال، انطلاقا من الاهتمام بالطفولة، والرغبة فى زيادة خريجى معلمى رياض الأطفال، وقد انتهت اللجنة من أعمالها، وصدر بها القرار الوزارى رقم ٨٥٩ بتاريخ ٢٥/ ٧/ ١٩٩٤، وعلى أن تطبق بنودها اعتبارا من العام الدراسى ١٩٩٤/ ١٩٩٥.

واستكمالا لتطوير التعليم طبقا للاحتياجات البيئية بالكليات النوعية التى تخدم أساسا المحافظات المنشأة بها، فقد وافق المجلس الأعلى على إنشاء الشعب التالية:

- شعبة مدرس الفصل الواحد بكلية التربية النوعية بالزقازيق.
- شعبة التربية الرياضية بكلية التربية النوعية بدمياط.
- شعبة معلم التربية الخاصة بكلية التربية النوعية بالعباسية.
- شعبة معلم اللغة الإنجليزية بكلية التربية النوعية بدمياط.

كما تدرس حاليا الطلبات المقدمة من وزارة التربية والتعليم للارتقاء بمستوى معلمى التربية الفنية والموسيقية من حملة دبلوم المعلمين وإعداد برامج مكثفة لهم بالكليات النوعية.

٢ - المعاهد العالية التكنولوجية وكليات التعليم الصناعى:

عملا على فتح آفاق جديدة للتعليم التكنولوجى، والصناعى تواكب التطور التكنولوجى المتوقع فى المستقبل، وتربط التعليم الصناعى باحتياجات سوق العمل، فقد صدر القرار الوزارى رقم (١٣٣) بتاريخ ١/ ٣/ ١٩٩٣ بتشكيل لجنة تطوير التعليم الفنى، حيث ضمت أبرز الكفاءات المختصة بهذا النوع من التعليم.

ويعتبر الاهتمام بالتعليم التكنولوجى والتعليم الصناعى فى مصر واحدا من أهم الاتجاهات التعليمية فى سياسة التعليم فى مصر، وذلك للعمل على رفع كفاءة القوى العاملة الصناعية، وتلبية احتياجات وحدات الإنتاج بمصر، والعمل على تخريج مدرسى التعليم الصناعى الشامل والقادر على تدريس الشق النظرى والتدريبات العملية للمواد الفنية للطالب، وإعداد المدرسين المؤهلين علميا وعمليا للتدريس بالمدارس الثانوية الصناعية ومعاهد إعداد الفنيين.

لذلك قامت لجنة تطوير التعليم الفنى بعقد عدة اجتماعات، وانتهت إلى بعض التوصيات التالية لتحقيق الهدف المنشود من هذا النوع من التعليم، وأهمها:

(أ) أوصت اللجنة بأن تقوم وزارة التعليم العالى بدراسة إمكانية تخصيص عدد من خريجى كليات التعليم الصناعى للعمل كمدرسين فى مراكز التدريب بالمصانع لرفع مستوى العاملين وخلق رابطة تعاون بين وزارة التعليم والقطاعات الإنتاجية بالدولة.

(ب) تشكيل لجنة من أساتذة كليات الهندسة وكليات التربية لوضع أسس وتفاصيل وسائل التقييم والترقية لأعضاء هيئة التدريس بهذه الكليات.

(جـ) إجراء دراسة لسوق العمل بمصر، وذلك لتحديد احتياجات القطاعات الإنتاجية فى التخصصات المختلفة.

(د) البدء فى البرنامج الخاص بتأهيل خريجى كليات الهندسة وكليات التربية للعمل كمدرسين بالمدارس الثانوية الصناعية، وذلك لسد العجز الحالى.

(هـ) القيام بتنظيم ندوات يدعى لها رجال الصناعة لمناقشة احتياجات الصناعة فى المرحلة الحالية، والمشروعات المستقبلية.

(و) تم وضع معالم ومقومات التدريب لكوادر كليات التعليم الصناعى، وذلك بوضع برنامج لتدريب الكوادر التدريسية بهذه الكليات، والهدف من هذا البرنامج هو زيادة قدرات ومهارات الكوادر التدريسية ليكونوا على مستوى رفيع، حيث إن هذه الكليات لها رسالة رائدة فى

مجال التعليم لأنها تخرج المعلم المدرب للمدارس الثانوية الصناعية، ومن ثم فإن تأثيرها مباشر على العمالة الصناعية بصفة خاصة، والتصنيع بصفة عامة.

ولقد بدأ الاهتمام بتطوير المعاهد التكنولوجية والتعليم الصناعى بإنشاء المعهد العالى التكنولوجى ببنها عام ١٩٨٨/ ١٩٨٩. ثم معهد الطاقة وكلية التعليم الصناعى بالقاهرة عام ١٩٨٩/ ١٩٩٠، وفى عام ١٩٩١/ ١٩٩٢ أنشئت كلية التعليم الصناعى ببنى سويف.

وفى عام ١٩٩٤/ ١٩٩٥ تم إنشاء المعهد العالى للإدارة والحاسب الآلى ببورسعيد.

وفى عام ١٩٩٥/ ١٩٩٦ تم تطوير المعهد الفنى لتكنولوجيا صناعة الأسنان الملحق بكلية طب الفم والأسنان - جامعة القاهرة بالقرار رقم ٨٤١ بتاريخ ٧/ ٧/ ١٩٩٤، فأصبحت الدراسة به أربع سنوات.

هذا بالإضافة إلى إنشاء معاهد جديدة تتفق مع احتياجات البيئة، فقد تم إنشاء المعاهد التالية:

(أ) المعهد الفنى الصناعى ببئر العبد بشمال سيناء، قرار رقم ٤٣ بتاريخ ١٣/ ١/ ١٩٩٠.

(ب) المعهد الفنى التجارى بالعريش، قرار رقم ٤٢ بتاريخ ١٣/ ١/ ١٩٩٠.

(جـ) المعهد الفنى للسياحة والفنادق بقنا، قرار رقم ١٢٣١ بتاريخ ٢٩/ ١٠/ ١٩٩٠.

(د) المعهد الفنى التجارى بدمياط، قرار رقم ١٥٧٣ بتاريخ ٩/ ١٢/ ١٩٩٣.

ومن أجل النهوض بمستوى التعليم الفنى، فقد تم تطوير المناهج وإدخال شعب جديدة منها:

(أ) مادة الحاسب الآلى ضمن مواد الصف الأول بالمعاهد الفنية التجارية والصناعية.

(ب) شعبة الفندقة العلاجية والإرشاد السياحى بالمعاهد الفنية للسياحة والفنادق.

(جـ) شعبة التمويل والاستثمار بالمعاهد الفنية التجارية.

كما تم تطبيق نظام الحاسب الآلى فى الأعمال الخاصة بلجنة النظام والمراقبة لامتحانات الدبلوم بالمعاهد المشار إليها، وكذلك فى إعداد بنك الأسئلة لامتحان دبلوم المعاهد من خلال تشكيل لجان متخصصة لوضع هذه الأسئلة يشارك فيها أساتذة الجامعات ومدرسو المواد بالمعاهد.

والجدول التالى يوضح تطور الطلاب المستجدين والمقيدين والخريجين بالمعاهد التكنولوجية وكليتى التعليم الصناعى فى الفترة ٩١/ ١٩٩٢، ٩٥/ ١٩٩٦.

جدول (٢٦)
تطور الطلاب المستجدين والمقيدين والخريجين بالمعاهد
التكنولوجية وكليتى التعليم الصناعى فى الفترة
(١٩٩١ / ١٩٩٢ ـ ١٩٩٥ / ١٩٩٦)

السنوات	عدد الكليات	مستجدون		مقيدون		خريجون	
		عدد	الرقم القياسى	عدد	الرقم القياسى	عدد	الرقم القياسى
١٩٩١/١٩٩٢	٣	٣٨٣	١٠٠	١٥٩٢	١٠٠	٨٧	١٠٠
١٩٩٢/١٩٩٣	٣	٥٣٤	١٣٩	٢٠٠٣	١٢٦	٢٣٣	٢٦٧
١٩٩٣/١٩٩٤	٤	٧٠٢	١٨٣	٢٤٥٤	١٥٤	٣٥١	٤٠٣
١٩٩٤/١٩٩٥	٤	١١٥١	٣٠١	٣٢٣٥	٢٠٣	٣٧٠	٤٢٥
١٩٩٥/١٩٩٦	٥	١١٩٢	٣١١	٣٨٥٤	٢٤٢	—	—

٣ ـ المعاهد العالية الخاصة:

بدأت الصورة الجديدة للتعليم الخاص فى السنوات الأخيرة، عندما تطرقت المعاهد العالية الخاصة إلى مجالات وتخصصات ليس لها نظير فى الكليات الجامعية، مثل التعليم الهندسى التكنولوجى الذى يتلقى طلابه الدراسات العملية على خطوط الإنتاج فى المصانع، والأخذ بنظام الساعات المعتمدة، وانتشار المعاهد العالية التى توفر لطلابها التخصصات الملائمة التى يتطلبها التطور التكنولوجى الذى يشهده العصر فى مجال الحاسبات الآلية، ودراسة اللغات، ونظم الإدارة التكنولوجية العلمية الحديثة، بل وأكثر من ذلك فإن كثيرا من هذه المعاهد اختارت أماكنها لتكون فى قلب المناطق الصناعية بالمدن الجديدة.

ويمكن تقسيم هذه المعاهد إلى معاهد عالية للخدمة الاجتماعية، ومعاهد عالية تكنولوجية، ومعاهد عالية للسياحة والفنادق، ومعاهد عالية للتعاون الزراعى والإدارى، ومعاهد عالية للغات، ومعاهد عالية للعلوم الإدارية والاقتصادية والإعلام، والحاسب الآلى.

تطور المعاهد العالية الخاصة:

خلال السنوات الخمس الأخيرة (١٩٩١/ ١٩٩٢ ـ ١٩٩٥ / ١٩٩٦) تطورت المعاهد العالية الخاصة كالتالى:

(أ) زيادة عدد المعاهد العالية الخاصة زيادة مطردة خلال هذه الفترة، ففى عام ١٩٩٢/ ١٩٩٣ زاد عدد المعاهد الخاصة من (١١) معهدا إلى (١٣) معهدا، وذلك بإنشاء معهدين للسياحة والفنادق هما: المعهد العالى للسياحة والفنادق بمدينة نصر، والمعهد العالى للسياحة والفنادق بمصر الجديدة.

وفى عام ١٩٩٣/ ١٩٩٤ أضيفت ثلاثة معاهد جديدة هى المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بسوهاج، ومعهد سيناء للسياحة والفنادق، وطورت شعبة السياحة والفنادق بمعهد الدراسات النوعية بمصر الجديدة إلى أربع سنوات، وفى عام ١٩٩٤/ ١٩٩٥ أضيف (١٥) معهدا جديدا هى:

- المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بمدينة ٦ أكتوبر.
- المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ببنها.
- المعهد العالى لتكنولوجيا البصريات بمصر الجديدة.
- المعهد العالى للهندسة الصناعية بمدينة ٦ أكتوبر.
- المعهد العالى للفنون التطبيقية بمدينة ٦ أكتوبر.
- المعهد العالى للهندسة المعمارية بمدينة ٦ أكتوبر.
- المعهد العالى للغات بمصر الجديدة.
- المعهد العالى للغات بمدينة ٦ أكتوبر.
- المعهد العالى للغات والترجمة بالزيتون.
- المعهد العالى لعلوم الحاسب ونظم المعلومات بمدينة ٦ أكتوبر.
- المعهد العالى لعلوم الكمبيوتر بالمعادى.
- المعهد العالى للدراسات التكنولوجية المتخصصة بالكيلو ٣٢ طريق الإسماعيلية.
- المعهد العالى للاقتصاد والبيئة بمدينة ٦ أكتوبر.
- المعهد العالى للإعلام وفنون الاتصال بمدينة ٦ أكتوبر.
- المعهد العالى للعلوم الإدارية بمدينة ٦ أكتوبر.

وفى عام ١٩٩٥/ ١٩٩٦ تم إنشاء ثمانية معاهد جديدة هى:

- المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالمنصورة.
- معهد القاهرة العالى للسياحة والفنادق بالمقطم.
- معهد القاهرة العالى للحاسب والمعلومات والإدارة بمصر الجديدة.
- المعهد العالى للدراسات المتطورة بالهرم.
- المعهد العالى لتكنولوجيا الإدارة والمعلومات بالجيزة.
- المعهد العالى للدراسات النوعية بالجيزة.
- معهد القاهرة العالى للغات والترجمة الفورية والعلوم الإدارية بالمقطم.
- المعهد العالى للهندسة بمدينة العاشر من رمضان.

وفى عام ١٩٩٦/ ١٩٩٧ تم إنشاء خمسة معاهد جديدة هى:-

- معهد العبور العالى للهندسة والتكنولوجيا بطريق مصر الإسكندرية ك٣١.
- فرع للمعهد التكنولوجى العالى بالعاشر من رمضان بمدنية ٦ أكتوبر «فرع الهندسة».
- المعهد العالى للحاسب الآلى بطريق الإسكندرية - مصر الصحراوى ك ٣١ الكافورى كنج مريوط.
- المعهد العالى للسياحة والفنادق بكنج مريوط - إسكندرية - مصر الصحراوى ك ٣١ الكافورى كنج مريوط.
- المعهد العالى للكمبيوتر وتكنولوجيا الإدارة بمحافظة سوهاج.

وهكذا نرى أنه فى خلال خمس سنوات تم إنشاء ٣٨ معهدا عاليا ذات تخصصات متباينة.

(ب) شهد عدد الطلاب المقبولين والمقيدين زيادة واضحة على مدى السنوات الخمس الأخيرة، فزاد عدد المقبولين فى عام ١٩٩٥/ ١٩٩٦ بأكثر من نصف أعداد

المقبولين فى عام ١٩٩١/ ١٩٩٢، وكان ذلك نتيجة للتوسع فى عدد المعاهد من جهة، وزيادة عدد الخريجين من الثانوية العامة من جهة أخرى.

كما زاد عدد المقيدين فى عام ١٩٩٥/ ١٩٩٦ بأكثر من نصف عددهم فى عام ١٩٩١/ ١٩٩٢، ويرجع ذلك لأسباب متعددة أهمها زيادة عدد المعاهد، ووجود عدد كبير من المعاهد لم يتخرج منها أحد لأنها لم تستكمل سنواتها الدراسية، وكذلك التأثر بالزيادة فى عدد المقبولين الناتج من خريجى الدفعة المزدوجة بالثانوية العامة ومايعادلها.

(جـ) شهد عدد الخريجين من المعاهد العالية الخاصة زيادة واضحة رغم أن معظم المعاهد الجديدة ألتى أنشئت فى السنوات الأربع الماضية لم يتخرج منها أحد، لذلك فإنه من المتوقع أن يخرج إلى سوق العمل فى السنوات القليلة القادمة أعداد كبيرة من خريجى هذه المعاهد لتلتقى على حلبة المنافسة مع خريجى الكليات التقليدية.

ولاشك أن الاختيار سيكون لصالح خريجى هذه المعاهد لأنها انتقت تخصصاتها بما يتلاءم مع حاجة السوق.

ويبين الجدول التالى تطور المعاهد العالية الخاصة خلال السنوات الخمس الأخيرة (١٩٩١/ ١٩٩٢ ـ ١٩٩٥/ ١٩٩٦).

جدول (٢٧)

تطور الطلاب المستجدين والمقيدين والخريجين بالمعاهد العالية الخاصة فى الفترة (١٩٩١/ ١٩٩٢ ـ ١٩٩٥/ ١٩٩٦)

بيان	١٩٩١/ ١٩٩٢				١٩٩٢/ ١٩٩٣				١٩٩٣/ ١٩٩٤				١٩٩٤/ ١٩٩٥				١٩٩٥/ ١٩٩٦			
	عدد	مستجدون	مقيدون	خريجون	عدد	مستجدون	مقيدون	خريجون	عدد	مستجدون	مقيدون	خريجون	عدد	مستجدون	مقيدون	خريجون	عدد	مستجدون	مقيدون	خريجون
المعاهد العالية للخدمة الاجتماعية	٦	١٥٥٢	٣٧٦٩١	٤٤٨٢	٦	١٣٨٣٦	٤٣٨٤١	٦٣٦٧	٧	١٣١٨٦	٤٨١٩١	٩٠٠١	٩	١٤٧٣٨	٥١٤٨٠	٩٠٤٤	١٠	١٠٠١٤	٦٠١٨١	
المعاهد العالية التكنولوجية	١	٥٣٧	١٣٦٠	—	١	٦٧٤	٢٠٠٥	—	١	٧١٢	٢٧٠٣	١١٨	٥	٥١٤	٢١٦٣	١٤٢	٩	٢٥٧٦	٤٩٧٧	
المعاهد العالية للسياحة والفنادق	١	٦٢١	٧٦٤	—	٣	١٢٢٧	٢٠٥٠	—	٥	٢٣٢٨	٦٠٨٩	٣٧٥	٥	١٨٦٩	٤٨٤٦	٤٨٣	٥	١٢٥٩	٤٠٢٦	
المعاهد العالية للتعاون الزراعى والإدارى	٣	١٦٢٩٤	٤٩٠٠٥	٦٧٨٥	٣	١٤٣٢٢٨	٥١١٢٠	٦٤٥٩	٣	١٤٨٢٨	٥٨٢٧٢	٧٥٤٢	٣	٦٧٩٥	٢١٤٧٥	١٠٧١٣	٣	١٧١٨١	١٣١٩٤	
المعاهد العالية للغات	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٣	٣٢٤	٣٢٤	—	٤	٦٨٥	٩١٠	
المعاهد العالية للعلوم الإدارية والاقتصادية والإعلام والحاسب الآلى	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٤٧٤*	٦	٧٨١	٦٠٧٧	٤٧٤	٨	١٨٥١	٣٤٩٩	
جملة المعاهد العالية الخاصة	١١	٢٩٠٠٤	٨٨٨٢٠	١١٢٦٧	١٣	٣٠٠٦٥	١٠١٠٢٦	١٢٨٢٦	١٦	٣١٠٥٩	١٥٢٥٥	١٧٥١٠	٣١	٢٥٠٢١	٨٦٣٦٥	٢٠٨٥٦	٣٩	٤٣٧٦٦	١٣٦٧٨٧	

* خريجوا معهد العباسية للمحاسبات الآلية للعلوم الإدارية الذين أكملوا دراستهم لمدة أربع سنوات بعد حصولهم على تقدير جيد فى الدبلوم.

٤ ـ المعاهد المتوسطة الخاصة:

تقوم المعاهد المتوسطة الخاصة شأنها شأن المعاهد الفنية الحكومية بتخريج الفنيين فى مجالات الخدمة الاجتماعية والإدارة، والسكرتارية، والحاسب الآلى، ولما كان القطاع الخاص التعليمى قد اتجه فى السنوات الأخيرة إلى التوسع فى المعاهد العالية، فقد نتج عن ذلك جمود عدد المعاهد المتوسطة، بل إن بعضها قد تطور وانضم إلى المعاهد العالية الخاصة، وفيما يلى تطور عدد المستجدين والمقيدين بالمعاهد المتوسطة الخاصة خلال السنوات الخمس الأخيرة (١٩٩١/ ١٩٩٢ ـ ١٩٩٥/ ١٩٩٦):ـ

(أ) اتجاه عدد المعاهد المتوسطة للخدمة الاجتماعية إلى الزيادة فى بداية الفترة حتى عام ١٩٩٣، ١٩٩٤ وثبوتها بعد ذلك.

كما اتجهت المعاهد المتوسطة للإدارة والسكرتارية والحاسبات إلى الانخفاض فى السنوات الثلاث الأخيرة، ويرجع ذلك إلى تحول بعضها إلى معاهد عالية.

(ب) اتجاه أعداد المستجدين والمقيدين بالمعاهد المتوسطة الخاصة بصفة عامة إلى التناقص، ويرجع ذلك إلى زيادة عدد المعاهد العالية الخاصة، والتوسع فى التعليم الجامعى، مما صرف الطلاب عن الالتحاق بهذه المعاهد واتجاههم إلى التعليم الجامعى، والمعاهد العالية الخاصة.

(جـ) ترتب على انخفاض عدد المقيدين اتجاه عدد الخريجين إلى الانخفاض إلى أن وصل إلى أدنى مستوياته فى عام ١٩٩٤/ ١٩٩٥.

وفيما يلى الجدول (٢٨) والذى يوضح ما ذكرناه.

جدول (٢٨)

تطور أعداد المستجدين والمقيدين بالمعاهد المتوسطة الخاصة خلال الفترة (١٩٩١ / ١٩٩٢ ـ ١٩٩٥ / ١٩٩٦)

السنوات	المعاهد المتوسطة للخدمة الاجتماعية				المعاهد المتوسطة للإدارة والسكرتارية والحاسبات				الجملة			
	عدد	المستجدون	المقيدون	الخريجون	عدد	المستجدون	المقيدون	الخريجون	عدد	المستجدون	المقيدون	الخريجون
١٩٩١/١٩٩٢	٣	٣٢٤٥	٦٤٦٣	٢٧٦٦	٦	٩٨٧٠	١٧٣٥٣	٥٧٩٣	٩	١٣١١٥	٢٣٨١٦	٨٥٥٩
١٩٩٢/١٩٩٣	٤	٢٥٧٦	٧٠٠٠	٣٢٠٩	٦	١٠٦٧٣	٢١٢١٥	٧٥٧٣	١٠	١٣٢٤٩	٢٨٢١٥	١٠٧٨٢
١٩٩٣/١٩٩٤	٥	٢٤٦٣	٥٣٤٦	٢٤٩٣	٧	٩٤٧٨	٢٢٦٣٩	٧٩١٦	١٢	١١٩٤١	٢٧٩٨٥	١٠٤٠٩
١٩٩٤/١٩٩٥	٥	٢٢٦٣	٤٧٧٨	٢٢٣٣	٦	١١٦٤١	٢١٨٥٦	٨١٤٤	١١	١٣٩٠٤	٢٦٦٣٤	١٠٣٧٧
١٩٩٥/١٩٩٦	٥	٢٢٥٢	٤٦٥٩	ـ	٤	٤٠٦٤	٨٢٦٥	ـ	٩	٦٣١٦	١٢٩٢٤	ـ

٥ ـ المعاهد الفنية الصناعية:

تهدف المعاهد الفنية الصناعية إلى تخريج التقنى، وهو يعتبر همزة الوصل بين العامل الفنى والمهندس الذى يقوم بالتصميم.

ورغم ثبوت عددها واضطرار اثنين منها إلى التصفية فى السنوات الأخيرة بسبب ظروف المبانى إلا أنها مازالت تقبل أعدادا متزايدة من خريجى الثانوية العامة والمدارس الثانوية الصناعية.

وأهم ماتميزت به هذه المعاهد فى السنوات الأخيرة توسعها فى قبول الحاصلين على الثانوية الصناعية، لذلك فقد شكلت الوزارة لجانا متخصصة لدراسة أوضاع هذه المعاهد دراسة شاملة فى ضوء الأوضاع المستجدة للطلاب المقبولين والتغييرات الفنية والعلمية الحديثة التى تستوجب إعادة النظر فى التخصصات القائمة، وتطوير المناهج بما يتمشى مع الاتجاهات الحديثة، ونوضح ما طرأ على هذه المعاهد فيما يلى:

(أ) انخفض عدد المعاهد الفنية الصناعية من ٢٤ معهدا إلى ٢٢ معهدا خلال الفترة الأخيرة، ويرجع ذلك إلى تصفية المعهد الفنى الصناعى للسيارات بوادى حوف، ومعهد غزل ونسج الصوف بإمبابة لعدم ملاءمة الأماكن التى يشغلانها.

(ب) اتجاه أعداد المستجدين إلى الانخفاض فى عامى ١٩٩٢/ ١٩٩٣، ١٩٩٤/ ١٩٩٥، ويرجع ذلك إلى توسع الجامعات فى القبول الذى أدى إلى قلة عدد الطلاب الملتحقين بهذه المعاهد، كما اتجه عدد المقبولين إلى الزيادة الكبيرة فى عام ١٩٩٥/ ١٩٩٦، ويرجع ذلك إلى توسع هذه المعاهد فى القبول لمواجهة الأعداد الزائدة من خريجى الدفعة المزدوجة للثانوية العامة ومايعادلها وفيما يلى الجدول (٢٩) والذى يوضح ما ذكرناه.

جدول (٢٩)

تطور الطلاب المستجدين والمقيدين والخريجين بالمعاهد الفنية الصناعية فى الفترة (١٩٩١/ ١٩٩٢ـ ١٩٩٥/ ١٩٩٦)

السنوات	عدد	مستجدون	مقيدون	خريجون
١٩٩١/ ١٩٩٢	٢٤	٢٥٦٧٣	٤٨٩٨٤	١٥٣٢١
١٩٩٢/ ١٩٩٣	٢٤	١٢٦٢٠	٣٨٩٢٦	١٦٦٨٨
١٩٩٣/ ١٩٩٤	٢٣	١٣٧٦٥	٣١٢٥٩	٢٠٣٨٢
١٩٩٤/ ١٩٩٥	٢٣	١١٤٤٤	١٣٩٠٩	١١٢٧٩
١٩٩٥/ ١٩٩٦	٢٢	٤١٠٨٩	٥٦٤٩١	—

٦ ـ المعاهد الفنية التجارية والفندقية:

تعرضت المعاهد الفنية التجارية والفندقية لنفس المشاكل التى تعرضت لها المعاهد الفنية الصناعية ، نتيجة لتوسعها فى قبول الحاصلين على الثانوية التجارية، فبعض المواد التى تدرس بالمعاهد الفنية التجارية تكاد تكون تكرارا لما درس بالمدارس الثانوية التجارية لذلك كان لابد من إعادة النظر فى التخصصات القائمة بالمعاهد الفنية التجارية، وتطوير المناهج بما يتلاءم مع خريجى المدارس الثانوية العامة إلى جانب خريجى المدارس الثانوية التجارية، ولقد قامت الوزارة بتشكيل لجان لتطوير المناهج بالمعاهد الفنية التجارية، وانتهت هذه اللجان من إعداد التخصصات المقترحة والمواد التى تدرس فى كل تخصص، وتقوم لجنة قطاع العلوم التجارية بإعداد تطويرها النهائى عن التطوير المقترح، وفيما يلى تطور الطلاب المستجدين والمقيدين والخريجين بالمعاهد الفنية التجارية.

(أ) زيادة عدد المعاهد الفنية فى عام ١٩٩٤/ ١٩٩٥ بإنشاء المعهد الفنى بدمياط.

(ب) اتجه عدد المستجدين والمقيدين والخريجين إلى التناقص خلال الفترة (١٩٩١/ ١٩٩٢ ــ ١٩٩٣ ـ ١٩٩٤) بسبب التوسع فى القبول بالجامعات، والذى أدى إلى انخفاض عدد المقبولين بهذه المعاهد.

(جـ) اتجه عدد المستجدين والمقيدين فى عام ١٩٩٥/١٩٩٦ إلى الزيادة بسبب التوسع فى القبول الذى شهدته هذه المعاهد لاستيعاب خريجى الدفعة المزدوجة من طلاب الثانوية العامة ومايعادلها والجدول التالى يوضح تطور المستجدين والمقيدين والخريجين بالمعاهد الفنية التجارية والفندقية فى الفترة (١٩٩١/١٩٩٢ـ١٩٩٥/١٩٩٦).

جدول (٣٠)

تطور المستجدين والمقيدين والخريجين بالمعاهد الفنية التجارية والفندقية فى الفترة (١٩٩١/ ١٩٩٢ ـ ١٩٩٥ / ١٩٩٦)

السنوات	عدد	مستجدون	مقيدون	خريجون
١٩٩١/ ١٩٩٢	٢٢	٣٨١٣٧	٧٤٧٨٥	٢٣٩٩٠
١٩٩٢/ ١٩٩٣	٢٢	٢١٣٣٧	٦٦٠١٤	٣٠٣٢٧
١٩٩٣/ ١٩٩٤	٢٢	٢٠٨١٧	٤٩٧٠٣	١٨٦٠٩
١٩٩٤/ ١٩٩٥	٢٣	١٦٤٠٧	٤٢١٩٨	١٧١٦٤
١٩٩٥/ ١٩٩٦	٢٢	٤٥٢٧٥	٦٥٧٢١	١٧١٦٤

٧ـ الرعاية الصحية للطلاب:

تقوم الوزارة بتوفير الرعاية الصحية لطلاب المعاهد والكليات من خلال وحدات علاجية مستمرة، وتتعاقد مع المستشفيات المتخصصة، وتؤمن على طلابها ضد الحوادث، كما تقوم بصرف نفقات العلاج للطلاب فى حالة علاجهم فى مستشفيات غير متعاقد معها، وتساهم مع وزارة الصحة فى علاج الطلاب الذين يصدر لهم قرارات من القومسيون الطبى، وفى مجال رعاية المعوقين تقوم الوزارة بشراء أجهزة تعويضية ودراجات بخارية لطلاب الكليات والمعاهد التابعة لها.

وقد تعاقدت الوزارة مع شركة الجمهورية للأجهزة الطبية لتوريد السماعات الطبية اللازمة لطلابها، كما تقوم بعمل النظارات الطبية للطلاب الراغبين فى ذلك.

وفى مجال التأمين على الطلاب توفر الوزارة لطلابها التأمين عند الوفاة والعجز.

ففى عام ١٩٩٥/١٩٩٦ على سبيل المثال تم صرف مبلغ ١٢,٠٠٠ جنيه لثلاث حالات وفاة، ومبلغ ٥٠٠٠ جنيه لثلاث حالات عجز.

٨ـ الرعاية الاجتماعية:

توفر الوزارة الرعاية الاجتماعية لطلابها من خلال الأنشطة الاجتماعية والثقافية والفنية وصندوق التكافل الاجتماعى كالآتى:ـ

١ ـ اشتراك طلاب الكليات والمعاهد التابعة للوزارة مع طلاب جامعة القاهرة فى يوم مهرجان الأسر الذى يضم عددا كبيرا من الجامعات.

٢ ـ اشتراك طلاب الكليات والمعاهد فى أسبوع شباب الجامعات الذى نظمته جامعة الزقازيق فى المجال الاجتماعى، وقد اشترك حوالى ٣٠ طالبا وطالبة حققوا نتائج مشرفة.

٣ ـ إقامة عدد ١١ فوجا لطلبة وطالبات الكليات والمعاهد بالمعسكر الدائم بمصيف بلطيم خلال الفترة

(١/ ٧/ ١٩٩٥ ــ ٩/ ٩/ ١٩٩٥) قوة كل فوج ١٢٠ طالبا.

٤ ـ التنسيق مع المجلس الأعلى للشباب والرياضة لتخصيص أفواج الكليات والمعاهد بالوزارة وهى:ـ

عدد

١ معسكر للطلبة بأبى قيرفى المدة من ٢١/ ٧/ ١٩٩٥ إلى ٢٧/ ٧/ ١٩٩٥، وقوة الفوج ٢٠٠ طالب.

١ فوج للطلبة بأبى قيرفى المدة من ٢١/ ٧/ ١٩٩٥ إلى ٢٧/ ٧/ ١٩٩٥، وقوة الفوج ٢٠٠ طالب.

١ فوج للطلبة بأبى قيرفى المدة من ١٨/ ٨/ ١٩٩٥ إلى ٢٤/ ٨/ ١٩٩٥، وقوة الفوج ٥٠ طالبا.

٥ ـ من أبرز الأنشطة الثقافية والدينية والفنية التى توفرها الكليات والمعاهد لطلابها مايلى:ـ

(أ) الاشتراك فى المعسكرات الصيفية التى ينظمها المجلس الأعلى للشباب والرياضة لطلاب الكليات والمعاهد على مستوى الجمهورية.

(ب) الاشتراك فى المسابقة الصيفية الدينية والثقافية التى ينظمها المجلس الأعلى للشباب والرياضة.

(جـ) إقامة المسابقات الثقافية بمجالاتها المختلفة «زجل ــ شعر ـ مقال ــ قصة قصيرة ـ تلخيص ــ كتب ـ بحوث ثقافية ــ نقد مسرحى ـ المجلة المطبوعة ـ صحف الحائط».

(د) الاشتراك فى المسابقة الإسلامية العامة والمسابقة الفكرية الثقافية التى ينظمها المجلس الأعلى للشباب والرياضة.

(هـ) قامت الوزارة بتنفيذ مسابقة الفنون التشكيلية بمجالاتها المختلفة التى تشمل «التصوير الضوئى والتصوير الزيتى بأنواعه والنحت والحفر والجرافيك ـ والرسم والرسوم المطبوعة والفنون الزخرفية ــ والإعلان والزخرفة والخط العربى».. والأشغال الفنية ـ الخامات ـ والخزف ــ والنسيج، وطباعة المنسوجات وأشغال المعادن». وكان عدد المستفيدين من هذه المسابقة ٧٩ طالبا وطالبة.

(و) قامت الوزارة بتنفيذ مسابقة الفنون المسرحية بمجالاتها المختلفة خلال شهرى أبريل، ومايو، وكان عدد المستفيدين من هذه المسابقة ٥١ طالبا وطالبة.

٦ ــ **صندوق التكافل**: بلغت الميزانية المخصصة لصندوق التكافل خلال هذه الفترة مليون جنيه، وقد قرر مجلس إدارة الصندوق المركزى للتكافل صرف مبلغ ١٩٠ , ٣٠٩ , ١ جنيها لعدد ٢٦١٨٣٨ طالبا موزعة كالآتى:ـ

جدول (٣١)

الكلية أو المعهد	عدد الطلاب	المبلغ المخصص
كليات التربية النوعية ورياض الأطفال وكليات التعليم الصناعى	٤٤٠٠٧	٢٢٠٠٣٥
المعاهد العالية الخاصة	١٠٤٩٣٨	٥٢٤٦٩٠
المعاهد المتوسطة الخاصة	٢٩٠٠١	١٤٥٠٠٥
المعاهد الفنية الصناعية	٣٢٩٢٨	١٦٤٦٤٠
المعاهد الفنية التجارية	٥٠٩٦٤	٢٥٤٨٢٠

٧ ـ **التغذية**: بلغت الميزانية المعتمدة لتغذية الطلاب فى عام ١٩٩٥/ ١٩٩٦ «١٤٦٣٣٥٠٠» جنيها وتم صرفها اعتبارا من ١١/ ١١/ ١٩٩٥ حتى ٣٠/ ٦/ ١٩٩٦.

٨ ـ **الإسكان**: تم اعتماد مبلغ ٠٠٠ , ٨٠٤٠٠ جنيه بند إعانة لبيوت الطلاب بالمحافظات لعام ١٩٩٥/١٩٩٦ وتوزيعه بالكامل على المدن والجمعيات

الخيرية التى تقوم بإسكان طلاب معاهد وكليات الوزارة نظير الإقامة والتغذية.

٩ ـ بناء معسكرات: تم شراء أرض لبناء معسكر شباب بمدنية ٦ أكتوبر بمبلغ ١٤٧٠٠٠٠,٠٠ جنيه من الدعم المخصص - إعانات طلابية بملغ مليونى جنيه وسيبدأ العمل فى إنشائه فى العام القادم بإذن الله.

٩ - النشاط الرياضى والجوالة:

تهتم الوزارة بالأنشطة الرياضية وتقيم معسكرات الجوالة وتشترك فى المسابقات الرياضية، وفيما يلى أهم الأنشطة التى تحققت فى هذا المجال:

١ ـ إقامة معسكر لاختيار منتخب عشيرة الجوالة ببلطيم فى المدة من ٥/ ٨ ـ ١٢/ ٨/ ١٩٩٥ لعدد ٧٠ طالبا.

٢ ـ أعدت دورة الصداقة الرياضية فى الألعاب الجماعية وبطولة لتنس الطاولة لطلاب الكليات والمعاهد عن طريق تقسيمها إلى ٦ مناطق:

١ ـ منطقة القاهرة.. ٢ ـ منطقة طنطا..
٣ ـ منطقة الإسكندرية .. ٤ ـ منطقة بورسعيد..
٥ ـ منطقة أسيوط.. ٦ ـ منطقة قنا..

وقد اشترك فى هذه الدورة حوالى ٩٧ كلية ومعهدا فى المدة من ١٨/ ١١ ـ ١٧/ ١٢/ ١٩٩٥.

٣ ـ أجرى سباق الطريق للطلاب والموظفين والمعاقين بالوزارة يوم ٢١/ ١٢/ ١٩٩٥، وقد اشترك فيه حوالى ٣٦٠ مشتركا بمركز شباب الجزيرة.

٤ ـ أقيم معسكر إعداد منتخب الجوالة استعدادا للاشتراك فى أسبوع شباب الجامعات بالزقازيق لعدد ٢٥ مشتركا بمركز الجزيرة فى المدة ١٥/ ٢ ـ ٢٩/ ٢/ ١٩٩٦.

٥ ـ الاشتراك بمنتخب الوزارة فى اللقاء القمى للياقة البدنية للجامعات المصرية، والذى ينظمه المجلس الأعلى للشباب والرياضة بالاشتراك مع جامعة القاهرة فرع الفيوم خلال الفترة من ٢٥/ ٢ ـ ٢٨/ ٢/ ١٩٩٦ بالفيوم لعدد ٩ طلاب.

٦ ـ الاشتراك فى أسبوع شباب الجامعات بالفرق الرياضية الجماعية وألعاب القوى خلال الفترة من ٢٩/ ٢ ـ ٧/ ٣/ ١٩٩٦.

٧ ـ الاشتراك فى سباق الطريق القمى للجامعات، والذى ينظمه المجلس الأعلى للشباب والرياضة بالاشتراك مع جامعة قناة السويس بالإسماعيلية يوم ٤/ ٤/ ١٩٩٦ لعدد ١٥٠ طالبا وطالبة وموظفا ومعاقا.

٨ ـ الاشتراك فى دورة الجامعات الثالثة والعشرين بمنتخبات الوزارة للألعاب الجماعية والألعاب الفردية خلال الفترة من ١٦/ ٣ ـ ٤/ ٤/ ١٩٩٦.

١٠ - تنسيق القبول بالجامعات والمعاهد:

من المهام الرئيسية التى تضطلع بها وزارة التعليم تنسيق القبول بالجامعات والمعاهد، ويقوم مكتب تنسيق القبول بقبول أوراق الطلاب المصريين الحاصلين على شهادة الثانوية العامة أو مايعادلها وترشيحهم للقبول بالكليات والمعاهد التى تتناسب مع مجموع درجاتهم مع مراعاة شروط ونظام القبول بكل كلية أو معهد، وإعداد إحصاءات وبحوث عن الطلاب المقبولين واتجاهات القبول.

وقد تم تقديم خدمات التنسيق لعدد ٣٠٣٨٢٢ طالبا وطالبة من الحاصلين على الثانوية العامة عام ١٩٩٤/ ١٩٩٥، وهم يمثلون الدفعة المزدوجة..

ولمواجهة الزيادة فى عدد المتقدمين من جهة ولمسايرة التوسع فى عدد الكليات وعدد الشعب فى الكليات القائمة من جهة أخرى، فقد قام المكتب باتخاذ الإجراءات الآتية:ـ

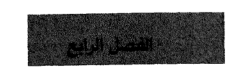
١ ـ إجراء اختبار القدرات الرياضية والفنية والموسيقية بعد امتحان الثانوية العامة مباشرة، وقبل ظهور النتيجة ليتسنى تسجيل أسماء الناجحين فى هذه القدرات بمركز الحساب العلمى بجامعة القاهرة لسرعة توزيع الطلاب على الكليات الجامعية والكليات والمعاهد العالية التابعة للوزارة.

٢ ـ إدخال تعديل على دليل القبول بالجامعات والمعاهد ليضم مااستجد من جامعات وكليات ومعاهد وشعب جديدة.

٣ ـ ولمواجهة النتائج التى سترتب على قانون الثانوية العامة الجديد، والذى سيؤدى إلى زيادة عد الناجحين من جهة وظهور النتائج النهائية للنجاح فى الثانوية العامة فى النصف الثانى من سبتمبر من جهة أخرى، فقد قام المكتب بإتخاذ الإجراءات الآتية:ـ

(أ) توفير أماكن مناسبة للمكتب ولفروعه التى كانت تشغل كليات جامعية أو مدن جامعية.

(ب) تطوير أساليب العمل الخاصة باستخدام أجهزة الحاسب الآلى وتحديثها بما يتمشى مع المتغيرات السابقة، وقصر المدة الزمنية المتاحة لعملية التنسيق «إدخال البيانات ـ المراجعة ـ التوزيع ـ طبع النتائج»، وذلك فى إطار استخدام شبكة للحاسب الآلى بين المركز الرئيسى والفروع. وقد تم تخصيص مبنى رعاية الطلاب ببولاق الدكرور كمقر للمكتب بصفة مؤقتة وتمت الإجراءات من الناحية الإعلامية لتوجيه الطلاب إلى المقر الجديد وتحديد مواعيد خاصة للطالبات وإقامة خيام داخل أفنية المبنى حرصا على راحة الطلاب وأولياء الأمور.



العلاقات الثقافية فى التعليم العالى

انطلاقا من دور مصر الثقافى على مدار التاريخ، وموقعها الذى جعل منها ملتقى لكافة الثقافات القديمة والحديثة، وإيمانا منها بأنه إذا كان الانفتاح الاقتصادى وسيلة مهمة للتنمية الاقتصادية، وأسلوبا لجذب الاستثمارات اللازمة لتطوير الاقتصاد المصرى والنهوض به ، فإن الانفتاح الثقافى لايقل أهمية فى تبادل الخبرات فى مجال العلم والتعليم، الأمر الذى يخلق التعاون بين بلدان العالم من أجل الارتفاع بمستوى الإنسان من الناحية الثقافية، وبالتالى يساعد على تقوية الجناح الآخر للتنمية، ونعنى به التنمية الاجتماعية والثقافية.

أولا: العلاقات الثقافية:

تمثل العلاقات الثقافية بين مصر والدول الأخرى فى مجال التعليم العالى والجامعى حجر الزاوية فى نشاط الوزارة حيث تقوم أجهزتها المختصة بتدعيم وتنمية العلاقات الثقافية على وجه الخصوص فى المجالات الآتية:

١ ـ الاتفاقيات الثقافية والبرامج التنفيذية:

ترتبط مصر باتفاقيات ثقافية مع ٩٠ دولة على مستوى العالم، وتحدد هذه الاتفاقيات الإطار العام فى كافة مجالات الثقافة والتعليم.

وينبثق عن هذه الاتفاقيات العديد من البرامج التنفيذية والتى تعقد عن فترة تتراوح بين عامين أو ثلاثة تحدد بها وسائل وطرق وأساليب التعاون وآلياته من حيث تبادل الأساتذة والوفود وإجراء البحوث المشتركة وحضور المؤتمرات والندوات العلمية والثقافية التى تعقد فى البلدين المتعاقدين وتبادل الدوريات والمخطوطات والكتب العلمية والتأكيد على أهمية الاتفاقيات والتعاون المشترك بين الجامعات مباشرة، كما تحدد عدد المنح المتبادلة بين الطرفين وما يتعلق بذلك من شروط وأوضاع مالية وغيرذلك من أوجه التعاون.

وبالإضافة إلى ما تقدم فإن وزارة التعليم العالى ترتبط باتفاقيات مباشرة للتعاون مع وزارات التعليم فى عدد من الدول لحين توقيع البرامج التنفيذية للاتفاقيات على مستوى الدولتين، هذا فضلا عن الاتفاقيات الثنائية وبروتوكولات التعاون المشترك بين الجامعات والمعاهد العالية المصرية ومثيلاتها فى الدول المختلفة، حيث بلغت ١٥٠ اتفاقية أعوام ٩٢/ ١٩٩٣ ـــ ٩٣/ ١٩٩٤ـ ٩٤/ ١٩٩٥ ويوضح الجدول التالى البرامج التنفيذية التى عقدت خلال عام ٩٥/ ١٩٩٦:

جدول (٣٢)

الدولة	تاريخ التوقيع	الدولة	تاريخ التوقيع
المجر	١٩٩٥/٣/٢٢	بولندا	١٩٩٥/٥/٢٠
رومانيا	١٩٩٥/٨/٣١	الكاميرون	١٩٩٥/٨/٣٠
باكستان	١٩٩٥/١٢/١٦	هولندا	١٩٩٥/٥/١٠
الأردن	١٩٩٥/٩/٥	اليمن	١٩٩٥/٨/٢
اليابان	١٩٩٥/٢/٩	لبنان	١٩٩٥/٧/١٤
التشيك	١٩٩٦/٣/٢٤	الصين	١٩٩٦/٥/١٤

وقد تم تبادل بعض الأساتذة المصريين والأجانب تنفيذا للبرامج التنفيذية، وببلغ عددهم ٣٣ أستاذا مصريا و٧ أساتذة أجانب، كما بلغ عدد الأساتذة المرشحين للسفر ٤٢ أستاذا مصريا و١٢ أستاذا أجنبيا.

٢- المؤتمرات :
رغبة فى إتاحة فرصة مشاركة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية فيما يعقد من مؤتمرات علمية دولية بهدف تقديم بحوثهم أمام هذه المؤتمرات، والتعرف على الجديد فى مجال تخصصهم والالتقاء بنظرائهم على المستوى الدولى، فإن وزارة التعليم العالى تقوم بما يلى:

(أ) تعميم مايصل إليها من بيانات عن المؤتمرات التى ستعقد على المستوى الدولى بالخارج على كافة الجهات المعنية بمصر.

(ب) دعم بعض المؤتمرات الدولية التى تعقد بمصر.

(جـ) الإسهام فى تكاليف سفر أعضاء هيئة التدريس، ممن لهم بحوث مقبولة بالمؤتمرات، وقد بلغ عدد المؤتمرات خلال الأعوام (١٩٩١ ـ ٩٤/ ١٩٩٥)، ١٠٤٦ مؤتمرا شارك فى حضورها ١١٥١ عضوا من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية بمساهمة من الوزارة، هذا بالإضافة إلى دعم العديد من المؤتمرات العلمية المحلية.

وخلال عام ٩٥/ ٩٦ بلغ عدد المؤتمرات ٥٧٣ مؤتمرا شارك فى حضورها ٦٧٦ عضوا من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية بمساهمة من الوزارة على النحو الموضح بالجدول التالى:

جدول (٣٣)

الجامعة	عدد المؤتمرات		عدد المشاركين	
	٩٥	٩٦	٩٥	٩٦
الدول العربية	٣٤	١٥	٤٧	١٨
الأمريكية	٨٦	٨٠	٩١	٨٢
أوروبا	١٤٨	١٠١	١٨٢	١٢٣
آسيا وأفريقيا	٥٥	٤٣	٦٥	٥٧
استراليا	٨	٣	٨	٣
	٣٣١	٢٤٢	٣٩٣	٢٨٣

٣- القنوات العلمية والإشراف المشترك:
تهتم مصر بنظام دعم العلاقات العلمية بين مختلف الجامعات المصرية والأجنبية فى شكل قنوات علمية تربط الأقسام المتناظرة بالجامعات المصرية بمثيلاتها فى عدد من بلدان العالم المتقدم وينبثق عن القنوات العلمية نظام الإشراف المشترك للحصول على درجة الدكتوراه من الجامعات المصرية للمدرسين المساعدين المسجلين للحصول على هذه الدرجة بالوطن.

ويتيح هذا النظام لهؤلاء الدارسين فرصة إجراء جانب من بحوثهم بالجامعات الأجنبية لنيل الدرجة مستخدمين فى ذلك التسهيلات المعملية والمكتبات، وغيرها من وسائل البحث لتحقيق برنامج الدراسة تحت الإشراف المشترك لأستاذين أحدهما مصرى والآخر أجنبى، وعلى ذلك تتولى الوزارة اتخاذ كافة الإجراءات لتبادل زيارات المشرفين سواء منها ما يتعلق بسفر المشرف المصرى لمتابعة

تقدم الدارس أو حضور المشرف الأجنبى للاتفاق على برنامج الدراسة، أو حضور مناقشة رسالة الدكتوراه.

وقد بلغ عدد الأساتذة المصريين الذين تم اتخاذ إجراءات استصدار القرارات الوزارية لسفرهم ١٢٤٦ أستاذا خلال الفترة من (٩١/ ١٩٩٢ ـ ٩٤/ ١٩٩٥)، كما بلغ عدد الأساتذة الأجانب الذين حضروا إلى البلاد خلال نفس الفترة وفقا لهذا النظام ٦٢٢ مشرفا أجنبيا ينتمون إلى ١٨ دولة.

وفى عام ٩٥/ ٩٦ بلغ عدد الأساتذة المصريين الذين تم اتخاذ إجراءات سفرهم ٤٥٨ أستاذا، كما بلغ عدد الأساتذة الأجانب الذين حضروا إلى البلاد خلال نفس الفترة وفقا لهذا النظام ٣١٥ مشرفا أجنبيا ينتمون إلى مختلف دول العالم.

والبيانات التالية توضح مدى اهتمام الوزارة بهذا المجال ورعايتها له.

بيـــــان (١)

بالأساتذة المصريين الذين سافروا للخارج وفقا لنظام الإشراف المشترك طبقا للجامعات الموفدين منها عام ٩٥/ ١٩٩٦

الجـــامعة	١٩٩٥	١٩٩٦
القاهرة	٢٦	٢٢
عين شمس	٢٧	١٧
أسيوط	١٤	١١
الإسكندرية	٢٤	٩
طنطا	٢٤	١٠
المنصورة	٢٣	١٠
المنوفية	٢٨	١٠
الزقازيق	٢٢	٧
قناة السويس	٢٨	١٧
حلوان	١٥	٦
المنيا	٢٣	١٤
جنوب الوادى	٦	٤
الأزهر	٢٧	١٤
مراكز البحوث	٧	١١
معهد التكنولوجيا ببنها	—	٢
المجموع	٢٩٤	١٦٤

بيـــــان (٢)

بالأساتذة المصريين الذين سافروا للخارج فى نظام الإشراف المشترك

وفقا للدول المسافرين إليها عام ٩٥/ ١٩٩٦

الـــدولة	١٩٩٥	١٩٩٦
أمــريكــا	١١٣	٦٤
كنـــدا	٢٤	٩
ألمانيـــا	٥٥	٣٦
انجلـــترا	٤٣	٢٨
فــرنسـا	١٥	٤
المجــــر	١	—
إيطـــاليــا	٢	٢
النمســا	١٠	٣
بلجيكــا	٥	٣
هــولنــدا	٦	٥
النــرويــج	١	—
الســويــد	٢	١
ســويسرا	١	—
أسبــانيــا	١	—
التشيـــك	١	—
بــولنــدا	١	١
اليـــابـــان	١١	٨
استراليـــا	٢	—
المجمــــوع	٢٩٤	١٦٤

بيـــان (٣)

بالأساتذة المصريين الذين سافروا للخارج فى ظل نظام الإشراف المشترك

وفقا للكليات التى يعملون بها عام ٩٥/ ١٩٩٦

الكلية	١٩٩٥	١٩٩٦
العلوم	٥٩	٣٩
الزراعة	١٩	١٦
الطب	٨١	٢٧
طب الأسنان	٩	٦
الصيدلة	٦	٩
الهندسة	٥٦	٢٩
التجارة	٦	٣
التربية	٧	٥
الآداب	١٠	٣
الحقوق	٤	
الطب البيطرى	١١	٨
الفنون	٤	٢
التربية الرياضية	٥	١
البنات	١	—
الإعلام	١	—
الآثار	١	—
الاقتصاد والعلوم السياسية	—	١
العلاج الطبيعى	١	—
الخدمة الاجتماعية بالفيوم	١	—
الدراسات الإنسانية	١	—
اللغات والترجمة	١	—
المركز القومى للبحوث	٧	١١
المعهد العالى للصحة العامة	١	—
المعهد العالى للتمريض	١	—
معهد البحوث الأفريقية	—	٢
معهد الدراسات الإحصائية	١	—
المعهد العالى للتكنولوجيا ببنها	—	٢
المجموع	٢٨٤	١٦٤

بيـــــــــان (٤)

بالأساتذة الأجانب الذين قدموا لزيارة الجامعات المصرية

وفقا لنظام الإشراف المشترك عام ٩٥/ ١٩٩٦

الجـــامعة	١٩٩٥	١٩٩٦
القـاهـــرة	٢١	٨
عين شمـــس	٢١	١٢
أسيـــوط	٦	٩
الإسكنـدريـة	١٩	١١
طنطـــــا	١٠	١٣
المنصـــورة	١٩	٨
المنـــوفيـــة	١٥	٨
الـزقــازيـق	١٢	٧
قنـاة السويـس	١٨	٩
حلـــوان	٩	٣
المنيـــــا	١٦	١٢
جنوب الـوادى	٣	٣
الأزهـــــر	٢٠	١٥
مراكـز البحوث	٤	٤
المجـــــموع	١٩٣	١٢٢

بيـــــان (٥)

بتوزيع الأساتذة الأجانب الذين قدموا لزيارة مصر فى ظل نظام الإشراف المشترك

وفقا للدول القادمين منها عام ٩٥/ ١٩٩٦

الـــدولة	١٩٩٥	١٩٩٦
أمـــريكـــا	٨٠	٣٨
كنـــــدا	١٤	٥
ألمانيـــــا	٢٨	٢٧
انجلـــــترا	٢٥	٢٠
فـــرنســـا	١٠	٥
المجـــــر	١	٢
النمســـــا	—	٥
بلجيكـــــا	٣	١
هـــولنـــدا	٥	٥
النـــرويـــج	١	—
الســـويـــد	٧	١
الـــدانمارك	٢	٢
أسبـــانيـــا	١	—
تـــركيـــا	١	—
بـــولنـــدا	١	—
اليـــابـــان	١٣	١٠
استراليـــــا	—	١
روسيـــــا	١	—
المجمـــــوع	١٩٣	١٢٢

بيــــان (٦)

بتوزيع الأساتذة الأجانب الذين قدموا لزيارة مصر فى ظل نظام الإشراف المشترك وفقا للكليات القادمين إليها عام ٩٥/ ١٩٩٦

الكلية	١٩٩٥	١٩٩٦
العلوم	٢٧	٢١
الزراعة	١٤	١٠
الطب	٤٤	٣٦
طب الأسنان	٥	٣
الصيدلة	١٣	٦
الهندسة	٤٣	١٥
التربية	٧	٥
الآداب	١١	٥
الطب البيطرى	٥	٨
الفنون	—	٣
التربية الرياضية	٦	٢
البنات	١	١
الألسن	١	—
الآثار	١	١
العلاج الطبيعى	—	١
الدراسات العربية	١	—
الدراسات الإنسانية	١	—
اللغات والترجمة	٢	—
المركز القومى للبحوث	٥	٤
معهد الكفاية الإنتاجية	—	٢
المعهد العالى لحضارات الشرق الأدنى	١	—
المعهد العالى للصحة العامة	١	—
المعهد العالى للتمريض	١	—
معهد البحوث والدراسات الأفريقية	١	—
معهد الدراسات والبحوث الإحصائية	٢	—
المجموع	١٩٣	١٢٢

٤ ـ الاعارات والتعاون الفنى :

(أ) الإعارات:

انطلاقا من دور مصر الرائد فى مجال التعليم العالى والجامعى فإنها تقوم بتلبية رغبات العديد من الدول للاستفادة من خبرة وكفاءة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية لتقديم يد العون والمشاركة فى إعداد الكوادر اللازمة، وذلك بإعارة الأساتذة المصريين للتدريس وتقديم الخبرة لبلدان الوطن العربى فى المقام الأول وعدد آخر من بلدان العالم المختلفة، ويوضح الجدول التالى عدد الأساتذة المعارين من الجامعات المصرية إلى الدول العربية والأجنبية خلال عام ٩٥/ ١٩٩٦ . هذا بالإضافة إلى ٣٨٦٣ معارا خلال الفترة (٩١/ ١٩٩٢ ــــ ٩٤/ ١٩٩٥) إلى ٢٧ دولة ومنظمة، وكذلك ٤٧ معارا بالداخل.

وفضلا عن ذلك تتحمل موازنة وزارة التعليم العالى تمويل إعارة ٣٧ من أعضاء هيئة التدريس من الجامعات المصرية المختلفة للعمل بالجامعة الإسلامية العالمية بإسلام أباد بباكستان دعما للدراسات الإسلامية بهذه الجامعة التى يلتحق بها عدد كبير من أبناء العالم الإسلامى غير الناطقين باللغة العربية.

(ب) التعاون الفنى:

قامت وزارة التعليم العالى خلال عام ٩٥/ ١٩٩٦ بتزويد عدد من الجامعات ومراكز البحوث والمكتبات وأقسام اللغة العربية بالجامعات الأجنبية بالكتب والمراجع العربية وغيرها.

بيـــان (٧)

إحصاء بعدد المعارين من الجامعات المصرية ووزارة التعليم العالى للعمل بالدول العربية والأجنبية عن عام ١٩٩٦/٩٥

الـــــدولة	العدد	الـــــدولة	العدد
السعودية	١٢٧٥	الكويت	٩٩
الإمارات	٢٠٠	ليبيا	١١٦
سلطنة عمان	٨٧	اليمن	٥١
قطر	٩٣	الأردن	٣٥
البحرين	٢٥	الجزائر	٢
السودان	٤	بروندى	٢
كينيا	١	جيبوتى	١
كوريا الجنوبية	١	أثيوبيا	٧
جنوب أفريقيا	٣	أفريقيا الوسطى	١
تنزانيا	١	الهند	١
باكستان	٢٦	الولايات المتحدة	٩
انجلترا	٢	ألمانيا	٢
إيطاليا	٢	روسيا	١
استراليا	٢	أسبانيا	١
النمسا	١	لبنان ج بيروت	٦٥
الإعارت الداخلية	٤٨		
الإجمالى			٢١٦٤

٥ ـ البحوث المشتركة مع جهات أجنبية:

تتولى العلاقات الثقافية بوزارة التعليم العالى الإجراءات التنفيذية لاستصدار الموافقة على مشروعات البحوث المشتركة التى تتم مع جهات أجنبية على ضوء أحكام القرار الجمهورى رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢ بتنظيم إجراء البحوث المشتركة مع جهات أجنبية، والقرار الوزارى رقم ٩٦٥ لسنة ١٩٨٢ باللائحة التنفيذية لمشروعات البحوث المشتركة، وقد بلغ عدد البحوث المشتركة التى تمت الموافقة عليها خلال عام ١٩٩٦/٩٥ عدد ٣٥ بحثا مشتركا بين الجامعات المصرية والأجنبية، هذا إضافة إلى عدد ٥٨ بحثا مشتركا فى الفترة (٩٢/٩١ ـ١٩٩٥/٩٤).

٦ ـ الخبراء الأجانب:

تقوم وزارة التعليم العالى بالاستفادة من الخبرات الأجنبية عن طريق بعض المؤسسات الأجنبية العاملة بمصر على الوجه التالى:

(أ) مشروع الأمل:

وقعت اتفاقية المشروع فى ٢٠/ ٢/ ١٩٧٥ بين وزارة التعليم العالي ومشروع الأمل الأمريكى لتطوير كليات الطب بالجامعات المصرية، كما تمت الموافقة على تجديد الاتفاقية باستمرار التعاون مع هذا المشروع ليفتح مجالات جديدة للتعاون تشمل تطوير كليات ومعاهد التمريض بالجامعات المصرية لتحقيق الأهداف التالية:

١ ـ دعم وحدات التمريض بالمستشفيات الجامعية ودعم المعاهد الناشئة بمدها بالخبراء للتدريس من المعاهد الأم مثل القاهرة، الإسكندرية، عين شمس.

٢ ـ تقديم المنح فى شكل معدات وأجهزة وخبرات وكتب ومجلات طبية وعلمية لمختلف المعاهد.

٣ ـ إقامة ورش العمل لوضع وسائل تطوير المعاهد العليا للتمريض.

٤ ـ تطوير العلاج الطبيعى ومراكز إعادة التأهيل.

(ب) لجنة التبادل الثقافى والتعليمى بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية (فولبرايت):

وتعمل هذه اللجنة فى مصر من خلال القرار الجمهورى رقم ٩٠ لسنة ١٩٨٧ بهدف تسهيل إدارة برنامج للتبادل التعليمى والثقافى بين البلدين وتمويله من أجل تحقيق مزيد من التفاهم المتبادل بين شعبى البلدين، ويشمل نشاط الهيئة عدة برامج لتبادل الأساتذة والباحثين، كما تقدم عددا من مدرسى اللغة الإنجليزية للتدريس بالجامعات المصرية.

(جـ) الهيئة الألمانية للتبادل العلمى (DAAD):

وتعمل الهيئة فى مصر من خلال القرار الجمهورى رقم ٥٨ لسنة ١٩٨٤ حيث تقدم عددا من المنح للمصريين للدراسة بألمانيا للحصول على درجة الدكتوراه بمتوسط خمس منح سنويا بالإضافة إلى عشرين منحة دراسية لأعضاء بعثات الإشراف المشترك.

٧ـ خدمات الترجمة:

تقوم الإدارة العامة للعلاقات الثقافية بترجمة الشهادات الدراسية الصادرة عن كليات التربية النوعية والمعاهد العليا والفنية من اللغة العربية إلى اللغتين الإنجليزية والفرنسية للراغبين، بالإضافة إلى ترجمة شهادات الخبرة الصادرة عن الوزارة وأجهزتها ، وذلك تيسيرا لراغبى الالتحاق بالمؤسسات التعليمية بالخارج أو بغرض العمل، وقد بلغ عدد الشهادات التى تمت ترجمتها فى عام ٩٥/ ١٩٩٦ عدد ١١٥٤ شهادة ، هذا بالإضافة إلى ٥١١٧ شهادة تمت ترجمتها فى الفترة (٩١/ ٩٢ ـ ٩٤/ ١٩٩٥).

٨ ـ المسابقات :

تجرى العلاقات الثقافية عددا من المسابقات الثقافية سنويا على النحو التالى:

- مسابقة بين شباب الجامعات.
- مسابقة بين شباب الكليات النوعية والمعاهد العالية.
- مسابقة بين شباب المعاهد الفنية التجارية والصناعية.
- مسابقة بين العاملين بالوزارة.

وتمنح الفائزين فى كل مسابقة جوائز مادية وأدبية.

كما تقوم أيضا بتقديم الدعم المادى للمعاهد الفنية التى تصدر صحفا مطبوعة.

ثانيا : الطلاب الوافدون

١ ـ قبول الطلاب الوافدين :

كانت مصر على مدار التاريخ تفتح أبوابها لراغبى العلم والمعرفة ومن هنا فتحت أبواب جامعاتها ومعاهدها لراغبى العلم، ليس فحسب من أبناء وطنها العربى بل للراغبين أيضا فيه من أبناء آسيا وأفريقيا وغيرهما من القارات الذين بلغ عدد المقبولين منهم ٣٤٩٣ فى عام ٩٥/ ١٩٩٦ للدراسة بالجامعات والمعاهد العليا والمتوسطة. أما بالنسبة للمقبولين بالدراسات العليا فقد بلغ عددهم خلال نفس العام ١٢٩٩ دارسا. هذا بالإضافة إلى ٧٢٣٥ دارسا بالجامعات والمعاهد العليا والمتوسطة فى الفترة (١٩٩١ ـ ٩٤/ ١٩٩٥). أما بالنسبة للمقبولين بالدراسات العليا فقد بلغ عددهم خلال هذه الفترة ٢٥٨٠ دارسا وذلك من ٧٧ دولة.

٢ـ التدريب :

تتيح وزارة التعليم العالى فرصة لأبناء الدول العربية الشقيقة والدول الصديقة للالتحاق بمختلف الهيئات والمؤسسات ومراكز التدريب المختلفة بمصر لتنمية مهاراتهم وتعميق خبراتهم ليعودوا إلى أوطانهم للمشاركة فى خطط تنميتها، وقد بلغ عدد الوافدين للتدريب ١٠٤ متدربا عام ٩٥/ ١٩٩٦ ينتمون إلى جنسيات مختلفة.

٣ـ تعليم اللغة العربية :

تتولى الوزارة إدارة المركز التعليمى للغة العربية الذى تتحدد رسالته فى إتاحة الفرصة للطلاب الوافدين لتعلم اللغة العربية خاصة غير الناطقين بها بهدف تيسير معيشتهم فى مصر وتعاملهم مع زملائهم المصريين بالإضافة إلى متابعة دراستهم باللغة العربية وتعرفهم على الثقافة المصرية.

وقد بلغ عدد الطلاب المقيدين بالمركز لهذا الغرض **٧٢٤ طالبا فى عام ٩٥/ ١٩٩٦ فى الدورات الشتوية والصيفية** وينتمون إلى جنسيات مختلفة.

٤ـ تخفيض الرسوم والمصروفات الدراسية :

تنص القوانين واللوائح المنظمة للقبول وإلحاق الطلاب الوافدين بالجامعات والمعاهد العليا على تحمل هؤلاء الطلاب رسوم قيد ومصروفات دراسية تتراوح مابين ١٥٠٠ ــ ٤٠٠٠ جنيه استرلينى وفقا لنوعية التعليم والتخصص الذى يدرسونه، كما تقضى القوانين واللوائح بعدم جواز الإعفاء من هذه الرسوم والمصروفات أو قيد الطلاب إلا بعد سداد الرسوم المقررة ، ومع ذلك ومن منطلق حرص الوزارة على رعاية بعض فئات الوافدين خاصة أبناء الأمهات المصريات المتزوجات من مواطنين غير مصريين يتم تخفيض المصروفات الدراسية لهم لمن يثبت عدم قدرته على السداد بعد دراسة طلبات الإعفاء المقدمة منهم.

وقد بلغ عدد الحالات التى خفضت المصاريف المستحقة عليهم ١٨٩٦ حالة فى عام ٩٥/ ١٩٩٦.

ثالثا: الأنشطة الطلابية للوافدين:

لاتقتصر مهمة وزارة التعليم العالى على إلحاق الطلاب الوافدين من العرب وغيرهم بجامعاتها ومعاهدها بل تمتد رسالتها إلى رعايتهم وتوفير الأنشطة الثقافية لهم من خلال الإدارة العامة للأنشطة الطلابية للوافدين التى تشرف على أندية الطلاب الوافدين الثلاثة بالقاهرة والإسكندرية وذلك من خلال :

١ـ إعداد المكتبات الثقافية بالأندية التى تضم حالياً مايزيد على ٥٠ ألف كتاب فى مختلف فروع المعرفة.

٢ـ إقامة المعارض الفنية للطلاب الوافدين الموهوبين وإتاحة الفرصة لهم للاحتفال بأعيادهم الوطنية فى الأندية عن طريق مايقيمونه من معارض ويقدمونه **من لقاءات ثقافية للتعريف بدولهم.**

٣ـ تعريف الطلاب الوافدين بالمجتمع المصرى والحضارة المصرية القديمة والمعاصرة من خلال الندوات والمجلات، والرحلات الثقافية للمتاحف، ومواقع الآثار المصرية القديمة، وحضور المحاضرات الثقافية والعروض التى تقيمها الأندية للأفلام التسجيلية والروائية المصرية.

٤ـ الأنشطة الرياضية التى تنظمها فى مختلف اللعبات بين الطلاب الوافدين من الجنسيات المختلفة.

رابعا : البحوث الثقافية

تقوم الإدارة العامة للبحوث الثقافية بإعداد دراسات

متكاملة عن مختلف الدول خاصة من الناحيتين التعليمية والعلمية، وتتم الاستفادة من تلك الدراسات والبيانات عند تبادل الزيارات بين المسئولين فى مصر والدول الأخرى.

كما تصدر عن تلك الإدارة نشرة ثقافية ربع سنوية باسم «إشراقة» تتناول تغطية الموضوعات العلمية والتعليمية والثقافية المطروحة.

خامسا : الإدارة العامة للهيئات والمنظمات الدولية (اللجنة الوطنية للتربية والعلوم الثقافية)

تقوم الإدارة العامة للهيئات والمنظمات الدولية باتخاذ الإجراءات الخاصة بمشاركة مصر فى نشاط المنظمات والهيئات الدولية الحكومية وغير الحكومية المعنية بمجالات التربية والعلوم والثقافة وبصفة خاصة نشاطات المنظمات الدولية :

١ـ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو).

٢ـ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليكسو).

٣ـ المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (اسيسكو).

ويتمثل الدور الذى تقوم به الإدارة العامة فى هذا الشأن فى معاونة الهيئات والمؤسسات المحلية والوطنية على الاستفادة من الخبرات والإمكانات الفنية والمادية لهذه المنظمات الدولية إلى جانب تمكين هذه الهيئات الوطنية من المشاركة فى حركة التنمية والتطور العلمى، وتبادل الخبرة اللازمة للارتقاء بمستوى العمل فى مجالات عمل هذه المنظمات محليا وعالميا.

ويمكن إيجاز نشاط الإدارة حتى عام ١٩٩٦/٩٥ فيما يلى :

١ـ إدارة التربية :

(أ) شاركت الإدارة فى تمثيل مصر فى الاجتماعات والندوات الدولية الخاصة باليونسكو المنعقدة خارج مصر وعددها ٣٠.

(ب) كما تمت استضافة ومتابعة ١٣ ورشة عمل وندوة واجتماعا خاصا باليونسكو داخل مصر.

٢ـ إدارة العلوم والتكنولوجيا :

(أ) رشحت للمنح الدراسية التى يقدمها اليونسكو فى مجال الجينات البشرية لعام ١٩٩٦.

(ب) رشحت لجائزة اليونسكو للعلوم لعام ١٩٩٦.

(جـ) رشحت للجوائز المحلية للعلماء الشبان لعام ١٩٩٦.

(د) شاركت فى ورش العمل والاجتماعات والحلقات الدراسية العلمية وعددها ١٢.

٣ـ إدارة الثقافة :

(أ) رشحت لجائزة اليونسكو للموسيقى لعام ١٩٩٦.

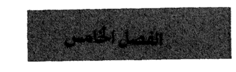
(ب) أسهمت فى الاحتفال بيوم الدول الفرانكوفونية باليونسكو بباريس.

(جـ) اتخذت إجراءات اشتراك مصر فى الندوات الدولية وعددها ٣.

٤ـ إدارة الاتصال والتوثيق والنشر :

(أ) نظمت عدة اجتماعات وورش عمل وعددها ٥.

(ب) المطبوعات والنشرات مع الجهات المعنية.



الفصل الخامس

البعثات والتمثيل الثقافى

أولا: البعثات:

تقوم البعثات بدور حيوى ومهم فى تنفيذ سياسة الدولة فيما يتعلق بتوفير الكوادر العلمية اللازمة لخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى مصر، وذلك عن طريق تخصيص البعثات الداخلية والخارجية وبعثات الإشراف المشترك للجامعات المصرية، ومراكز البحث العلمى بالإضافة إلى المهمات العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات للتعرف على أحدث ما وصل إليه العلم، أو إجراء بعض البحوث فى الجامعات الأجنبية مستفدين بما توفره لهم من تسهيلات ومعامل متقدمة، هذا بجانب تنفيذ برنامج منح التبادل الثقافى المقدمة للدولة إعمالا للبرامج التنفيذية المعقودة بين مصر ومختلف الدول.

وتقوم البعثات بجانب ذلك باتخاذ الإجراءات اللازمة للمرشحين على المنح الشخصية والتمويل الخارجى، والإشراف على الطلاب المصريين الذين يدرسون بالخارج على نفقتهم الخاصة فى كافة مراحل التعليم، وتقديم كل ما يلزمهم من خدمات وتسهيلات تيسر لهم دراستهم، **ومما لاشك فيه أن تكوين الكوادر الجامعية يعتبر من أهم** الإنجازات التى تؤدى إلى الارتفاع بمستوى التعليم، **وقد تحقق ذلك من خلال خطط متعاقبة للإيفاد، وكان** للبعثات دور بارز ملحوظ حتى عام ٩٥/ ١٩٩٦ يمكن إيجازه فيما يلى :

أولا : الخطة الخمسية الثالثة (٩٢/ ٩٣ ـ ٩٦/ ٩٧) :

تم إعداد هذه الخطة فى ضوء عوامل متعددة لعل أهمها هو ظهور العديد من التخصصات العلمية الحديثة والدقيقة، **الأمر الذى تطلب العودة إلى التوسع فى** البعثات الخارجية الكاملة باعتبار أنها أكثر فاعلية فى تكوين الكوادر العلمية التى تحتاجها الجامعات **والجهات العلمية الأخرى بالوطن، وهو الأمر الذى دعا** اللجنة العليا للبعثات لإصدار قرار بالتوجه نحو العودة **إلى نظام البعثات الخارجية بحيث لاتقل مستقبلا عن** ٥٠٪ من جملة الخطة، وأن يكون الإيفاد لهذه البعثات قاصراً على التخصصات الجديدة والنادرة، وقد استهدفت هذه الخطة **إيفاد ٤٧٥٠ بعثة** بأنواعها المختلفة على النحو التالى :

١ ـ **بالنسبة للجامعات وعددها وقتذاك اثنتا عشرة جامعة:**

- ١٢٠٠ بعثة خارجية بواقع ٢٤٠ بعثة سنويا.
- ١٢٠٠ بعثة إشراف مشترك بواقع ٢٠ بعثة سنويا لكل جامعة.
- ١٢٠٠ بعثة داخلية بواقع ٢٠ بعثة سنويا لكل جامعة.
- ٦٠٠ مهمة علمية بواقع ١٠ مهمات علمية سنويا لكل جامعة.

٢ـ بالنسبة للجهات الأخرى :

فقد تم تخصيص عدد من البعثات لبعض المراكز والمؤسسات العلمية المختلفة التى تقوم الوزارة بالإشراف على بعثاتها وعلى مدى سنوات الخطة كما يلى :

	بعثة خارجية	إشراف مشترك	بعثة داخلية
أكاديمية الفنون	٢٥	٥٠	٥٠
معهد التخطيط	٢٥	٥٠	٥٠
المركز القومى للبحوث	٢٥	٥٠	٥٠
وزارة التعليم العالى	٥٠	٥٠	٥٠

بالإضافة إلى ٢٥ بعثة خارجية احتياطى عام لمقابلة الظروف الطارئة والمستجدات أثناء تنفيذ الخطة.

٣ـ أضيف إلى الخطة فى عامها الثانى عملية تدريب مدرسى التربية والتعليم بالخارج، وقد بدأت بإيفاد ٣٥٠ مدرسا فى عام ٩٣/ ٩٤، و٦٤١ مدرسا فى عام ٩٤/ ١٩٩٥، وتستهدف فى عامى ٩٥/ ٩٦، ٩٦/ ١٩٩٧ إيفاد ١٠٠٠ مدرس للتدريب.

ثانيا : تكاليف البعثات فى عام ٩٥/١٩٩٦ :

جدول (٣٤)

السنة	النقد المحلى	المكون الأجنبى بالجنيه		الإجمالى بالجنيه
		حر	منح	
١٩٩٦/٩٥	٣٤٥٠٠٠٠٠	١٣٢٩١٣٠٠٠	٣٠٠٠٠٠٠٠	١٩٧٤١٣٠٠٠

وفى إطار تنفيذ السنة الرابعة من الخطة الخمسية الثالثة فقد تم مايلى :

١ـ الإيفاد على خطة البعثات :

بلغ عدد البعثات الموزعة على الجامعات وبعض المراكز خلال عام ٩٥/ ١٩٩٦ كالآتى :

عدد	
٤٧٠	بعثة خارجية (المقرر لعام ١٩٩٥ + الشواغر) تم ترشيح ٣٨٨ سافر منهم ٣٦ عضوا.
٢٩٠	بعثة إشراف مشترك تم ترشيح ٢٤٣ نفذ منها ١٥٤ بعثة.
٢٩٠	بعثة داخلية تم ترشيح ٢٤١ نفذ منها ٢٢٠ بعثة.
١٢٥	مهمة علمية تم ترشيح ١٢٣ نفذ منها ٨٠ مهمة.

٢ ــ الإجازات الدراسية والمنح وطلبة الإشراف :

(أ) منح الكتلة الغربية :

ـ المقدم ٤١٧ منحة (دكتوراه ـ إشراف مشترك ـ ماجستير ـ جمع مادة علمية ـ مهمات علمية ـ تدريب ــ منح قصيرة ـ تخصصية ـ برامج تنفيذية).

ـ المنفذ ١٨٦ منحة.

(ب) منح الكتلة الشرقية :

ـ المقدم ٣٨ منحة نفذ منها ٣٦ منحة.

(جـ) المنح الشخصية والتمويل الخارجى : تم سفر ١٢٦ عضوا.

(د) إجازات داخلية: تم تنفيذ ٤٦ إجازة داخلية

(هـ) طلبة الإشراف : تم وضع ٧٥٠ طالبا تحت إشراف البعثات.

٣ـ المسافرون خلال عام ٩٥/ ١٩٩٦ :

* البعثات الخارجية : بلغ عدد المسافرين ٣٦ عضوا من مرشحى سنوات سابقة.

* بعثات الإشراف المشترك : سافر ٢٠٧ أعضاء.
* البعثات الداخلية : سافر ١٠٠ عضو.
* الإجازات الدراسية : سافر ٢٣١ عضوا موزعين كالآتى:

١٠٠ منحة مقدمة للدولة.
٤٧ منحة شخصية.
٥٩ تمويل خارجى.
٥ منح مقدمة للجهة.

* المهات العلمية : سافر ٩٧ عضوا موزعين كالآتى :
٨٠ على نفقة الدولة .
١٧ مقدمة للدولة .

* فى إطار المشروع القومى لتدريب المعلمين المصريين بالخارج : المملكة المتحدة - الولايات المتحدة - فرنسا، تم تسفير ١٠٠٠ مدرس لرفع كفاءتهم وذلك فى مجال العلوم والرياضيات واللغتين الإنجليزية والفرنسية.

٤- العائدون خلال عام ٩٥/ ١٩٩٦ :
* البعثات الخارجية : عاد ٦ أعضاء من خطط سابقة.
* بعثات إشراف مشترك : عاد ٣٣٥ عضوا.
* بعثات داخلية : عاد ٧٨ عضوا.
* إجازات دراسية: عاد ١٨٦ عضوا موزعين كالآتى:

٩٤ منحة مقدمة للدولة، ٣ منحة على نفقة الدولة.
٧ منحة للجهة. ٣٨ منحة شخصية .
٤٤ تمويل خارجى.

٥- الحاصلون على الدكتوراة خلال عام ٩٥/ ١٩٩٦ :
* البعثات الخارجية : ٦ أعضاء من خطط سابقة.
* بعثات إشراف مشترك : ١٠٠ عضو.
* بعثات داخلية : ١٤٨ عضوا.
* الإجازات الدراسية: ١٤٥ عضوا.

٦- معادلة الشهادات خلال عام ٩٥/ ١٩٩٦ :
* تم عقد ٨ لجان تحديد نظائر أجنبية، ٣ لجان معادلة الشهادات الثانوية.

ثانيا : التمثيل الثقافى

واصلت الإدارة العامة للتمثيل الثقافى مهمتها التى تقوم بها من أجل التعريف بالثقافة المصرية، والحلقات المتصلة من حضارتها عن طريق الأنشطة المختلفة والمتنوعة التى تتم من خلال المكاتب والمراكز الثقافية بالخارج.

وقد شهد عام ٩٥/ ١٩٩٦ نشاطا واسعا فى هذا المجال فقد تم خلال تلك الفترة التوسع فى إنشاء هذه المؤسسات الثقافية التى تضطلع بمسئولية الأنشطة الثقافية بجانب المسئوليات الأخرى المتمثلة فى رعاية الدارسين المصريين بالدول التى تقع المكاتب والمراكز فى دائرتها، وكذا العمل من أجل تنمية وتوثيق العلاقات الثقافية مع تلك الدول، وخلق وزيادة الروابط العلمية والثقافية بين المؤسسات المصرية ونظيراتها الأجنبية.

ففى مجال المكاتب الثقافية تم افتتاح عدد جديد من المكاتب وهى :

١- المكتب الثقافى بكندا.
٢- المكتب الثقافى بالدوحة - قطر.

أما فى مجال المراكز الثقافية فقد تم إنشاء عدد جديد منها وهى :

١ـ المركز الثقافى بالما آتا ـ بجمهورية قازقستان.
٢ـ المركز الثقافى بباكو جمهورية أذربيجان ويتم حالياً الاتفاق على المقر المناسب تمهيدا لإعداده للافتتاح خلال عام ٩٦/ ١٩٩٧.
٣ـ المركز الثقافى بأثينا ـ اليونان وجارى اتخاذ إجراءات إعداده للافتتاح.

ومن ناحية أخرى فقد خصصت حكومة جمهورية الكونجو/ برازافيل قطعة أرض للحكومة المصرية لإقامة مركز ثقافى بها يطلق عليه اسم مركز مبارك الثقافى بمدينة موسنجو مسقط رأس الرئيس الكونجولى، وجارى اتخاذ الإجراءات اللازمة لإنشاء هذا المركز تمهيدا لإعداده وتجهيزه وافتتاحه.

كذلك تجرى دراسة طلب وزارة الثقافة السلوفاكية إنشاء مركز ثقافى مصرى بمدينة براتسلافا.

وتمارس هذه المراكز والمكاتب الثقافية مهامها بالتعريف بالثقافة المصرية من خلال :

١ـ فصول تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
٢ـ إقامة المعارض الفنية بمختلف أنواعها.
٣ـ إقامة الندوات والمحاضرات الثقافية والعلمية.
٤ـ إصدار المجلات والنشرات الثقافية.
٥ـ عرض الأفلام الوثائقية والروائية المصرية.
٦ ـ عرض إنتاج التليفزيون المصرى من المسلسلات والمنوعات بأنواعها.
٧ـ استقبال القناة الفضائية المصرية وإتاحة الفرصة للراغبين فى مشاهدتها بمقر المركز.
٨ـ المكتبات الثقافية والعلمية المفتوحة للاطلاع القراءة والإعارة للكبار والأطفال.
٩ـ عروض فنية موسيقية والفنون الشعبية كلما تيسر ذلك.
١٠ـ معاونة الفنانين الوطنيين فى عرض أعمالهم فى مقر المكتب أو المركز.
١١ـ إقامة معارض للكتاب المصرى.

كما قامت الإدارة بالأنشطة الآتية خلال عام ١٩٩٦/٩٥:

* تنفيذ حركة تسفير المتدبين الجدد لشغل الوظائف الشاغرة بالمكاتب والمراكز الثقافية.
* اتخاذ كافة إجراءات تجديد وإنهاء ندب المنتدبين العاملين بالمكاتب والمراكز الثقافية.
* إجراء الدراسات الخاصة باقتراحات تحسين وتطوير الأداء بالمراكز والمكاتب الثقافية.
* تزويد المراكز الثقافية بالخارج بكافة احتياجاتها من المواد الثقافية والإعلامية اللازمة لتسيير أنشطتها المختلفة.
* متابعة أنشطة المراكز والمعاهد الثقافية الأجنبية العاملة بمصر للوقوف على ما تقدمه من أنشطة بما يكفل التزامها بحدود أنشطتها المدرجة فى وثائق تأسيسها.

الباب الرابع

تمويل التعليم
ودعم اتخاذ القرار التعليمى

تمويل التعليم:

لقد عمدت السياسة التعليمية الجديدة إلى إحداث طفرة غير مسبوقة للاعتمادات المالية المخصصة فى الميزانية العامة للتعليم، كما أنها شجعت الإسهامات والجهود الشعبية فى التعليم، الأمر الذى بات واضحاً وجلياً فى دور المجتمع لتجاوز أحداث الزلزال الذى تعرضت له مصر، وقد قادت السيدة قرينة السيد رئيس الجمهورية حملة قومية لبناء المدارس كانت استجابات الجماهير لها معبرة عن أصالة هذا الشعب ووعيه بدور التعليم الهام فى تاريخ مصر الحديثة والمعاصر.

كما أنه فى إطار التعاون الدولى تساهم بعض المؤسسات الإقليمية والدولية فى تمويل بعض المشروعات التعليمية ونعرض فيما يلى الميزانيات وتوزيعها على مراحل التعليم المختلفة ونسبة التغير من خلال الأعوام الخمسة الأخيرة.

وإذا ما انتقلنا إلى تفاصيل موازنة التعليم فإن الأرقام تشير إلى حدوث تطوير كبير فى هذا الصدد حيث يشير الجدول التالى إلى تطور موازنة وزارة التربية والتعليم فى السنوات الخمس الماضية.

تطور موازنة وزارة التربية والتعليم (التعليم قبل الجامعى)

فى السنوات من ٩٠/ ١٩٩١ - ٩٦/ ١٩٩٧

(القيمة بالألف جنيه)

بيـــان	الباب الأول	الباب الثانى	الباب الثالث	الباب الرابع	الجملة
٩١/٩٠	١٨٢١٨٥٩٠٠٠	٢٧٩٤٣٧٠٠٠	١٧٢٩١٠٠٠٠	٢١٨٠٩٨١٠	٢,٢٩٦,٠١٢,٨١٠
٩٢/٩١	٢١١٢٠١١٠٠٠	٣٩٢٨٥٠٠٠٠	٢١١٩٣٠٠٠٠	١٢٨٧٨٠٠٠	٢,٧٢٩,٦٦٩,٠٠٠
٩٣/٩٢	٢٥٢٨٠٦٠٠٠٠	٥٠٣٢٢٣٥٨٠٠٠	٥٦٩٩٣٠٠٠٠	١٢٨٧٦٦٣٤	٣,٦١٤,١٠٢,٤٣٤
٩٤/٩٣	٣١٤٦٩٧٢٠٠٠	٧٥٢٩٩٤٠٠٠	٦١٠٧٨١٠٠٠	١٨٥٢١٥٩	٤,٥١٢,٦٠٠,١٥٩
٩٥/٩٤	٣,٨٣١,٦٧٦,٠٠٠	٩٦٤,٥٢٤,٠٠٠	٨١٢,٩٣٨,٠٠٠	١,٨٤٨,٩٦٠	٥,٦١٠,٩٨٦,٩٦٠
٩٦/٩٥	٤,٧٩٢,٤٢٨,٠٠٠	١,٠٧٧,٦٥٠,٠٠٠	١٥٢,٤٩٤,٠٠٠	٧٥٠,٥٤٠,٤٦٠	٦,٧٧٣,١١٢,٤٦٠
٩٧/٩٦	٥٦٧٣٠٨٧٠٠٠	١,١٦٣,١٥١,٠٠٠	٩٥٢,٨٨٣,٠٠٠	٣,٣٣٢,٤٦٠	٧,٧٩٢,٤٥٣,٤٦٠

*الباب الأول - الأجور.

* الباب الثانى - المصروفات الجارية والتحويلات.

* الباب الثالث - الاستخدامات الاستثمارية.

* الباب الرابع - التحويلات الرأسمالية.

كما زادت الموازنات المرصودة للجامعات خلال السنوات الخمس الماضية على النحو الموضح فى الجدول التالى:

بيـــــان (٨)

تطور إجمالى اعتمادات موازنة الجامعات على مستوى الأبواب فى المدة من ٩٠/١٩٩١ـ ٩٥/١٩٩٦

(القيمة بالألف جنيه)

السنة البيان	الباب الأول	الباب الثانى	الباب الثالث	الباب الرابع	الإجمالى
٩٠/٩١	٦٣٣٥٢٦	١٥٩٧٢٨	٢٣٤٦٣١	١٥١٢٥	١٠٤٣٠١٠
٩١/٩٢	٧٦٩٨١٠	٢٢٢٧٢٠	٣٠٤٣٢٠	٤٥٣٧٧	١٣٤٢٢٢٧
٩٢/٩٣	٨٦٠١٤٤	٢٨٣٤٥٢	٤١١٠١٣	٥٣٦٠٩	١٦٠٨٢١٨
٩٣/٩٤	٩٦٨١١٣	٤٠٢١١٩	٣٤٥٤٠٠	٨١٥٥٩	١٧٩٧١٩١
٩٤/٩٥	١٢١٧٩٨٢	٤٧٦٢٤٥	٣١٩٤٩٧	٧٠٣١٤	٢٠٨٤٠٣٨
٩٥/٩٦	١٥١٠٥٠٦	٥٣٤٩٨٩	٣٥٢٢٦١	٧٦٨٢١	٢٤٧٤٥٧٧

كما تطورت الموازنة الخاصة بوزارة التعليم العالى على النحو الموضح بالجدول التالى:

بيـــــان (٩)

تطور أبواب ميزانية وزارة التعليم العالى خلال الفترة (٩٠/١٩٩١ـ ٩٦/١٩٩٧)

إجمالى أبواب الميزنية	٩٠/٩١	٩١/٩٢	٩٢/٩٣	٩٣/٩٤	٩٤/٩٥	٩٥/٩٦	٩٦/٩٧
الباب الأول	٣٦٣٥٠٥٣٧	٥٠٢٩٢٣٢٠	٦٠٨١٢٣٥٢	٧٤٦٥٩٤٠٠	٨٩٧٢٣١٠٠	١٠٤,٨١٢,٤٠٠	٩٠٩,٥٠٧,٠٥٤
الباب الثانى	١٦٥٠١٩٢٢	٢٥٤٧٠٢٥١	٣٠٨١٢٢٩١	٣٠٩٧٤٠٠٠	٤٦٤٨٦٠٠٠	٥٠,٦٥٧,٢٠٠	٤٥,٥١٣,١٠٠
الباب الثالث	٨١٦٢٥٢٣٣	١٥٨٥٤١٠٠٠	١٤٦٦٩٠٠٠	١٥٩٨٥٣٠٠٠	١٥٠٤٩٣٠٠٠	١٦٩٣٢٩٠٠٠	١٧١,٨٠٠,٠٠٠
الجمـــلة	١٣٤٤٧٧٦٩٢	٢٣٤٣٠٣٥٧١	٢٣٨٣٢٣٦٤٣	٢٦٥٤٨٦٤٠٠	٢٨٦٧٠٢١٠٠	٣٢٤٧٩٨٦٠٠	١,١٢٦,٨٢٠,١٥٤

إن الزيـادة التى حـدثت فى تمويـل التعليم لهى معبرة عـن مـدى اهتمام السيـد رئيــس الجمهـوريـة شخصيـاً بالتعليم كمشروع حضارى لمصر، إذ أن هـذه الميزانية غير المسبوقة فى تـاريخ التعليـم المصرى تمكـن المجتمع مـن التطلع لأن يصبح التعليم أداة المجتمع لبناء جيل أعظم قدرة، وأكثر علما من جيل سبق.

الأمر الـذى يجعلنا نمتلك أهم أدوات صنـع المستقبل الذى نرجوه، ومازلنا نتطلع إلى المزيد من التمويل وصولاً إلى المزيد من التقدم فى التعليم وبناء الإنسان المصرى.

الإستثمارات وموازنات التعليم:

ويتضـح من تطـور موازنـات التعليم، سـواء بالنسبـة للتعليـم قبـل الجامعـى، أم الجامعـى والعـالى أن تمويـل التعليـم فى مصر قـد زاد زيـادات كبيرة، وظهـر أثـرهـا فى جوانب متعددة هى:

- دعم التغذية لتلاميذ اليوم الكامل وزيادة أيام التغذية.
- تدعيم خامات التشغيل للتعليم الفنى والتعليم العام.
- إدراج خامات تشغيل لمدارس الفصل الواحد.
- الاهتمام الكامـل با لمبانى التعليمية (ترميـم - إصلاح - بناء).
- إدراج الاعتمادات الماليـة لتحسين أحـوال المعلمين (عـلاج ظاهـرة الـرسوب الـوظيفـى - دعم الحوافـز التـأمينية لـلأنشطة التربـوية والمادة العلميـة - رصـد الحوافز الإضـافية - زيادة مكـافآت امتحانـات النقل، ودعمها لتصـل إلى ١٧٠ يومـاً مع رفـع الحد الأدنى - تقرير حوافز وجهود غير عادية للعاملين بمدارس اليوم الكامـل - زيادة مكافـآت الامتحانات العامـة لتنفيذ نظام الثانوية العامة الجديد.
- زيـادة متوسط نصيب الطـالب من الموازنـات فى جميع المراحل.
- تقـرير حوافـز لأعضاء التوجيـه الفنى بمراحـل التعليم المختلفة والمجالات - صرف حـوافز للعاملين بمدارس التربية الخاصة.

ونتيجة لـزيادة مـوازنات التعليـم بمعدلات أكبر مـن معـدلات أعـداد الطـلاب، فقـد زاد متـوسـط نصيـب الطالب فى موازنات التعليـم المختلفة، حيث بلغت نسبة زيادة نصيب الطـالب فى مرحلة التعليم مـا قبل الجامعى ١٣٤٪، وكذلـك زاد نصيب الطـالب مـن موازنـة وزارة التعليم العالى بنسبة ١٦٣٪، وفى موازنات الجامعات زاد متوسط نصيب الطالب بنسبة ٤٣٪.

البـــاب الخامـــس

مشروع
إحياء مكتبة الإسكندرية

١ ـ مقدمة:

لقد كانت مكتبة الإسكندرية القديمة والمتحف الملحق بها، حامية للعلوم والمعرفة والتقدم، وكانت مصدر إشعاع إقليمى وعالمى، لاحتوائها على كل مصادر المعرفة بمختلف أنواعها لخدمة أغراض البحث العلمى لمعاهد البحوث فى عالمنا المعاصر.

ولقد كان للإنجازات التى حققها علماء مكتبة الإسكندرية ــ والتى افتقدها الغرب طوال أكثر من ألف عام، قبل أن يستعيد بعضاً منها عن طريق القسطنطينية والثقافتين العربية والإسلامية ـ دور فعال فى إطلاق النهضة الأوروبية إلى آفاق استكشاف عوالم وإنجازات حضارية جديدة.

وستشرق المكتبة الجديدة من موقعها المختار بالسلسلة، والذى خصصته الحكومة المصرية لهذا الغرض منذ عام ١٩٩٠، ولقد نبعت من جامعة الإسكندرية، منذ عام ١٩٧٤، الفكرة الأولى لمشروع إحياء مكتبة الإسكندرية القديمة، حتى يسطع من جديد، من نفس موقع قصر البطالسة القديم، نور المعرفة تعبيراً عن الجهود التى بذلها الأقدمون، وهذا الموقع الاستراتيجى المطل شمالاً على الميناء الشرقى بموازاة طريق الكورنيش يتكامل مع مركز المؤتمرات الكبير الذى أقامته جامعة الإسكندرية، وخصصته مصر للمكتبة لكى يخدم الإسكندرية، وأيضاً مجمع الكليات الإنسانية عبر الطريق المتاخم لحده الجنوبى مكونا قطباً حضارياً علمياً وثقافياً رفيع الشأن، فريد السمات.

وإيماناً بهذا المشروع العالمى الرائد أصدر مدير عام اليونسكو، فى أكتوبر ١٩٨٧، نداء عالمياً إلى العالم، أفراده ومؤسساته وحكوماته للإسهام فى هذا المشروع الكبير، وقد شرفه السيد الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية بوضع حجر أساس المشروع فى ٢٦ من يونيو ١٩٨٨، فى حضور مدير عام اليونسكو وممثلى الأمم المتحدة، ورجال المجتمع الدولى والمحلى معلناً بدء خطوات تنفيذ المشروع.

وفى سبتمبر ١٩٨٩، تم اختيار تصميم عصرى رائع للمشروع من خلال مسابقة معمارية دولية، وبدعم من منظمة اليونسكو، وبرنامج التنمية التابع للأمم المتحدة بالتعاون الوثيق مع الاتحاد الدولى للمعماريين.

ولقد كان الاجتماع الأول للجنة الفخرية الدولية لمشروع إحياء مكتبة الإسكندرية فى ١٢ من فبراير ١٩٩٠م.. تحت رعاية السيد رئيس الجمهورية، وبرئاسة السيدة الفاضلة سوزان مبارك حرم رئيس الجمهورية، وبحضور كوكبة من الملوك والملكات والرؤساء والأمراء وكبار رجال الدولة والفكر والأدب والعلوم، مثالاً فريداً لإجماع دول العالم أفراده وحكوماته على المشروع ومساندته بكافة الوسائل والإمكانات، وعلى وحدة الفكر والتوجه العالمى لتحقيق السلام والتفاهم والتقدم والمعرفة للمجتمع الإنسانى بأسره.

إن هذه المكتبة التى انبعثت فكرتها فى إطار العقد العالمى للتنمية الثقافية، وصممت بفضل المساندة والعون الدولى، ستكون مكتبة عامة بحثية، وستفتح أبوابها للباحثين القادمين، ليس من مصر فقط أو حوض البحر المتوسط فحسب بل من شتى أنحاء العالم أيضا.

٢ ـ فكرة إحياء مكتبة الإسكندرية القديمة:

بدأت جامعة الإسكندرية فى إحياء مكتبة

الإسكندرية القديمة منذ عام ١٩٧٤، وشجع فكرة الإحياء كثير من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة والعلماء، وذلك بإجراء دراسات وبحوث دقيقة، وتحقيقات علمية متسعة عن مكتبة الإسكندرية القديمة، وبمرور الوقت ونتيجة لهذه الدراسات تأكد للمسئولين فى الجامعة أهمية المشروع وضرورة السير قدماً فى تنفيذه.

ومنذ ذلك الوقت تمت دراسات متخصصة حول هذا المشروع داخل الجامعة وخارجها، وقد لقى المشروع استحساناً كبيراً وتشجيعاً إيجابياً من كل المسئولين من رجال الجامعة والدولة والجهات الثقافية والعلمية فى بلاد كثيرة، وقد حظى المشروع بجهود كبيرة فى البحث والدراسات والإعداد، وتم تشكيل اللجنة التحضيرية لمشروع المكتبة باشتراك عدد من كبار رجال الفكر والثقافة فى مصر لدراسة وتطوير فكرة المشروع وإخراجها إلى حيز الواقع والتطبيق.

٣ ـ أهداف مكتبة الإسكندرية الجديدة:

إن الهدف المباشر من إنشاء مكتبة الإسكندرية الجديدة، هو أن تكون مثل سابقتها القديمة: مكتبة عامة للبحث العلمى، قادرة على أن تساعد المنطقة بأسرها على استعادة ريادتها العلمية السابقة على أسس حديثة، فهى تهدف إلى الاهتمام بالبحوث بجانب الخدمات المكتبية العامة بغرض إعلاء شأن ونهضة الثقافة المصرية، وكذلك إثراء ثقافات العالم العربى ومنطقة البحر المتوسط وأفريقيا، وسوف يكون للمكتبة ملامح خاصة بها تميزها عن غيرها من المكتبات الكبرى، فسوف يكون لها إمكانية فعالة حديثة للاتصال والمعلومات لتكون همزة وصل مهمة ونواة رئيسية فى شبكة الاتصالات الدولية التى تضم مكتبات العالم الكبرى فى الوقت الحاضر، وستكون جسراً للتواصل مع دول وحضارات البحر المتوسط وأوروبا شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً، كما سيكون هناك اهتمام خاص بالدراسات التى لها اتصال مباشر بالأسس التاريخية والجغرافية والثقافية للإسكندرية ومصر والشرق الأوسط ، فالعزم منعقد على أن تحتوى المكتبة الجديدة على كل ما أنتجه العقل البشرى من إنجازات فى شتى الحضارات واللغات، حتى تصبح المكتبة جسراً يربط الحاضر بالماضى، ونافذة منفتحة على المستقبل، فهى بمثابة مركز لنقل الدراسات التى تهتم بالمنطقة بأسرها.

٤ ـ الاتفاقية التنفيذية لمشروع إحياء مكتبة الإسكندرية:

فى يوم السادس والعشرين من أكتوبر ١٩٩٠، تم التوقيع على اتفاقية تنفيذ مشروع إحياء مكتبة الإسكندرية بين الحكومة المصرية ومنظمة اليونسكو، وينص الاتفاق على أن يتم تنفيذ المشروع من خلال ثلاث هيئات هى:

أولاً: اللجنة الفخرية الدولية:

لقد عقدت اللجنة الفخرية الدولية أول اجتماع لها فى أسوان، فى فبراير ١٩٩٠، وتضم ثلاثين عضواً من الشخصيات رفيعة المستوى، وترأسها السيدة الفضلى سوزان مبارك، حرم رئيس جمهورية مصر العربية، واللجنة الدولية هى لجنة فخرية ترعى المشروع من خلال تقديم الدعم الفكرى والمعنوى له، وجميع الأموال اللازمة لتنفيذه.

ثانياً: اللجنة التنفيذية الدولية:

تتألف اللجنة من خمسة عشر عضواً، تعين الحكومة المصرية، والتى تمثلها الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، خمسة منهم، ويعين المدير العام لليونسكو عضواً واحداً، أما الأعضاء الباقون فيختارون بالاتفاق بين الحكومة المصرية واليونسكو، وتضم ممثلى الدول التى قدمت تبرعات مالية للمشروع فى أسوان وعدداً آخر من الدول المتقدمة المهتمة دولياً بالمشروع، ويرأس اللجنة التنفيذية الدولية الأستاذ الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم، وتضطلع هذه اللجنة بمسئولية متابعة تنفيذ المشروع والإشراف عليه، وتجتمع دورياً بمعدل مرة كل عام بدعوة من سيادته.

ثالثاً: الأمانة التنفيذية:

تتألف من مدير للمشروع ونائب للمدير ومجموعة من المعاونين فى الأقسام الإدارية والمالية والمكتبية والهندسية، ويكون مقرها فى الإسكندرية، ومدير المشروع حسب الاتفاقية واحد من كبار موظفى اليونسكو يعينه المدير العام لليونسكو بعد التشاور مع الحكومة المصرية، وتقوم الحكومة المصرية بتعيين مسئول مصرى نائباً لمدير المشروع، والموظفون مصريون تعينهم الحكومة المصرية بناء على اقتراح من مدير المشروع، ويكون مدير المشروع مسئولاً بالتنسيق مع السلطات المصرية ورئيس اللجنة التنفيذية الدولية عن تنفيذ المشروع.

ولقد تمت حتى الآن الإنجازات التالية:

* تم اختيار تصميم رائع للمبنى يضم كل الرموز الرئيسية للمبانى الفلسفية التى تطورت فى هذه المدينة أثناء الفترة الهيلنستية: الشكل الدائرى والكروى، ويعبر عن حضارة المنطقة وخاصة الحضارة المصرية، ويمثل تصميماً مبدعاً لكافة عناصر المكتبة الحديثة.

* تم كذلك توقيع عقدين مع فريق عالمى فذ من المعماريين والمهندسين (سوهيتا / حمزة) الذى أثبت قدرته على أفضل النتائج طبقاً لأفضل المعايير المهنية الدولية.

* تم اختيار المقاول الذى أوكل إليه أعمال تنفيذ المرحلة الأولى (الأساسيات) لمشروع إحياء مكتبة الإسكندرية، وذلك بإصدار خطاب النوايا للمقاول الذى وقعه الأستاذ الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم لاتحاد شركات روديو/ تريفى / المقاولون العرب فى ٢٨/ ٢/ ١٩٩٥، وتم الاحتفال بتوقيع العقد مع هذا المقاول الذى كان عطاؤه المقدم مع عدد من المقاولين الآخرين فى ١٦/ ١٠/ ١٩٩٤، هو الأفضل مالياً وفنياً، وذلك بناء على لجنة البت، وذلك فى ٧/ ٢/ ١٩٩٥، واعتماد السيد الوزير توقيعها فى ٨/ ٢/ ١٩٩٥، وتم إبرام العقد مع المقاول فى ٢٩/ ٤/ ١٩٩٥، لتدخل الأساسات مرحلة التنفيذ بمبلغ ٥٥ مليون دولار، وعقب ذلك مباشرة صدر فى ١٥/ ٥/ ١٩٩٥، قرار بدء أعمال التشييد فى الموقع من استشارى المشروع (سنوهيتا / حمزة)، ويعتبر هذا الإجراء هو بدء التنفيذ الفعلى لحلم طال انتظاره، ووفاء للعهد الذى قطعته مصر على نفسها أمام المجتمع الدولى بإخراج مشروع إحياء مكتبة الإسكندرية إلى أرض الواقع.

* بالنسبة لنماذج تخزين قواعد البيانات الببليوجرافية على الحاسب الآلى الخاص بالمكتبة الجديدة، وكذلك

نماذج المعالجة للكتب فقد تم انتقاؤها وفقاً للمقاييس العالمية.

* وفى يونيو ١٩٩٥، تم كذلك طرح مناقصة الأعمال الخاصة بتحديد الشركات المهتمة بالاشتراك فى المرحلة الثانية لأعمال البناء الخاصة بمبنى المكتبة، والمرحلة الثانية لأعمال البناء ستستمر من منتصف عام ١٩٩٦، حتى نهاية عام ١٩٩٨. ولقد تقدم لمرحلة التأهيل الثانية والأخيرة ٣٧ شركة من أكبر شركات المقاولات فى مصر والعالم.

* وقد تمت الاتصالات مع كبرى المكتبات فى العالم مثل المكتبة البريطانية والمكتبة القومية بفرنسا.

* وتم وضع برنامج تدريبى رئيسى بالتعاون مع الخبراء الدوليين للقيام بالتدريب اللازم لكوادر العاملين بمكتبة المستقبل حتى تكون جاهزة للعمل عام ١٩٩٨.

* وقد تسلمت الهيئة مجموعات متميزة من إهداءات الكتب من كل من مؤسسة الأهرام ووزارة الثقافة، ومن أسبانيا وكندا وباكستان وعمان والمغرب، كما أنها تتسلم فيضاً من مطبوعات وإصدارات الهيئات واللجان والمؤسسات التابعة للأمم المتحدة بعد أن تم اعتماد مكتبة الإسكندرية مكتبة إيداع إقليمية.

* استقبلت الهيئة خبراء من كل من فرنسا والنرويج وفنلندا وإنجلترا فى إطار بروتوكول التعاون الثقافى الموقع بينها وبين مصر، وقد التزم ممثلو تلك الدول بتقديم الخبراء والإمكانيات والمنح اللازمة لتدريب الكوادر والموارد البشرية المتخصصة بقطاع الشئون المكتبية، وتزويد الهيئة بخبراء معتمدين لفترات مختلفة تتراوح ما بين الشهرين والسنة قابلة للتجديد لدعم الخبرات والمهارات اللازمة فى التخصصات المكتبية المختلفة، وخاصة فى مجال الميكنة والاتصالات والمعلوماتية.

وستكون بذلك مكتبة الإسكندرية جسرا للتواصل العلمى والثقافى والحضارى بين مصر وأوروبا ودول العالم المتحضر، ومنطلقا أساسيا للتنمية العلمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، بما يناسب رؤى وإمكانات وتحديات القرن الحادى والعشرين.

كلمة ختامية

إن هذا الكتاب بما يحويه من إنجازات فريدة وطموحات عظيمة فى تحقيق مستقبل أفضل لمجتمع أمثل، ليبلور الجهد الصادق والعزم الأكيد الذى ينسب إلى السيد الرئيس محمد حسنى مبارك، فقد بادر سيادته بطرح المشروع القومى لإصلاح التعليم حتى عام ٢٠٠٠، ونادى بأن التعليم أمن قومى، وأنه استثمار وليس خدمة، ونادى بأن التعليم حق للجميع، وحرص على الوفاء بمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، وأمر بتخفيف الأعباء عن الأسر المصرية، ووجه إلى الارتفاع بجودة التعليم، وكان من فكره السديد السياسة التعليمية الجديدة والرشيدة.

وبدأ التنفيذ لإصلاح التعليم فى ضوء ما أرساه سيادته وحرص عليه منذ توليه المسئولية عام ١٩٨١ حتى الآن، ولا يزال يحرص عليه، وهو الأخذ بالديمقراطية فى اتخاذ القرار.

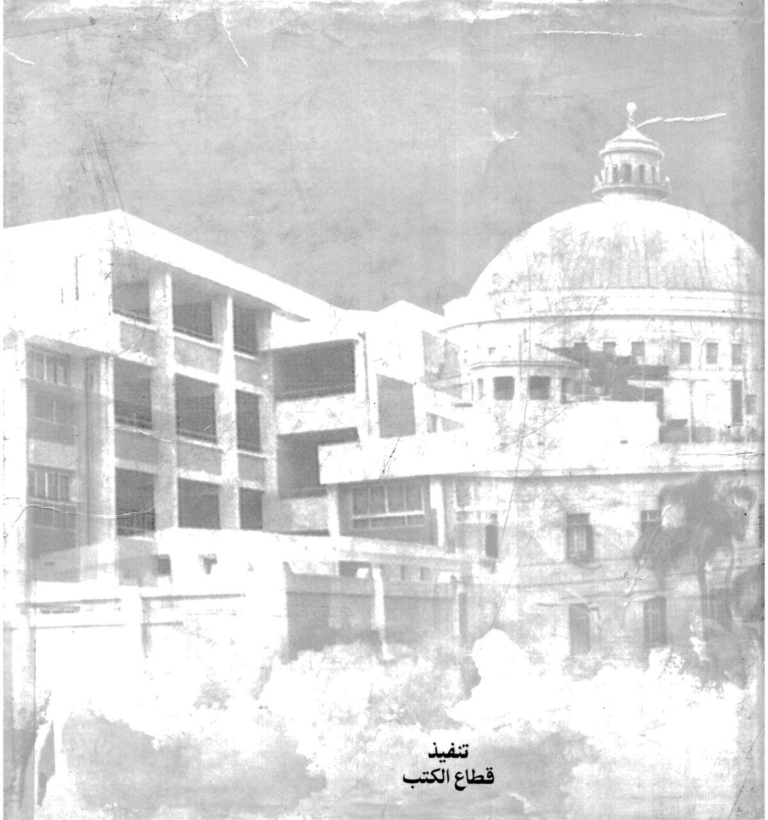
وقد كان من نتيجة هذه السياسة أيضا قرارات تطوير التعليم الابتدائى والنظام الحديث للثانوية العامة بمرحلتيها، وفى تطوير المناهج، وفى إصلاح أحوال المعلمين، وهذه القرارات تسلك جميعها القنوات الشرعية وتطرح للرأى العام حتى تخرج معبرة عن آماله وتطلعاته نحو مستقبل أفضل، ولعل من أبرز معالم التطوير الذى يرجع الفضل فيه كله للسيد الرئيس مبارك الحركة النشطة فى بناء المدارس.

وبفضل توجيهات السيد الرئيس محمد حسنى مبارك نال الطلاب الرعاية الكاملة والعناية الشاملة فى إطار التأمين الصحى، وعودة الأنشطة التربوية والاجتماعية وغيرها.

كل هذا الجهد الخلاق من السيد الرئيس لجدير بأن يدفع أبناءه من الطلاب والشباب والمعلمين والتربويين والآباء أن يجددوا لسيادته دوما البيعة ويعاهدوه على بذل أقصى الجهد.

وإننا نعاهدك ياسيادة الرئيس، ونشد أزرك ونسير معك وبك نحو الغد الزاهر الرغيد، والمستقبل الباهر السعيد إن شاء الله تعالى.

مطابع روزاليوسف الجديدة


تنفيذ
قطاع الكتب